تاريخ القراء العشرة

ورواتهم وتواتر قراءاتهم ومنهج كل فى القراءة

من طريق الشاطبية والدرة

للإمامين الشاطبى وابن الجزرى

تأليـــف

فضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضى

رئيس لجنة تصحيح المصاحف بالأزهر سابقاً

طبعة جديدة فيها تعليقات مفيدة

علق عليه ووضع أدلة قراءاته

الشيخ السادات السيد منصور أحمد

المدرس بالأزهر الشريف

النـاشــر

المكتبة الأزهرية للتراث

٩ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر الشريف

ت: ٥١٢٠٨٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم

وقل رب زدني علما

الطبعة الأولى

١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م

المكتبة الأزهرية للتراث

٩ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر الشريف

ت: ٥١٢٠٨٤٧

فهرس الكتاب

رقم الأيداع ٢٠٠٢/٩٣٤٦

الترقيم الدولى 977-315-049-6 T.S.B.N

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المصحح

الحمد لله الذى علم بالقلم. علم الإنسان ما لم يعلم. والصلاة والسلام على خير من نطق وتكلم، وأنزل الله عليه « وَعَلَّمَكَ مَالَمْ تَكُن تَعْلَمُ » وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد

فكتاب الله دستور المسلمين الخالد على مر العصور، هذا الكتاب العظيم خير مَن يَصْرِفُ فيه المسلم وقته وجهده. كيف لا وقد قال عليه الصلاة والسلام « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » وصدق الله ربنا العظيم « ثُمَّ أَوْرَثْنَا الكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا » ولما كان كتاب فضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضى « تاريخُ القراء العشرة ورواتهُم وتواترُ قراءاتهم ومنهجُ كلٍّ فى القراءة » من خير ما أُلفٌ فى فن القراءات حيث أنه جمع فأوعى تاريخ القراء العشرة وتواتر قراءاتهم ومناهجهم فى القراءة التى نزلت على قلب البشير النذير سيدنا محمد ﷺ، وتلقاها الصحابةُ منه عليه السلام، ثم التابعون عن الصحابة ولا يزال يتلقاها سماعاً وأداءً بالمشافهة والتدوين الخلف عن السلف إلى يومنا هذا وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

أقول: لما كان الأمر كذلك فقد وضعتُ بين يدىَّ هذا الكتابُ القيمُ، وعكفتُ على قراءته عازمًا على إخراجه لأهل القرآن - أهلِ الله وخاصّتهِ - فى صورة بهيَّة، ووجه بسَّام. فقمتُ بعمل الآتى.

* تصحيح نص الكتاب من الأخطاء المطبعية، ومقارنة نصه بنصوص

أخرى لطبعات متعددة وعند الإختلاف فيما بينها أحتكم إلى أمهات المراجع كالنشر لابن الجزرى وغيره.

* ذيلت صفحاته بتعليقات مفيدة تتصل بهذا العِلم الجليل. وجُل التعليقات أدلة مناهج القراء من متنى : الشاطبية والدرة للإمامين: الشاطبى، وابن الجزرى فإن القراءات إذا دُعِّمت بالدليل رَسَختْ فى الذِّهن، ولا تُدرَك القراءات إلا بحفظ متونها، فمَن حفظ المتون حاز الفنون.

وإنى استسمحك - أخى قارى الكتاب - إذا وجدتَّ هفوةً أو خطأً أن تصلحه فلسْتُ بمعصوم - وكلٌّ بنى آدم خطاء - أسأل الله تعالى أن ينفعنى وإياك بما فيه وأن يأجرنا على قدر نيتنا، ويعفو عن سيئاتنا أنه نعم الرؤوف الرحيم. وصلى الله على سيدنا محمدٍ الشفيعِ المشفَّعِ، والصَّدوقِ المصدَّقِ. وعلى آله وصحبه ومن تبعهم إلى يوم الدين.

السادات السيد منصور أحمد

المدرس بالأزهر الشريف

رموز القراء العشرة فى متنى: الشاطبية والدرة

أولا: رموز القراء السبعة فى متن الشاطبية

الرموز الحرفية لفرد	الإمــــام	الراوى الأول	الراوى الثانى	الرموز الحرفية لجماعة	القراء الذين يدل عليهم هذا الرمز الحرفى
أَبَجْ	أ: لنافع	ب: لقالون	ج: لورش	ثَ	عاصم، وحمزة، والكسائى
دَهَزْ	د: لابن كثير	هـ: للبزى	ز: لقنبل	خَ	القراء السبعة ماعدا نافعا.
حُطَىْ	ح: لأبى عمرو	ط: لدورى أبى عمرو	ى: للسوسى	ذْ	ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائى
كَلَمْ	ك: لابن عامر	ل: لهشام	م: لابن ذكوان	ظَ	ابن كثير، وعاصم، وحمزة، والكسائى
نَصَعْ	ن: لعاصم	ص: لشعبة	ع: لحفص	غَ	أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائى
فَضَقْ رَسَتْ	ف: لحمزة ر: للكسائى	ض: لخلف س: لأبى الحارث	ق: لخلاد ت: لدورى الكسائى	شْ	حمزة، والكسائى

حق عم	ابن كثير وأبو عمرو نافع وابن عامر	سما صحبة	نافع وابن كثير وأبو عمرو حمزة والكسائى وشعبة

ثانيا رموز القراء الثلاث فى متن الدرة

الرمز	الإمــــام	الراوى الأول	الراوى الثانى
أَبَجْ	أ: لابى جعفر	ب: لابن وردان	ج: لابن جماز
حُطَىْ	ح: ليعقوب	ط: لرويس	ى: لروح
فَضَقْ	ف: لخلف العاشر	ض: لإسحاق	ق: لإدريس

نبذة مفيدة عن مؤلف الكتاب
« رحمه الله تعالى »

هو عبد الفتاح بن عبد الغنى بن محمد القاضى المولود فى دمنهور البحيرة جمهورية مصر العربية فى ١٤ / ١٠ / ١٩٠٧م. عالم مُبرَّز فى القراءات وعلومها وفى العلوم الشرعية والعربية من أفاضل علماء الأزهر، وخيرتهم آية الدهر، ووحيد العصر.

التحق بالمعهد الأزهرى بالاسكندرية بعد أن حفظ القرآن الكريم، وتدرج فى التعليم حتى حصل على شهادة التخصص القديم « الدكتوراة حاليا » عام ٣٤ / ١٩٣٥م. تتلمذ على كبار علماء عصره بالإسكندرية والقاهرة منهم الشيخ محمد تاج الدين فى التفسير والشيخ شحادة منيسى فى البلاغة، والشيخ حسن الشريف فى الحديث الشريف، والشيخ أمين محمود سرور فى التوحيد. وحضر المنطق وأدب البحث على الشيوخ الأفاضل: محمود شلتوت شيخ الأزهر، عبد الله دراز، عبد الحليم قادوم ... والشيخ محمد الخضر حسين شيخ الأزهر فى صحيح البخارى.

وظائفه بالأزهر الشريف: عُيِّن مدرسًا ثانويا عقب التخرج، ورئيسا لقسم القراءات بكلية اللغة العربية بالأزهر، ومفتشا عاما بالمعاهد الأزهرية، وشيخا للمعهد الأزهرى بدسوق، ثم المعهد الأزهرى بمدينته دمنهور، ووكيلا عاما للمعاهد الأزهرية ومديرا عاما للمعاهد الأزهرية، ثم رئيسا لقسم القراءات بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

نشاطه العلمى: عُين رئيسًا للجنة تصحيح المصاحف بالأزهر، وخطيبًا بمسجد الشعرانى بالقاهرة، وعضواً فى لجنة اختبار القراء بإذاعة جمهورية مصر العربية.

من مؤلفاته: عليه من الله سحائب الرحمة والرضوان: الوافى فى شرح الشاطبية فى القراءات السبع، والإيضاح شرح الدرة فى القراءات الثلاث، والبدور الزاهرة فى القراءات العشر المتواترة من طريقى الشاطبية والدرة، والقراءات فى نظر المستشرقين والملاحدة، والفرائد الحسان فى عد آى القرآن «نظم» وغير ذلك من المؤلفات القيمة المفيدة .

مرضه ووفاته: مرض بالمدينة المنورة – على ساكنها الصلاة والسلام – وسافر للقاهرة للعلاج. وتُوفِّى بها وقت أذان الظهر يوم الاثنين ١ / ١١ / ١٩٨٢م ودفن بالقاهرة. رحمه الله تعالى ورضى عنه. انتهى، ملخصاً من كتاب: هداية القارى إلى تجويد كلام البارى للمرصفى.

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا ومولانا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، وعلى من تبعهم بخير وإحسان إلى يوم الدين.

وبعد: فلما كان من سنة الله تبارك وتعالى الماضية في عباده أنه سبحانه لم يُرسِل رسولاً إلا بلسان قومه بمقتضى قوله تعالى: ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ**﴾ [إبراهيم: ٤]. وقوله تعالى: ﴿**فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ**﴾ [الدخان: ٥٨] وكان العرب الذين أنزل إليهم القرآن الكريم مختلفى اللهجات، متعددى اللغات، متنوعى الألسن - أنزل الله تعالى كتابه على لهجات العرب ولغاتهم ليتمكنوا من قراءته، وينتفعوا بما فيه من أحكام وشرائع، إذ لو أنزله تعالى بلغة واحدة - ومن أنزل إليهم مختلفو اللغات كما سبق - لحال ذلك دون قراءته والانتفاع بهدايته، لأن الإنسان يتعذر عليه أن يتحول من لغته كما سبق - لحال ذلك دون قراءته والانتفاع بهدايته، لأن الإنسان يتعذر عليه أن يتحول من لغته التى درج عليها، ومرَّن لسانه على التخاطب بها. منذ نعومة أظفاره، صارت هذه اللغة طبيعة من طبائعه، وسجية من سجاياه، واختلطت بلحمه ودمه حتى لا يمكنه التقصى عنها، ولا العدول إلى غيرها، فلو كلف الله العرب مخالفة لغاتهم التى لا يستقيم لسانهم إلا عليها، ولا يتيسر نطقهم إلا بها لشق ذلك عليهم غاية المشقة.

ولكان ذلك من قبيل التكليف بما لا يدخل تحت طاقة الإنسان البشرية، وقدرته الفطرية.

ولكان ذلك منافيًا ليسر الإسلام وسماحته التى تقتضى درء الحرج والمشقة عن معتنقيه.

فاقتضت رحمة الله تعالى بهذه الأمة، وإرادته وضع «أى رفع» الإصر [(١)] عنها أن يخفف عليها، وأن ييسر لها حفظ كتابها، وتلاوة دستورها، للتمكن من قراءته، والتعبد بتلاوته والانتفاع بما فيه على أكمل الوجوه وأحسنها فأنزل القرآن على لغات العرب المختلفة، ولهجاتهم المتنوعة، وكان الرسول ﷺ يقرؤه بهذه اللهجات ليسهل على كل قبيلة تلاوته بما يوافق لهجتها، ويلائم لغتها.

تلقى الصحابة مِنْ فِي رسول الله ﷺ القرآن الكريم بقراءاته ورواياته، فلم يصيغوا منه جملة، ولم يغفلوا منه كلمة، ولم يهملوا منه حرفًا بَله حركة، أو سكون أو قراءة، أو رواية. ونقله عن الصحابة التابعون على هذا الوجه من الإحكام والتحرير، والإتقان والتجويد.

ثم إن جماعة من التابعين وأتباع التابعين كرَّسوا حياتهم، وقصروا جهودهم على قراءة القرآن وإقرائه، وتعليمه وتلقينه، وعنوا كل العناية بضبط ألفاظه، وتجويد كلماته، وتحرير قراءاته، وتحقيق رواياته، وكان ذلك شغلهم الشاغل، وغرضهم الهادف، حتى صاروا فى ذلك أئمة يُقتدَى بهم، ويُرحَل إليهم، ويُؤخَذ عنهم، ولتصديهم لذلك كله نسبت القراءة إليهم فقيل: قراءة فلان كذا، وقراءة فلان كذا فنسبة القراءة إليهم نسبة ملازمة ودوام، لا نسبة اختراع وابتداع[(٢)].

---

(١) الإصر: العهد. قال تعالى ﴿وأخذتم على ذلكم إصرى﴾ والإصر: الثقل كما قال تعالى ﴿ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا﴾ ... المصحح.

(٢) القراءات العشر متواترة، متصلة السند إلى رسول الله ﷺ فإذا قلنا قراءة فلان أو رواية فلان. فليس معنى ذلك أنه اخترها، وابتدعها من إنشائه ولكن لما كان يَقْرأ بها، ويُقرؤها الناس، نُسبت إليه لملازمته إياها من يوم أن تلقاها ..المصحح.

ومن هؤلاء الذين انقطعوا للتعليم والتلقين: القراء العشرة وهم (نافع وأبو جعفر المدنيان)، و(أبو عمرو، ويعقوب البصريان) و(ابن كثير المكى)، و(ابن عامر الدمشقى)، و(عاصم، وحمزة ، والكسائى الكوفيون)، و(خلف البغدادى) .

وقد أجمع المسلمون على تواتر قراءات هؤلاء الأئمة الأعلام. فقد نقلتها عنهم الأمم المتعاقبة، والأجيال المتلاحقة، أمة بعد أمة، وجيلاً إثر جيل إلى أن وصلت إلينا، ولا تزال الأمم تتعاهدها وترويها وتنقلها لمن بعدها إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وكل ذلك مصداق لقوله تعالى : ﴿ **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** ﴾ [الحجر:٩] وإنا عارضون عليك فى هذا الكتاب - إن شاء الله تعالى - تاريخ كل قارئ من هؤلاء العشرة، ذاكرين لكل إمام شيوخه الذين نقل عنهم، ورواته الذين رووا عنه، وأشهر من روى قراءته ومنهج كل إمام فى القراءة موجزين القول فى ذلك فنقول :

* * *

الأئمة العشرة ورواتهم

١ - نافع المدنى:

* هو نافع بن عبد الرحمن بن أبى نعيم، وكنيته أبو رويم. وقيل: أبو الحسن وقيل: أبو عبد الرحمن وهو مولى «جَعْوَنَهْ» وهو فى الأصل الرجل القصير، ثم سُمِّى به الرجل وإن لم يكن قصيراً، وكان جعونه حليف حمزة ابن عبد المطلب، وقيل: حليف العباس بن عبد المطلب.

* **ونافع أحد القراء السبعة**، وكان أسود اللون، شديد السواد.

* وأصله من أصبهان، وكان حسن الخلق، وسيم الوجه، وفيه دعابة. تلقى القراءة عن سبعين من التابعين منهم أبو جعفر، وشيبة بن نصاح ومسلم بن جندب، ويزيد بن رومان، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهرى. وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج. وقرأ أبو جعفر على مولاه عبد الله ابن عياش بن أبى ربيعة المخزومى، وعلى عبد الله بن عباس، وعلى أبى هريرة. وقرأ هؤلاء الثلاثة على أبَىٍّ بن كعب. وقرأ أبو هريرة وابن عباس أيضًا على زيد بن ثابت. وقرأ زيد وأُبَىٌّ على رسول الله ﷺ، وقرأ شيبة، ومسلم، وابن رومان على عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة وسمع شيبة القراءة من عمر بن الخطاب. وقرأ الزهرى على سعيد بن المسيب، وقرأ سعيد على ابن عباس وأبى هريرة، وقرأ الأعرج على ابن عباس، وأبى هريرة وعبد الله بن عياش بن أبى ربيعة. وقرأ ابن أبى ربيعة وابن عباس وأبو هريرة على أبى بن كعب. وقرأ ابن عباس أيضًا على زيد بن ثابت. وقرأ عمر وزيد وأبَىْ على رسول الله ﷺ.

* **وقراءة نافع متواترة** وليس أدل على تواترها من أنه تلقاها عن سبعين من التابعين وهى متواترة فى جميع الطبقات. ولا يقال: إنها أحادية بالنسبة للصحابة. لأنه ليس معنى نسبة القراءة إلى شخص معين - أن هذا

الشخص لا يَعرِف غير هذه القراءة. ولا أن هذه القراءة لم ترو عن غيره. بل المراد من إسناد القراءة إلى شخصٍ مَا أنه كان أضبط الناس لها، وأكثرهم قراءةً وإقراءً بها، وهذا لا يمنع أنه يعرف غيرها، وأنها رويت عن غيره.

* **فقراءة نافع رواها عن رسول الله ﷺ كثير من الصحابة - وإن أسندت لبعض الأفراد منهم لما تقدم - ورواها عن الصحابة كثير من التابعين. ثم رواها أمم عن أمم إلى أن وصلت إلينا، وهذا التقرير يقال في جميع قراءات الأئمة العشرة، فلا داعي لتكراره.**

* **وكان نافع إمام الناس في القراءة بالمدينة.** انتهت إليه رياسة الإقراء بها. وأجمع الناس على قراءته واختياره بعد التابعين.

تصدى للإقرار والتعليم أكثر من سبعين سنة. وكان عالمًا بوجوه القراءات متتبعًا لآثار الأئمة الماضين في بلده. قال سعيد بن منصور سمعت مالك بن أنس يقول: قراءة أهل المدينة سنة أي مختارة، فقيل له: قراءة نافع؟ قال نعم. وروى عنه أنه كان إذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك. فقيل له: أتتطيب كلما قعدتَّ تُقرِئ الناس؟ فقال: إني لا أقربُ الطيب ولا أمسه. ولكن رأيت فيما يرى النائم أن النبي ﷺ يقرأ في فِيّ فمن ذلك الوقت يُشَمُّ من فمي هذه الرائحة. وقيل له: ما أصْبَحَ وجهَك وأحْسَنَ خُلقَكَ فقال كيف لا أكون كما ذكرتم وقد صافحني رسول الله ﷺ. وعليه قرأت القرآن في النوم. وكان زاهداً جواداً صلى في مسجد رسول الله ﷺ ستين سنة.

* **قيل: لما حضرته الوفاة قال له أبناؤه:** أوصنا، فقال لهم: اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين.

* وكان مولده في حدود سنة سبعين من الهجرة. وكانت وفاته سنة تسع وستين ومائة على الصحيح(١).

---

(١) وقيل: توفي بالمدينة المنورة سنة تسع وتسعين ومائة.

* وروى القراءة عنه سماعًا وعرضًا [1] طوائف لا يأتى عليها العدّ من المدينة والشام ومصر وغيرها من بلاد الإسلام.

* وممن تلقوا عنه الإمامان مالك بن أنس، والليث بن سعد.

ومنهم أبو عمرو بن العلاء، والمسيبى وعيسى بن وردان، وسليمان ابن مسلم بن جماز وإسماعيل ويعقوب ابنا جعفر.

وأشهر الرواة عن نافع المدنى:

١ - قالون. ٢ - ورش.

١ - قالون: هو عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد ابن عمر بن عبد الله الزرقى مولى بنى زهرة، ويُكنَى «أبا موسى» ويلقب بقالون، وهو قارئ المدينة ونحويها. يقال إنه ربيب نافع - ابن زوجته - وقد لازم نافعاً كثيراً، وهو الذى لقبه بقالون، لجودة قراءته. فإن قالون بلغة الرومية جيد، وكان جد جده عبد الله من سَبْي الروم فى عهد الخليفة الثانى عمر بن الخطاب. فقدم به من أسره إلى عمر بالمدينة وباعه فاشتراه بعض الأنصار، فهو مولى محمد بن فيروز من الأنصار.

* ولد قالون سنة عشرين ومائة فى أيام هشام بن عبد الملك، وقرأ على نافع سنة خمسين ومائة فى أيام المنصور. قال: قرأت على نافع قراءته غير مرة. قيل له: كم قرأت على نافع؟ قال مالاً أحصيه كثرة إلا أنى جالسته بعد الفراغ عشرين سنة، وقال: قال لى نافع: كم تقرأ علىّ؟ اجلسْ إلى اصطوانة [2] حتى أرسل لك من يقرأ عليك.

* أخذ عن نافع القراءة التى تلقاها نافع من أبى جعفر، والقراءة التى اختارها نافع. وعرض القراءة أيضا على عيسى بن وردان.

* وروى القراءة عنه أناس كثيرون سردهم واحداً واحد الإمام ابن الجزرى فى طبقات القراء.

---

(١) ما الفرق بين أخْذ القرآن عَرْضا؟ وأخْذه سماعًا؟
العرض: يعرضه التلميذ على شيخه، يقرؤه عليه والشيخ يستمع ..
والسماع: يسمع الشيخ التلاميذ وهم يضبطون قراءتهم على قراءته ... المصحح.

(٢) فى المعجم الوجيز لمجمع اللغة العربية بالقاهرة «اسطوانة» بالسين العمود أو السارية وكل شئ ذى شكل اسطوانى يسمى إسطوانه أيضا. وأساطين العلم أو الأدب: الثقات المبرزون فيه .. المفرد: أسطون .. المصحح.

* قال أبو محمد البغدادى: كان قالون أصم شديد الصمم لا يسمع البوق فإذا قُرئ عليه القرآن سمعه، وكان يقرئ القراء، ويفهم خطأهم ولحنهم بالشفة ويردهم إلى الصواب.

* وتوفى سنة عشرين ومائتين فى عهد الخليفة المأمون.

٢ - ورش:

* هو عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم، مولى لآل الزبير بن العوام، وكنيته أبو سعيد، ولقبه ورش.

* **ولد سنة** عشر ومائة بقفط بلد من بلاد صعيد مصر، وأصله من القيروان، ورحل إلى الإمام نافع بالمدينة. فعرض عليه القرآن عدة ختمات سنة خمس وخمسين ومائة، وكان أشقر، أزرق العينين أبيض اللون قصيراً وكان إلى السمن أقرب منه إلى النحافة قيل إن نافعًا لقبه بالرَوَشَان (بفتح الواو والراء طائر يشبه الحمامة) لخفة حركته وكان على قصره يلبس ثياباً قصاراً، فإذا مشى بدت رجلاه.

* **وكان نافع يقول** هات يا وَرَشَان، اقرأ ياوَرَشَان، أين الوَرَشَان؟ ثم خُفِّف فقيل ورش، وقيل إن الْوَرَشَ شئ يصنع من اللبن، لقب به لبياضه.

وهذا اللقب لزمه حتى صار لا يعرف إلا به، ولم يكن شئ أحب إليه منه. فيقول: أستاذى سمانى به.

انتهت إليه رياسة الإقراء بالديار المصرية فى زمانه لا ينازعه فيها منازع مع براعته فى العربية، ومعرفته بالتجويد، وكان حسن الصوت جيد القراءة، لا يَملُّه سامعه.

يقال إنه قرأ على نافع أربع ختمات فى شهر ثم رجع إلى بلده. وله اختيار خالف فيه شيخه نافعاً.

* **وتوفى ورش بمصر** فى أيام المأمون سنة سبع وتسعين ومائة عن سبع وثمانين سنة.

منهج نافع فى القراءة :

لنافع فى القراءة اختياران، أو منهجان، أقرأ قالون بأحدهما وورشا بالآخر.

منهج قالون :

١ – إثبات البسملة بين كل سورتين إلا بين الأنفال وبراءة فله ثلاثة أوجه، (القطع، السكت، الوصل). والثلاثة من غير بسملة.

٢ – ضم ميم الجمع مع صلتها بواو إن كان بعدها حرف متحرك سواء كان همزة أم غيرها نحو ﴿ **سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ** ﴾ [البقرة:٦] وله القراءة بسكون الميم أيضاً، فله فى هذا الميم الوجهان الصلة والسكون.

٣ – قصر المد المنفصل وتوسطه نحو (يآ أيهَا، وَفِىَ أَنفُسِكُمْ، قُوآ أَنفُسَكُمْ). ومقدار القصر حركتان والتوسط أربع حركات.

٤ – تسهيل الهمزة الثانية من الهمزتين المجتمعتين فى كلمة مع إدخال ألف بينهما بمقدار حركتين – سواء كانت الهمزة الثانية مفتوحة نحو ﴿ **ءَأَنتُمْ** ﴾. أم مكسورة نحو ﴿ **أَئِنكُمْ** ﴾. أم مضمومة نحو ﴿ **أَؤُنَبِئُكُمْ** ﴾.

---

١ – قال الشاطبى : وبسْمَلَ بينَ السُّورَتَيْنِ (بـ) سنة : –

وقال :

وَلاَ بُد منْها (البسملة) فى ابتدائكَ سُورَةً	سِواهَا وفى الأجْزاء(*) خَيَّرَ مَن تَلاَ

وقال :

وَمَهْمَا تَصِلْهَا أو بدأتَ بَراءَةَ	لِتَنزيلهَا بالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسْمِلاَ

٢ – قال الشاطبى :

وَصِلْ ضَمَّ مِيمَ الجمْعِ قَبلَ مُحرَّكٍ	(دِ) رَاكًا وقَالونٌ بتخْييره جلا

٣ – قال الشاطبى :

إذَا الفٌ أوْ ياؤهَا بعْدَ كَسْرَةٍ	أو الواوُ عنْ ضمٍّ لَقى الهمزَ طُوِّلا
فإن يَنْفَصِلْ فالقصر (بَـ)ادِرْه (طَـ)الِباً	بخلْفهما (يَـ)رويك (دُ) رًّا ومخضلا

٤ – قال الشاطبى : وتسْهيلُ أخرى الهَمْزتَينِ بكلمَةَ : (سما).

(*) الأجزاء : أى من الآية الثانية بالتوبة إلى آخرها .. المصحح .

٥ – إسقاط الهمزة الأولى من الهمزتين المجتمعتين فى كلمتين بأن تكون الهمزة الأولى آخر الكلمة الأولى والهمزة الثانية أول الكلمة الثانية وهذا إذا كانت الهمزتان متفقتى الحركة مفتوحتين نحو ﴿ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُ ﴾. فإذا كانتا متفقتى الحركة مكسورتين نحو «هؤلاء إن كنتم» أم مضمومتين وذلك فى قوله تعالى: ﴿ **وَلَيْسَ لَهُ مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُوْلَئِكَ** ﴾ [الأحقاف: ٣٢] فإنه يسهل الهمزة الأولى. وليس له فى الهمزة الثانية فى الأحوال الثلاث إلا التحقيق.

٦ – أما إذا كانت الهمزتان مختلفتى الحركة فإنه يسهل الثانية منهما بين بين إذا كانت مكسورة والأولى مفتوحة نحو «وَجَآءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ». أو كانت مضمومة والأولى مفتوحة وذلك فى «كُلَّمَا جَآءَ أُمةً رَّسُولُهَا» بالمؤمنين، ويبدلها ياء خالصة إذا كانت مفتوحة والأولى مكسورة نحو «مِّنَ السَّمَآءِ آيَةً» ويبدلها واواً خالصة إذا كانت مفتوحة والأولى مضمومة نحو «لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ» ويسهلها بين بين أو يبدلها واواً إذا كانت مكسورة والأولى مضمومة نحو «يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَى» وليس له فى الأولى من المختلفتين فى الأنواع المذكورة إلا التحقيق.

---

٥ – قال الشاطبى:

وقالونُ والبَزِّى فى الفَتْحِ وافَقا ... وفى غيْرِه كَالْيَا وَكَالْوا وِسهِّلا
وبالسُّوءِ إلاَّ أبدلا ثمَّ أدْغَما ... وفيه خِلافٌ عنهما ليس مُقْفلا

وهذا عطف على قول الشاطبى:

وأسقَطَ الأولى فى اتفاقِهما معًا ... إذَا كانَتَا مِن كلمتين

٦ – قال الشاطبى:

وتسهيلُ الاخرى فى اختلافهما (سما) ... تفئَ إلى معْ جاءَ أُمةً ابدلا
نشاءُ أصبنا والسماءِ أوائتنا ... فنوعانِ قُل كاليا وكالْوا وسُهِّلا
ونوعانِ منها أُبدلا منهما وقُلْ ... يشاءُ إلَى كالياءِ أقيسُ معْدلاَ
وعنْ أكثرِ القراءِ تبْدَلَ واوها ... وكلٌ بهمزِ الكُلِ يَبْدا مفصّلا

٧ – إدغام الذال في التاء في « اتَّخَذتُّمْ، أَخَذتُّمْ، لاتخَذتَّ، أَخذت » ونحو ذلك.

٨ – تقليل ألف لفظ التوراة بخلف عنه في جميع سور القرآن الكريم.

٩ – إمالة ألف لفظ « هار » في « شَفَا جُرُفٍ هَارٍ » في سورة التوبة. ولا إمالة له إلا في هذه الكلمة.

١٠ – فتح ياء الإضافة إذا كان بعدها همزة مفتوحة نحو (إِنِّيَ أَعْلَمُ)، أو مكسورة نحو « فَتَقَبَّلْ مِنِّيَ إِنَّكَ » أو مضمومة نحو: (إِنِّيَ أُرِيدُ)، أو كان بعدها أداة التعريف نحو « لاَ يَنَالُ عَهْدِيَ الظَّالِمِينَ » على تفصيل في ذلك يعلم من كتب الفن.

١١ – إثبات بعض الياءات الزائدة – في الوصل نحو « يَوْمَ يَأْت » في هود، « ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ » في الكهف، وحصرُ هذه الياءات مُثْبت في كتب القراءات.

---

٧ – والدليل من ضد قول الشاطبي:

ويس أظهِرْ... إلى: اتخَذْتُموا ... أخذتُم وفِي الإفْرادِ (عـ)ـاشَر (دَ) غْفلاَ

٨ – قال الشاطبي:

واضْجَاعكَ التوراة (مَـ)ـا رُدَّ (حُـ)ـسْنُه ... وقُلِّل (فـ)ـي (جـ)ـوْدٍ وبالخُلف (بـ)ـسلَّلا

٩ – قال الشاطبي: وفي ألفاتٍ قبلَ راطرَفٍ أتتْ ... بكسْرٍ أمِلْ... إلى قوله

وهَار (رَ)وَى مُرْوٍ بخُلفٍ (صَـ)ـدٍ حلا

بدَارٍ وجَبَّارينَ والجَارِ (تَـ)ـمَّمُوا ... وورْشٌ جميعَ البَابِ كَانَ (مُـ)ـقلِّلا

١٠ – قال الشاطبي:

فَتِسْعُونَ مع همْزٍ بفتح وتِسْعُهَا ... (سَمَا) فتحُها إلاَّ مواضعَ هُمَّلا

وقال:

وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ معْ كسْرِ هَمْزَةٍ ... بفَتح (أُ) ولِي (حُـ)ـكْمٍ سِوَى مَا تعزَّلاَ

وقال:

وعشْرٌ يليهَا الهَمزُ بالضمِّ مُشْكَلاَ ... فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَح

ودليل فتح ياء الإضافه التى بعدها أداة التعريف من ضد قول الشاطبي:

وفي اللاَّمِ للتعْريفِ أربَعَ عَشْرَةٍ ... فَإسْكَانُهَا (فَـ)ـاشٍ

١١ – قال الشاطبي: وفي الكهفِ نَبْغِي يَأْتِ في هُودَ (رُ) فِّلا (سَمَا).

منهج ورش فى القراءة:

١ – له بين كل سورتين ثلاثة أوجه، (البسملة، السكت، الوصل) والوجهان بلا بسملة. وله بين الأنفال وبراءة ما لقالون.

٢ – له فى المدين المتصل والمنفصل الإشباع بقدر ست حركات.

٣ – وله فى مد البدل نحو (آمنوا، إيمانًا، أوتوا). ثلاثة أوجه القصر بمقدار حركتين، والتوسط بمقدار أربع حركات، والمد بمقدار ست حركات.

٤ – وله فى حرف اللين الواقع قبل الهمزة نحو (شَيْئًا، سَوْءة) التوسط والمد، وليس فى القراء من يقرأ بالتوسط والمد فى البدل واللين غيره.

٥ – يقرأ الهمزتين المجتمعتين فى كلمة بتسهيل الثانية منهما بين بين

---

١ – قال الشاطبى... وَصِلْ واسكُتَنْ (كُـ)ـلٌ (جَـ)ـلاَيَاهُ (حَـ)ـصَّلاَ.

٢ – يؤخذ ذلك من قولِ الشاطبي:

فَإِنْ يَنْفصِلْ فَالْقَصْرَ (بَـ)ـادِرْهُ (طَـ)ـالباً بخُلْفِهمَا (يُـ)ـرْويكَ (دَ) رًّا وَمُخْضَلاَ
كَجِئَ وعَن سُوءٍ وشَآءَ اتصَالُهُ ومَفْصُولُه فى أمهَا أمْرُه إلَى

وسكت الناظم عن ذكر المد المتصل لشهرة مده عند جميع القراء.

٣ – قال الشاطبى:

وَمَا بَعْدَ همْزٍ ثَابِتٍ أوْ مغَيَّرٍ فَقَصْرٌ وقَدْ يُروى لِوَرْشٍ مُطَوَّلاَ
وَوسَّطهُ قَومٌ كَآمنَ هَؤُلاَ ءِ آلِهَةً آتَى للايمَانِ مُثِّلا

٤ – قال الشاطبي:

وَإِنْ تسكُنِ اليَابَيْنَ فَتحٍ وهَمزَةٍ بكلمَةٍ أوْوَاوٍ فَوجْهَانِ جُمِّلاَ
بطولٍ وقَصْرٍ وصلُ وَرشٍ وَوَقْفُهُ وعندَ سكُونِ الْوقْفِ للكلِّ أَعْمِلاَ
وعنهم سُقُوطُ المَدِّ فيهِ ووَرشُهُم يوافِقُهم فى حيثُ لاَهمزَ مُدْخَلاَ

ومعنى قول الناظم «وقصْرٍ» توسط اللين.

٥ – قال الشاطبى فى تسهيل الهمزة الثانية من كلمة بين بين:

وَتَسْهِيلُ أُخْرى الهَمزتَينِ بكلْمةٍ (سَمَا).

أمثلة الهمزتين من كلمة «ءَ أَنْذرتَهم – ءِ إِنَّا – أَ أُنزل».

وقَالَ فِى المفتوحة المبدلة حرف مد: وبذَاتِ الفَتحِ خُلْفٌ لتَجْمُلاَ
وَقُلْ ألفًا عَنْ أهْلِ مصْرَ تَبَدلَتْ لِوَرشٍ وَفى بَغْدَادَ يُرْوَى مُسَهَّلاَ

وتسهيل الهمزة الثانية المكسورة والمضمومة لورش دليلهما البيت السابق.

من غير إدخال وبإبدالها حرف مد ألفًا إذا كانت مفتوحة . . . أما إذا كانت مكسورة أو مضمومة فليس له فيها إلا التسهيل .

٦ - يسهل الهمزة الثانية من الهمزتين المجتمعتين فى كلمتين المتفقتين فى الحركة .

٧ - وله إبدالها حرف مد . . . أما الهمزتان المجتمعتان فى كلمتين المختلفتان فى الحركة فيقرأ الثانية منهما كقالون .

٨ - يبدل الهمزة الساكنة حرف مد إذا كانت فاء للكلمة نحو (يؤمن) إلا ما استُثْنِى . ويبدل الهمزة المفتوحة بعد ضم واوًا إذا كانت فاء للكلمة نحو (مُؤَجلاً) .

٩ - يضم ميم الجمع ويصلها بواو إذا كان بعدها همزة قطع نحو (وَمِنْهُمْ أُمِيُّونَ » * .

---

٦ - قال الشاطبى :

وَلأُخْرى كَمد عندَ ورْشٍ وَقنبلٍ ... وَقَدْ قيلَ محْضُ المدِّ عنْها تبدّلا

وَفِى هَؤلآءِ إنْ والبغَآءِ إنْ لورشِهِم ... بيَاءٍ خَفيفِ الكَسْرِ بعْضُهُم تلا

٧ - قال الشاطبى :

وإنْ حَرْفُ مدٍّ قبلَ همْزٍ مُغيَّر ... يجُزْ قصْرُهُ وَالمدُّ مَازَالَ اعْدَلا

فالهمزة الثانية تغيرت عن أصلها بالتسهيل، أو الإبدال وهنا يجوز فى حرف المد قبلها الإشباع، والقصر، والأولى الإشباع ست حركات.

أمثلة الهمزتين من كلمتين المتفقتين فى الحركة (جاءَ أمرُنا - السمآءِ إن - أوليَاءُ أولئكَ) ودليل المختلفتين فى الحركة مثل (تفيءَ إلى - جآءَ أُمَّة - نَشآءُ أَصبْنَاهم) أنظر رقم (٦) فى منهج قالون.

٨ - قال الشاطبى :

إذَا اسكَنَتْ فَاءً منَ الفعْلِ هَمزَةٌ ... فَورْشٌ يُرِيهَا حَرفَ مَدٍّ مُبدّلا

سِوَى جُملَةِ الإِيواءِ وَالواَ وُعَنه إنْ ... تفتّح إثْرِ الضّمِّ نَحْو مُؤَجَّلا

٩ - قال الشاطبى : وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ القَطعِ صِلْهَا لورشهِمْ

* يقرأ «ومنهُمُوآ أُمِيُّونَ» وهكذا أشباهها . . . المصحح .

١٠ – يدغم دال قد فى الضاد نحو (فَقَد ضَّلَّ)، وفى الظاء نحو (فَقَد ظَّلَمَ).

١١ – ويدغم تاء التأنيث فى الظاء نحو (كَانَت ظَّالِمَةً).

١٢ – ويدغم الذال فى التاء فى (أَخَذتُّمْ) ونحوه.

١٣ – يقرأ بتقليل الألفات من ذوات الياء بخلف عنه نحو (الهدى – الهوى) ويقللها قولا واحداً إذا وقعت بعد راء نحو (اشترى، النصارىٰ).

١٤ – ويقلل الألفات الواقعة قبل راء مكسورة متطرفة نحو (الأبرارِ، الأشرارِ. أبصارِهم، ديارِهم).

١٥ – يرقق الراء المفتوحة نحو (خيرا)، والمضمومة نحو (خيرٌ) بشروط دونها العلماء فى الكتب*.

---

١٠ – قال الشاطبى: وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ضرَّ ظَمْآنَ وَامْتَلاَ

١١ – قال الشاطبى: وَأَدْغَمَ ورْشٌ ظَافِراً ومُخَوَّلاَ

١٢ – مأخوذ من ضد قول الشاطبى: اتَّخَذْتُمُو
أَخَذْتُمْ وَفى الإِفْرادِ (عَـ)ـاشَر (دَ) غْفَلاَ

١٣ – قال الشاطبى:
وَذُو الـرَّاء وَرْشٌ بَـيْـنَ بَـيْـنَ وفـى أرا … كَـهُـمْ وَذَوَاتُ الْيَـاَلَهُ الْخُلفُ جُـمِّـلاَ

١٤ : قال الشاطبى:
وَفِى أَلِفَـاتٍ قَـبْلَ رَاطِرَفٍ أَتَتْ … بِكَسْرٍ أَملْ (تُـ)ـدْعَى (حَـ)ـمِيداً وتُقبلاَ
كَـأَبْصَارِهِمْ وَالدَّارِثُمَّ الْحِمَـارِ مَعْ … حِمَـارِكَ والكُفَّـارِ .. إِلَى أن قَـال
وَوَرْشٌ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقَلِّلاَ

١٥ – قال الشاطبى:
وَرَقَّقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا … مُسَكَّنَةً يَاءٌ أَوِ الْكَسْرُ مُوصَلاَ

* – شروط ورش لترقيق الراء:
(أ) أن تكون الراء مفتوحة أو مضمومة، لأن المكسورة مرققة للجميع.
(ب) أن يكون ما قبل الراء مكسوراً أو ياء ساكنة نحو الكافِرُون، طيْرا.
(جـ) أن يجتمع الكسر قبل الراء فى كلمة واحدة نحو مسفِرة.

١٦ - يغلظ اللامات المفتوحة إذا وقعت بعد الصاد المفتوحة نحو (الصَّلاَة) . أو الساكنة نحو (يصْلَى)، أو وقعت بعد الطاء المفتوحة نحو (وَبطلَ) . أو الساكنة نحو (مطْلع) . أو وقعت بعد الظاء المفتوحة نحو (ظَلَم) . أو الساكنة نحو (ولا يُظْلَمون) . وليس من القراء من يرقق الراءات ويغلظ اللامات غيره .

١٧ - يشترك مع قالون في ياءات الإضافة فيفتح ما يفتحه قالون منها ويسكن ما يسكنه منها وهناك ياءات يفترقان فيها قد بينها العلماء في المصنفات .

١٨ - يشترك مع قالون في الياءات الزائدة فيثبت منها ما يثبته قالون ويحذف ما يحذفه منها إلا مواضع افترقا فيها بُيِّنت في محالها .

٢ - ابن كثير المكي

* هو عبد الله بن عبد الله بن زادان بن فيروز بن هرمز، وكنيته أبو معبد ويقال له الدارى نسبة إلى بني عبد الدار ، وقال بعضهم قيل له الدارى لأنه كان عطاراً . والعرب تُسمِّى العطار دارياً نسبة إلى دارين موضع بالبحرين يُجلبُ منه الطيب .

* **ولد بمكة** سنة خمس وأربعين، وكان طويلاً جسيماً أسمر اللون، أشهل[١] العينين أبيض الرأس واللحية، وكان يخضِّبُها أحيانًا بالحناء،

---

١٦ - قال الشاطبي :

وغلَّظَ وَرْشٌ فَتْحَ لامٍ لصَادهَا ... أو الطَّاء أوْ للظَّاء قَبْلُ تَنزُّلاَ
إذَا فُتِحتْ أَوْ سُكِّنتْ كَصَلاَتِهِمْ ... وَمَطْلِعَ أَيْضاً ثُمَّ ظَلَّ وَيُوصَلاَ

١٧ - انظر رقم (١٠) و (١١) في منهج قالون في القراءة. والله الموفق.

١٨ - (قلتُ) : وله نقل حركة الهمز إلى الساكن قبله فيتحرك الساكن بحركة الهمز قبله نحو قدْ أَفلح، خلَوْ إلَى، وقالَتْ أوُلاهم. فيقرأ (قدَ أفلح، خلَوِلَى، وقالتُولاهم)

قال الشاطبي :

وَحَرِّكْ لِوَرْشٍ كلَّ سَاكِنٍ اخِرٍ ... صَحِيح بِشَكْلِ الهَمزِ وَاحْذِفْهُ مُسهِلاَ

---

١ - الأشهل : مَن اختلط سواد عينيه بزرقة .

وكان فصيحاً بليغًا مفوهًا، عليه السكنية والوقار، وهو أحد القراء السبعة - وتابعى جليل - لقى من الصحابة بمكة عبد الله بن الزبير، وأبا أيوب الأنصارى، وأنس بن مالك، ومجاهد بن جبر، ودرباس مولى عبد الله بن عباس. وروى عنهم.

* **وتلقى القراءة** عن أبى السائب عبد الله بن السائب المخزومي، وعلى أبى الحجاج مجاهد بن جبر المكى، وعلى درباس مولى ابن عباس. وقرأ ابن السائب على أُبَىً بن كعب وعمر بن الخطاب وقرأ مجاهد على عبد الله بن السائب وعبد الله بن عباس، وقرأ درباس على عبد الله بن عباس، وقرأ ابن عباس على أبىٍّ بن كعب وزيد بن ثابت، وقرأ أبىٌّ وزيد وعمر على رسول الله ﷺ.

* **وكان قاضى الجماعة بمكة**، وإمام الناس فى القراءة بها، لم ينازعه فيها منازع.

وروى عنه القراءة إسماعيل بن عبد الله القسط، وإسماعيل بن مسلم، وحماد بن سلمة، والخليل بن أحمد، وسليمان بن المغيرة، وشبل ابن عبَّاد، وعبد الملك بن جريج، وابن أبى مليكة، وسفيان بن عيينة. وأبو عمرو بن العلاء، وعيسى بن عمر، ونقل الإمام الشافعى قراءة ابن كثير وأثْنَى عليها وقال: قراءتنا قراءة عبد الله بن كثير وعليها وجدتُ أهل مكة.

* قال الأصمعى: قلت لأبى عمرو: قرأت على ابن كثير، قال نعم، ختمت على ابن كثير بعد ما ختمت على مجاهد، وكان ابن كثير أعلم بالعربية من مجاهد.

* **قال ابن مجاهد**: ولم يزل عبد الله بن كثير هو الإمام المجتَمَع عليه فى القراءة بمكة حتى مات سنة عشرين ومائة بمكة رضى الله عنه. قيل إنه أقام مدة بالعراق ثم عاد إلى مكة ومات بها **وأشهر من روى قراءته**.

١ - البزى. **٢ - قنبل.**

[١ - البزى] :

* هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبى بزة فهو منسوب إلى جده الأعلى أبى بزه واسم أبى بزة بشار، فارس من أهل همذان، أسْلَمَ على يد السائب بن أبى السائب المخزومى. والبزة الشدة، وكنية البزى أبو الحسن، ولد سنة سبعين ومائة بمكة، وهو أكبر من روى قراءة ابن كثير. رواها عن عكرمة بن سليمان عن إسماعيل بن عبد الله القسط، وعن شبل بن عبَّاد عن ابن كثير، ولم ينفرد البزى برواية قراءة ابن كثير بل رواها معه جمع يستحيل تواطؤهم [1] على الكذب، لكنه كان أشهر الرواة وأميزهم وأعدلهم. وهو أستاذ محقق ضابط متقن للقراءة ثقة، انتهت إليه مشيخة الإقراء بمكة، **وكان مؤذن المسجد الحرام وإمامه أربعين سنة** وقرأ عليه كثيرون منهم الحسن بن الحباب، وأبو ربيعة، وأحمد بن فرح، ومحمد بن هارون، ومحمد بن عبد الرحمن الشهير بقنبل وهو الراوى الثانى لقراءة ابن كثير. وستأتى ترجمته قريباً. وتوفى البزى بمكة سنة خمسين ومائتين عن ثمانين سنة.

[٢ - قنبل] :

* هو محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن محمد بن سعيد المخزومى المكي، وكنيته أبو عمرو، ولقبه قنبل. واختلف فى سبب تلقبه بهذا اللقب، فقيل لأنه من بيت بمكة يقال لهم القنابلة. وقيل لاستعماله دواء يقال له قنبيل معروف عند الصيادلة لداء كان به. فلما أكثر منه عُرِف به وحذفت الياء تخفيفاً.

ولد بمكة سنة خمس وتسعين ومائة، وأخذ القراءة عرضاً عن أحمد ابن محمد بن عون النبال، وأحمد البزى المتقدم ذكره، وعلى أبى الحسن أحمد القواس، على أبى الإخريط وهب بن واضح، على إسماعيل بن شبل، ومعروف بن مشكان عن ابن كثير.

---

(١) تواطؤهم : اجتماعهم ... المصحح.

* **وكان قنبل إمامًا فى القراءة متقنا ضابطًا** - انتهت إليه رياسة الإقراء بالحجاز، وهو من أجلِّ من روى قراءة ابن كثير وأوثقهم، وقُدِّم البزى عليه لأنه أعلى سنداً منه إذ هو مذكور فيمن تلقى عنهم قنبل. **قال أبو عبد الله القصاع**، وكان قنبل على الشرطة بمكة لأنه كان لا يليها إلا رجل من أهل الفضل والخير والصلاح ليكون على حق وصواب فيما يباشره من الحدود والأحكام. فولوها قنبلاً لعلمه وفضله عندهم. وكان ذلك فى وسط عمره فَحُمِدَت سيرته.

* **وروى القراءة** عنه عرضًا أناس كثيرون، منهم أبو ربيعة محمد بن إسحاق وهو من أجل أصحابه، ومحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح، وأحمد بن موسى بن مجاهد مؤلف كتاب «السبعة» ومحمد بن أحمد بن شنبوذ وعبد الله بن جبير وهو من أقرانه.

* قيل إنه لما طَعن فى السن قطع الإقراء قبل موته بسبع سنين، وقيل بعشر سنين وتوفى سنة إحدى وتسعين ومائتين عن ست وتسعين سنة بمكة.

منهج ابن كثير فى القراءة: -

١ - يبسمل بين كل سورتين إلا بين الأنفال والتوبة فكقالون.

٢ - يضم ميم الجمع ويصلها بواو إن كان بعدها متحرك بلا خلف عنه.

٣ - يصل هاء الضمير بواو إن كانت مضمومة وقبلها حرف ساكن

---

١ - قال الشاطبى:

وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ (بِـ)ـسُنَّةٍ (رِ)جَالٌ (نَـ)ـمَوْهَا (دِ)رْيةً وَتَحمُّلاَ

وانظر رقم (١) فى منهج قالون.

٢ - قال الشاطبى: وَصِلْ ضَمَّ ميمَ الجميع قَبْلَ مُحرِّكٍ (د)رَاكاً.

٣ - قال الشاطبى:

وَلَم يَصِلُوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ وَمَا قبلَهُ التَّحرِيكُ للْكُلِّ وُصِّلاَ

وَمَا قَبْله التسْكِينُ لابْنِ كَثيرِهم.

وبعدها حرف متحرك نحو «مِنْهُ آيَاتٌ» ويصلها بياء إن كانت مكسورة وقبلها ساكن وبعدها متحرك نحو «فِيهِ هُدًى».

٤ – يقرأ بقصر المنفصل وتوسط المتصل قولاً واحداً.

٥ – يسهل الهمزة الثانية من الهمزتين من كلمة من غير إدخال ألف بينهما.

٦ – يختلف راوياه فى الهمزتين من كلمتين إذا كانتا متفقتى الحركة فالبزى يقرأ كقالون أعنى بإسقاط الأولى إن كانتا مفتوحتين وبتسهيلها إن كانتا مكسورتين أو مضمومتين.

٧ – وقنبل يقرأ بتسهيل الثانية أو إبدالها حرف مَدٍّ كورش.

٨ – أما مختلفتا الحركة، فابن كثير من روايَتيه يغير الثانية منهما كما يغيرها قالون وورش.

٩ – يفتح ياءات الإضافة إذا كان بعدها همزة قطع مفتوحة، أو همزة وصل مقرونة بلام التعريف(*) أو مجردة منها على تفصيل يُعلَمُ من المؤلفات.

١٠ – يثبت بعض الياءات الزائدة وصلاً ووقفًا وقد تكفل علماء

---

٤ – قَال الشاطبي: إِذا أَلفٌ أَوْيَاؤُهَا بَعْد كِسْرَةَ   أو الواو عَنْ ضَمٍّ لَقِي الهَمْزَ طُوِّلاَ
فَإِنْ يَنْفصِل فَالقصر (بَـ)ـادِرْه (طَـ)ـالباً   بخُلْفِهِمَا (يَـ)ـرويك (دَ)رًّا ومخضلاَ
كَجِئَ وعن سُوءٍ وشاء اتِّصَالُه   ومفْصُولُه في أمِّهَا أَمْرُهُ إِلَى

٥ – قال الشاطبى: وتَسهيلُ أُخرى الهمزتَيْن بكلمةٍ (سمَا)

٦ – انظر رقم (٥) فى منهج قالون فى القراءة.

٧ – انظر رقم (٦) فى منهج ورش فى القراءة.

٨ – انظر رقم (٦) فى منهج قالونٍ فى القراءة.

٩ – قال الشاطبى: فتِسعونَ مع همزٍ بفتحٍ وتسعُهَا
(سمَا) فَتْحهَا إلا مَوَاضعَ هُمَّلاَ

وفتحُ ياء الإضافة التي بعدها همزة الوصل المقرونة بلام التعريف دليلها من ضد. قول الشاطبى: وفى اللامِ للتَّعريفِ اربعَ عشْرةٍ   فإسكانُها (فَـ)ـاشٍ

(*) مثل (أَرَهْطِى أعزُّ، رَبِّىَ الَّذى يُحْيِى).

القراءات ببيانها . . **وينبغي أن يُعْلم أن الخلاف بين راوييْ ابن كثير** : البزى وقنبل إنما هو فى كلمات قليلة مبينة فى كتب القراءات منثورها ومنظومها .

١١ - يقف على التاءات المرسومة فى المصاحف تاء بالهاء نحو «رَحْمَتُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ» (وَجَنَّتُ نَعِيمٍ) .

٣ - أبو عمرو بن العلاء البصرى

* هو زيَّان (*) بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحسين ابن الحارث بن جلهمة ينتهى نسبه إلى عدنان، وهو الإمام السيد أبو عمرو التميمى المازنى البصرى أحد القراء السبعة ولد بمكة سنة سبعين وقيل سنة ثمان وستين ونشأ بالبصرة وتوجه مع أبيه لما هرب من الحجاج فقرأ بمكة والمدينة، **وقرأ بالكوفة والبصرة على جماعات كثيرة**، فليس فى القراء السبعة أكثر شيوخًا منه سمع أنس بن مالك وغيره من الصحابة، فلذلك عُدَّ من التابعين ويوثقه أهل الحديث، ويصفونه بأنه صدوق . وقرأ على الحسن ابن أبى الحسن البصرى وعلى أبى جعفر وحميد بن قيس الأعرج المكى وأبى العالية ويزيد بن رومان وشيبة بن نصاح . وعاصم بن أبى النجود . وعبد الله بن كثير . وعبد الله بن أبى إسحاق الحضرمى . وعطاء بن أبى رباح . وعكرمة بن خالد المخزومى . وعكرمة مولى ابن عباس ومجاهد بن جبر ومحمد بن محيصن ونصر بن عاصم ويحيى بن يعمر . وسعيد بن جبير، وقرأ الحسن على حطان بن عبد الله الرقاشى . وأبى العالية الرياحى . وقرأ حطان على أبى موسى الأشعرى وقرأ أبو العالية على عمر بن الخطاب وأبى بن كعب وزيد بن ثابت . وابن عباس، [وسيأتى سند أبى جعفر] وقرأ حميد على مجاهد [وتقدم سنده فى قراءة ابن كثير، وتقدم سند يزيد بن رومان وشيبة فى قراءة نافع . وسند عبد الله بن كثير، وسيأتى سند

---

١١ - قال الشاطبى : إذَا كُتِبَتْ بالتَّاءِ هَاءُ مُؤنث ... فَبالهْاءِ قِفْ (حقًّا) (رِ) ضًى وَمُعَوّلا

(*) فى بعض المراجع «زبَّان» . . المصحح .

عاصم ابن أبى النجود]. وقرأ عبد الله بن أبى إسحاق على يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم. وقرأ عطاء على أبى هريرة وتقدم سنده، وقرأ عكرمة بن خالد على أصحاب ابن عباس. وقرأ عكرمة مولى ابن عباس على ابن عباس وقرأ ابن محيصن على درباس، ومجاهد [وتقدم سندهما] وقرأ نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر على أبى الأسود، وقرأ أبو الأسود على عثمان وعلى رضى الله عنهما.

* وقرأ أبو موسى الأشعرى وعمر بن الخطاب وأُبَىّ بن كعب وزيد بن ثابت وعثمان وعلى رضى الله عنهم على رسول الله ﷺ.

* **وكان أبو عمرو** لجلالته لا يُسْأَل عن اسمه، وكان من أشراف العرب ووجوهها. مدحه الفرزدق وغيره من الشعراء، وكان أعلم الناس بالقرآن والعربية. وأيام العرب والشعر. مع الصدق والثقة والأمانة والزهد والدين، قال الأصمعى: قال لى أبو عمرو: لولا أن ليس لى أن أقرأ إلا بما قرئ لقرأت كذا وكذا من الحروف كذا وكذا. وروى عنه الأصمعى أيضًا أنه قال ما رأيتُ أحدًا قَبْلى أعلم منى قال الأصمعى: وأنا لم أَرَ بَعْدَه أعلم منه، وكان يونس بن حبيب النحوى يقول: لو كان هناك أحد ينبغى أن يُؤخذ بقوله فى كل شئ لكان ينبغى أن يُؤخذ بقول أبى عمرو بن العلاء. **وقال ابن كثير فى البداية والنهاية**. كان أبو عمرو علاَّمَة زمانه فى القراءات والنحو والفقه. ومن كبار العلماء العاملين. وكان إذا دخل شهر رمضان لم يتم فيه بيت شعر حتى ينسلخ إنما كان يقرأ القرآن، وقال أبو عبيدة: كانت دفاتر أبى عمرو ملء بيت إلى السقف ثم تنسَّك فأحرقها وتفرَّغ للعبادة وجعل على نفسه أن يختم فى كل ثلاث ليال.

* **وروى عنه** القراءة عرضًا وسماعًا أناس لا يُحصوْن كثرة، منهم أبو زيد سعيد بن أوس، وسلام ابن سليمان الطويل، وسهل بن يوسف، وشجاع بن أبى نصر البلخى. والعباس بن الفضل. وعبد الله بن المبارك

ويحيى بن المبارك اليزيدى، وسيبويه ويونس بن حبيب شيخا النحاة. وأخذ عنه النحو يونس بن حبيب، وسيبويه والخليل بن أحمد ويحيى اليزيدى. وأخذ عنه الأدب وغيره طائفة منهم أبو عبيدة معمر بن المثنى والأصمعى ومعاذ بن مسلم النحوى.

ويروى بعض المؤرخين عن أبى عمرو أنه قيل له متى يحسن بالمرء أن يتعلم؟ فقال: ما دامت الحياة تحسن به.

* وكان نقش خاتمه «وإن امرؤ دنياه أكبَرُ همِّه - لمسْتمْسِكٌ منها بحبْلِ غُرُور»[1] وعن الأخفش قال: مرَّ الحسن البصرى بأبى عمرو وحلقته متوافرة، والناس عكوف على درسه، فقال الحسن: مَن هذا؟ فقالوا: أبو عمرو فقال الحسن: لا إله إلا الله كاد العلماء أن يكونوا أربابًا، ثم قال الحسن: كل عِزٍّ لم يوطَّدْ بعلم فإلى ذل يَئُول.

وعن سفيان بن عيينة قال رأيت رسول الله ﷺ فى المنام فقلت له يا رسول الله قد اختلفَتْ عَلَىَّ القراءات، فبقراءة من تأمرنى؟ فقال: اقرأ بقراءة أبى عمرو بن العلاء. وتوفى أبو عمرو بالكوفة سنة أربع وخمسين ومائة على قول أكثر المؤرخين وقد قارب التسعين.

* **قال أبو عمرو الأسدى**: لما أتى نعى أبى عمرو أتيت أولاده لأعزيهم: فبينما أنا عندهم إذ أقبل يونس بن حبيب فقال نعزيكم ونعزى أنفسنا فى من لا نرى شبهًا له آخر الزمان. والله لو قُسم علم أبى عمرو وزهده على مائة إنسان لكانوا كلهم علماء زهاداً. والله لو رآه رسول الله ﷺ لسره ما هو عليه.

وأشهر من روى قراءته:

١ - حفص الدورى. **٢ - السوسى.**

---

(١) الغرور: الجهل بالأمور، والخداع، والطمع بالباطل. يقال: غره الشيطان وغرته الدنيا فهى غَرُور.. ويقال: ما غرَّك بكذا ما جرَّأك عليه. وفى القرآن ﴿يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم﴾. وغرَّر به: عرَّضه للهلكة..
واغترَّ فلان: غفل... المصحح.

[١ - حفص الدورى] :

* هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صُهبان بن عدى بن صهبان الدورى الأزدى البغدادى، النحوى المقرئ الضرير راوى الإمامين، أبى عمرو والكسائى وكنيته أبو عمر. ونسب إلى الدور، موضع ببغداد، ومحله بالجانب الشرقى منها.

* ولد سنة خمسين ومائة فى الدور فى أيام المنصور. وقرأ على إسماعيل بن جعفر عن نافع، وقرأ على نافع أيضًا، وقرأ على يعقوب بن جعفر عن ابن جماز عن أبى جعفر.

وقرأ على سليم عن حمزة وعلى محمد بن سعدان عن حمزة وقرأ على الكسائى. وعلى يحيى بن المبارك اليزيدى. **وهو ثقة ثبت كبير ضابط، وكان إمام القراء فى عصره، وشيخ الناس خصوصًا أهل العراق فى زمانه. وهو أول من جمع القراءات وصنف فيها**. قال الأهوازى: إنه رحل فى طلب القراءات. وقرأ بسائر الحروف متواترها وصحيحها وشاذها وسمع من ذلك شيئا كثيراً وقصده الناس من الآفاق لعلو سنده وسعة علمه ومن مصنفاته: ما اتفقت ألفاظه ومعانيه من القرآن، أحكام القرآن والسنن، فضائل القرآن، أجزاء القرآن.

* **وروى القراءة عنه** أناس كثيرون منهم أحمد بن حرب شيخ المطوعى، وأبو جعفر أحمد بن فرح المفسر، وأحمد بن يزيد الحلوانى. والحسن بن على بن بشار بن العلاف. وأبو عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير، وعمر بن محمد بن برزة الأصبهانى. ومحمد بن أحمد البرمكى، ومحمد بن حمدون القطيعى، وأبو عبد الله الحداد.

* **وروى عنه** بعض الأحاديث ابن ماجه فى سننه، وأبو حاتم وقال: صدوق.

* **قال أبو داود**: رأيت أحمد بن حنبل يكتب عن أبى عمر الدورى

وطال عمره فى القراءة والإقراء، والأخذ والتلقين. وانتفع الناس بعلمه فى سائر الآفاق حتى توفى فى شوال سنة ست وأربعين ومائتين فى عهد المتوكل.

[٢ - السوسى]:

هو صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود. السوسى[١] الرقى [٢]، وكنيته أبو شعيب، مقرئ ضابط، محرِّر، ثقة، أخذ القراءة عرضًا وسماعاً على أبى محمد يحيى بن المبارك اليزيدى، وهو من أجلّ أصحابه وأكبرهم.

وروى عنه القراءة ابنه محمد، وموسى بن جرير النحوى، وأبو الحارث محمد بن أحمد الطرسوسى الرقى. ومحمد بن سعيد الحرانى. وعلى بن محمد السعدى ومحمد بن إسماعيل القرشى؛ وموسى بن جمهور، وأحمد بن شعيب النسائى الحافظ وآخرون.

وتوفى بالرقة أول سنة إحدى وستين ومائتين وقد قارب التسعين كما فى النشر لابن الجزرى.

منهج أبى عمرو فى القراءة:

١ - له بين كل سورتين البسملة، السكت، الوصل، سوى بين الأنفال وبراءة فله القطع، السكت، الوصل، وكل منها بلا بسملة.

---

(١) نسبة إلى سوس مدينة بالأهواز.

(٢) قال فى القاموس الرقة بفتح الراء بلد على الفرات واسطة ديار ربيعة. وآخر غربى بغداد وجهة أسفل منها بفرسخ انتهى فلعل السوسى نُسِب إلى شئ من هذا.

١ - قال الشاطبى: وَصلَ وَاسْكتن (كُـ)ـلٌ (جَـ)ـلاَيَاهُ (حَـ)ـصَّلاَ

وقال: وَمَهْمَا تَصِلْهَا أَوْ بَدَأْت بَراءَةً لِتَنْزِيلها بِالسَّيفِ لَسْتَ مُبَسْمِلاَ

وَلاَ بُدَّ مِنْهَا فِى ابْتِدَائِكَ سُورَةً سِوَاهَا

٢ – له من رواية السوسى إدغام المتماثلين نحو (الرحيم مَّلك) والمتقاربين نحو (وشهد شَّاهد) . والمتجانسين نحو (ربكم أعلم بِّكُم) بشروط مخصوصة .

٣ – له فى المد المتصل التوسط من الروايتين .

٤ – وله فى المد المنفصل القصر والتوسط من رواية الدورى . والقصر فقط من رواية السوسى .

٥ – يسهل الهمزة الثانية من الهمزتين الواقعتين فى كلمة مع إدخال ألف بينهما .

٦ – يسقط الهمزة الأولى من الهمزتين الواقعتين فى كلمتين المتفقتين فى الحركة .

٧ – ويغير الهمزة الثانية من المختلفتين كما يغيرها ابن كثير .

---

٢ – قال الشاطبى :

وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ فِي كِلْمَتَيْهِمَا ... فَلاَ بُدَّ مِنْ إِدْغَامِ مَا كَانَ أَوَّلاَ
كَيَعْلَمُ مَا فِيهِ هُدًى وَطُبِعْ عَلَى ... قُلُوبِهِمْ وَالْعَفْوَ وَأْمُرْ تَمَثَّلاَ
إِذَا لَمْ يَكُنْ تَا مُخْبِرٍ أَوْ مُخَاطَبٍ ... أَوِ الْمُكْتَسَى تَنْوِينُهُ أَوْ مُثَقَّلاَ
كَكُنْتُ تُرَابًا أَنْتَ تُكْرِهُ وَاسِعٌ ... عَلِيمٌ وَأَيْضًا تَمَّ مِيقَاتُ مُثِّلاَ

وقال الشاطبى :

وَمَهْمَا يَكُونَا كِلْمَتَيْنِ فَمُدْغَمٌ ... أَوَائِلُ كِلْمِ الْبَيْتِ بَعْدُ عَلَى الْوِلاَ
شَفَا لَمْ تَضِقْ نَفْسًا بِهَا رُمْ دَوَاضِنٍ ... ثَوَى كَانَ ذَا حُسْنٍ سَأَى مِنْهُ قَدْ جَلاَ
إِذَا لَمْ يُنَوَّنْ أَوْ يَكُنْ تَا مُخَاطَبٍ ... وَمَا لَيْسَ مَجْزُومًا وَلاَ مُتَثَقِّلاَ

فزحزحْ عنِ النَّارِ الَّذى حاهُ مُدْغَمٌ ... إلى قوله ... فَادْرِ الأُصُولَ لِتأْصُلاَ

٣ – انظر رقم (٤) فى منهج ابن كثير .

٤ – قال الشاطبى : فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالْقَصْرُ (بـ)ـادِرْهُ (طـ)ـالِبًا بِخُلْفِهِمَا (يـُ)ـرْوِيكَ

٥ – راجع رقم (٤) فى منهج قالون فى القراءة .

٦ – قال الشاطبى :

وَأَسْقَطَ الأُولَى فِى اتِّفَاقِهِمَا مَعًا ... إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَتَيْنِ فَتَى الْعَلاَ
كَجَا أَمْرُنَا مِنَ السَّمَا إِنْ أَوْلِيَا ... أُولَئِكَ أَنْوَاعٌ اتِّفَاقٍ تَجَمَّلاَ

٧ – قال الشاطبى : وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى فِى اخْتِلاَفِهِمَا (سَمَا) ... إلى :
وكلٌّ بِهَمزِ الوصلِ يَبدا مُفَصِّلا

٨ – يبدل الهمزة الساكنة من رواية السوسى نحو (المؤْمنون)، (الذّئْب)، (اطمأْننتم)، سوى ما استثناه له أهل الأداء.

٩ – يدغم ذال إذ فى حروف مخصوصة نحو (إذ دَّخَلوا).

١٠ – ودال قد فى حروف معينة نحو (فَقَد ظَّلم).

١١– وتاء التأنيث فى بعض الحروف نحو (كَذَّبت ثَّمُودُ).

١٢ – ولام هل فى (هَل تَّرَى مِن فُطُور) بالملك. (فَهَل تَّرَى لهم مِّن بَاقِية) بالحاقة.

١٣ – ويدغم بعض الحروف الساكنة فى بعض الحروف القريبة منها فى المخرج نحو فَنَبَذتُّهَا (عُذتُّ)، (وَمَن يُرِد ثَّوَابَ).

١٤ – يقلل الألفات من ذوات الياء إذا كانت الكلمة التى فيها الألف

---

٨ – قال الشاطبى: ويُبْدَل للسُّوسىّ كُلُّ مُسكَّنٍ مِنَ الهَمز مَدًّا غَير مجزُومٍ اهْمِلاَ
إلى قوله ... وقَالَ ابْنُ غَلبُون بياءٍ تَبدَّلاَ
٩ – يؤخذ من ضد قول الشاطبى:
نعَم إذْ تَمشَّتْ زيْنَبٌ صَالَ دلُّهَا سَمِىُّ جَمَالٍ واصِلاً مَنْ تَوَصَّلا
فَإظْهَا رُهَا (أ)جْرَى (د)وَامَ (نَـ)ـسِيمُهَا
١٠ – يؤخذ من ضد قول الشاطبى:
وَقَدْ سَحَبتْ ذَيلاً ضَفَا ظَلَّ زرْنَبُ جَلَتْهُ صَبَاهُ شَائقًا وَمُعَلِّلاَ
فَأظْهرهَا (نَـ)ـجْمٌ (بَـ)ـدَا (دَ)لَّ وَاضِحًا
١١ – يُفهم ذلك من ضد قول الشاطبى:
وَأبْدَتْ سَنَا ثُغْرٍ صَفَتْ زُرْقُ ظَلْمه جَمَعْنَ وُرُودًا بَارِدًا عَطِرَ الطِّلاَ
فَإظهَارُهُ (دُ)رٌ (نَـ)ـمَتْهُ (بُـ)ـدُورُهُ
١٢ – قال الشاطبى: وَفِى هَلْ تَرَى الإدْغَامَ (حُـ)ـبٌّ وَحُمِّلاَ
١٣ – قال الشاطبى:
وعُذْتُ عَلَى ادْغَامه ونَبَذْتُهَا (شَـ)ـوَاهِدُ (حَـ)ـمًّا دٍوأُورِثْتمُوا (حَـ)ـلاَ
١٤ – قال الشاطبى:
وكَيْفَ أَتَتْ (فعْلَى) وآخرَآىِ مَا تقدَّمَ للبَصْرِى سِوَى رَاهُمَا اعْتَلاَ

على وزن فَعْلَى بفتح الفاء نحو (السَّلْوى)، أو كسرها نحو (سِيمَاهُم)، أوضمها نحو (المُثْلَى).

١٥ – ويميل الألفات من ذوات الياء إذا وقعت بعد راء نحو (اشتَرى)، (الذِّكْرىَ)، (النَّصارَى) .

١٦– ويميل الألفات التي وقع بعدها راء مكسورة متطرفة نحو (وعَلَى ابْصَارِهِمْ)، (مِن دَيارِهِمْ).

١٧ – ويميل الألف التى وقعت بين راءين الثانية منهما متطرفة مكسورة نحو « إن كتاب الأبرار » « من الأشْرَارِ ».

١٨ – ويميل ألف لفظ (الناسِ) المجرور من رواية الدورى[١٩] .

٢٠ – يقف على التاءات التى رسمت فى المصاحف تاء محرورة بالهاء نحو « بقيِّتُ اللهِ خَيرٌ لَّكُم » « إنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّوم ».

٢١ – يفتح ياءات الإضافة التى بعدها همزة قطع مفتوحة نحو (إنِّى

(*) أى كسر الفاء في (فعُلِي) وكذا ضمها.

١٥ – قال الشاطبى: ومَا بَعْدَ راءٍ (شَـ)ـاعَ (حُـ)ـكْمًا

١٦ – قال الشاطبي:

وفِي أُلفَـاتٍ قَبْلَ راطـرَفٍ أتَتْ   بكَسْرٍ أملْ (تُـ)ـدْعَى (حَـ)ـميداً وتُقْبَلاَ
كأبْصارِهمْ والدَّارِ ثُمَّ الحمَارِ مَعْ   حمَارِكَ والكُفَّارِ واقْتَسْ لِتَنْضُلاَ
ومَعْ كَافِرِينَ الكَافِرِينَ بيَائِه

١٧ – قَال الشاطبى: وإضْجَاعُ ذِي رَاءيْنِ (حَـ)ـجٌ (رُ)وَاتُهُ   كَالأبْرَارِ

١٨ – قال الشاطبى: ... وخَلفُهُم فِى النَّاسِ فِى الْجَرِّ (حُـ)ـصِّلاَ

(١٩) (قلتُ) وله تقليل الألفات التى فى رؤوس الآى فى السور الاحدى عشر: طه والنجم والمعارج وباقي أخواتها انظر رقم (١٤) في منهجه والأبيات قبله.

٢٠ – قال الشاطبى إذَا كُتِبَتْ بالتَّاءِ هَاءُ مؤنثٍ   فَبا لهَاءِ قِفْ (حَقًّا) (رِ)ضًى ومُعَوّلاَ

٢١ – قال الشاطبي:

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بفتحٍ وتِسْعُهَا   (سَمَا) فَتحُهَا إلاّ مَواضعَ هُمَّلاَ

وقَالَ: وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ   بفَتْحِ (أ) ولِي (حُـ)ـكْمٍ سِوَى مَا تعزَّلاَ

(ويفهم) فتح الياء له إذا كان بعدها همزة وصل مقرونة بلام التعريف من ضد قول الشاطبى: وفِي اللاّمِ للتَّعريفِ أرْبعُ عَشْرةٍ   فإسْكَانُهَا (فَـ)ـاشٍ

وقال: وسَبْعٌ بهمزِ الوَصْلِ فَرْداً و فَتحُهُمْ   أخِي مَعْ إنِّي (حقُّهُ)

أَعْلَم) أو مكسورة نحو (فإنهُ مِنِّى إلاَّ مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِه) والتى بعدها همزة وصل مقرونة بلام التعريف نحو (لاَ يَنالُ عَهْدِى الظَّالمينَ)، والتى بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف نحو (هَرُونَ أَخِى أَشْدُدْ) . على تفصيل يُعَلم من كتب الفن .

٢٢ - يثبت بعض ياءات الزوائد وصلاً نحو «أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ» «ومن آياته الجوارِ فِى البَحْرِ كَالأعلاَمِ» .

٤ - عبد الله بن عامر الشامى

* هو : عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر اليحصبى - بتثليث الصاد (*) - نسبة إلى يحصب بن دهمان وكنيته أبو عمران . أحسن القراء السبعة وأعلاهم سنداً وُلِد سنة إحدى وعشرين من الهجرة . وقيل سنة ثمان منها .

* **وقرأ على** أبى هاشم المغيرة بن أبى شهاب عبد الله بن عمرو بن المغيرة المخزومى بلا خلاف عند المحققين، وعلى أبى الدرداء عويمر بن زيد بن قيس كما قطع به الحافظ أبو عمرو الدانى وقرأ المغيرة على عثمان بن عفان، وقرأ أبو الدرداء وعثمان على رسول الله ﷺ **وقد ثبت سماعه القرآن والحديث** عن جماعة من الصحابة منهم النعمان بن بشير، ومعاوية بن أبى سفيان، وفضالة بن عبيد، فهو من التابعين : وهو إمام أهل الشام فى القراءة، والذى إليه انتهت مشيخة الإقراء بها بعد وفاة أبى الدرداء أمَّ المسلمين بالجامع الأموى سنين كثيرة فى عهد عمر بن عبد العزيز وقبله وبعده، فكان عمر يأتم به وهو أمير المؤمنين وناهيك بذلك منقبة .

ولجلالته فى العلم والإتقان جمع له الخليفة بين القضاء والإمامة

---

٢٢ - قال الشاطبى : وَفِى الْوَصْلِ (حَـ)ـمَّادٌ (شَـ)ـكُورٌ (إِ)مَامُهُ

(*) أى أن الصاد ثالث الحروف الأصلية للكلمة ... المصحح

ومشيخة الإقراء بدمشق، ودمشق حينئذ دار الخلافة ومحَطُّ رجال العلماء والتابعين فأجمع الناس على قراءته وعلى تلقيها بالقبول وهم الصدر الأول وأفاضل المسلمين.

* روى القراءة عنه عرضًا يحيى بن الحارث الذمارى وهو الذى خلَفَه فى القيام بها والإقراء لها، وأخوه عبد الرحمن بن عامر، وربيعة بن يزيد، وجعفر بن ربيعة وإسماعيل بن عبد الله بن أبى المهاجر، وسعيد بن عبد العزيز وخلاد بن يزيد بن صبيح المرى ويزيد بن أبى مالك وغيرهم وتوفى بدمشق يوم عاشوراء سنة ثمان عَشرة ومائة.

وأشهر من روى قراءته:

١ - هشام. ٢ - ابن ذكوان.

[١ - هشام]:

* هو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمى الدمشقى وكنيته أبو الوليد. ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة أيام المنصور.

* قرأ على عراك المُرِّى وأيوب بن تميم وغيرهما عن يحيى الذمارى عن عبد الله بن عامر بسنده إلى رسول الله ﷺ. وروى الحروف عن عتبة ابن حماد، وعن أبى دحية معلى بن دحية عن نافع. وروى عن مالك بن أنس وسفيان بن عيينة، ومسلم بن خالد الزنجى وغيرهم. **وهو إمامُ أهل دمشق** وخطيبُهُم ومقرؤُهم ومحدِّثُهم ومفتيهم مع الثقة والضبط والعدالة. وكان فصيحًا علاَّمة واسع العلم والرواية والدراية **قال عبدان الأهوازى** سمعته يقول: ما أعددت خطبة منذ عشرين سنة. وقال أبو على أحمد بن محمد الأصبهانى لما توفى أيوب بن تميم كانت الإمامة فى القراءة إلى رجلين هشام وابن ذكوان وقال أيضًا الأصبهانى: رُزِق هشام كِبرَ السن وصحَّةَ العقلِ والرأى فارتحل الناس إليه فى القراءات والحديث.

* **وروى عنه** بعض أهل الحديث ببغداد أنه قال: سألت ربى عز

وجل سبع حوائج فقضى لى ستة [1] منها، ولا أدرى ما هو صانع فى السابعة. سألته أن يجعلنى مصدقًا على رسول الله ﷺ ففعل، وسألته أن يرزقنى الحج ففعل، وسألته أن يعمِّرَنى مائة سنة ففعل، وسألته أن يرزقنى ألف دينار حلالاً ففعل، وسألته أن يجعل الناس يفِدُون إلىَّ فى طلب العلم ففعل. وسألته أن أخطب على منبر دمشق ففعل، وأما السابعة التى لا أدرى ما هو صانع فيها فسألته أن يغفر لى ولوالدى.

* وروى **القراءة عنه** أبو عبيد القاسم بن سلام وأحمد بن يزيد الحلوانى. وموسى بن جمهور، والعباس بن الفضل. وأحمد بن النضر. وهارون بن موسى الأخفش.

* **وروى عنه الحديث** البخارى فى صحيحه وأبو داود والنسائى وابن ماجة فى سننهم وحدَّث عنه الترمذى وجعفر الغريانى وأبو زرعة الدمشقى قال يحيى بن معين ثقة، وقال الدَّارَقُطْنى صدوق كبير المحل.

* وتوفى هشام سنة خمس وأربعين ومائتين.

[٢ - ابن ذكوان]:

* هو عبد الله بن أحمد بن بشر - ويقال بشير - ابن ذكوان بن عمرو، وكنيته أبو محمد وقيل أبو عمرو الدمشقى.

* ولد يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين ومائة.

* أخذ القراءة عرضًا على أيوب بن تميم، قال أبو عمرو وقرأ على الكسائى حين قدم الشام، يقول ابن ذكوان: أقمْتُ عند الكسائى سبعة أشهر وقرأت عليه القرآن غير مرة.

* وروى الحروف سماعًا عن إسحاق بن المسيبى عن نافع.

وهو إمام شهير ثقة شيخ الإقراء بالشام وإمام جامع دمشق. انتهت إليه مشيخة الإقراء بدمشق بعد هشام. قال أبو زرعة الدمشقى: لم يكن

(١) فى بعض المراجع «ستًا» ... المصحح.

بالعراق ولا بالشام ولا بالحجاز ولا بمصر ولا بخراسان فى زمن ابن ذكوان أقرأ عندى منه وألَّف كتاب «أقسام القرآن وجوابها» وكتاب «ما يجب على قارئ القرآن عند حركة لسانه».

* روى عنه القراءة ابنه أحمد وأحمد بن أنس وإسحاق بن داود.

وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقى. وعبد الله بن عيسى الأصبهانى ومحمد بن إسماعيل الترمذى، ومحمد بن موسى الصورى وهارون بن موسى الأخفش وآخرون.

* وتوفى يوم الإثنين لليلتين بقيتا من شوال سنة اثنتين وأربعين ومائتين رحمه الله وأثابه.

منهج ابن عامر فى القراءة:

١ - له بين كل سورتين ما لأبى عمرو.

٢ - له التوسط فى المدين المتصل والمنفصل.

٣ - له فى الهمزة الثانية من الهمزتين الملتقيتين فى كلمة (التسهيل والتحقيق) مع الإدخال، إذا كانت مفتوحة نحو «ءَ أَنذرتهم»، وله التحقيق مع الإدخال وعدمه إذا كانت مكسورة نحو «ءَ إنكم» أو مضمومة نحو «ءَ أُنزل». وهذا كله لهشام أما ابن ذكوان فيقرأ كحفص.

٤ - يغير الهمز المتطرف عند الوقف على تفصيل فى ذلك يُعْلمُ من مَحلِّه وهذا لهشام وحده.

---

١ - راجع رقم (١) فى منهج أبى عمرو البصرى.
٢ - يفهم ذلك من ضد قول الشاطبى: فإن ينفصل ... إلخ البيتين.
وسكت الشاطبى عن المتصل لشهرة مدة، وتوسطه. ولا يوجد فى القراء من يقصره.
٣ - قال الشاطبى:
وَمَدُّكَ قَبلَ الفَتحِ وَالكَسْرِ (حُـ)ـجَّةٌ
(بِـ)ـهَا (لُـ)ـذْ وَقَبلَ الكَسْرِ خُلْفٌ (لَـ)ـهُ وَلاَ
وقال: ومدُّكَ قَبْلَ الضَّمِ (لَـ)ـبَّى (حَـ)ـبِيبُهُ بِخُلْفِهِمَا...

٥ – يدغم من رواية هشام ذال إذْ في بعض الحروف نحو (إذ تَّبرأ الذين اتُّبِعُوا).

٦ – ويدغم من الروايتين الدال في الثاء نحو (ومن يُرِد ثَّواب)، والثاء في التاء في (لبثتَّ ولبثتُّم)، حيث وقعا.

٧ – والذال في التاء في (أخذتُّم وأخذتّ واتخذتُّم) كيف وقعت.

٨ – ويميل من رواية هشام ألف إناه في «غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ» في الأحزاب، وألف «وَمَشَارِبُ» في يس، وألف «عَابِدُونَ، وَعَابِدٌ» في سورة الكافرون وألف آنية في «تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنية» في الغاشية.

٩ – يقرأ من رواية هشام لفظ «إبْرَاهيم» في بعض المواضع بفتح الهاء وألف بعدها.

---

٤ – قال الشاطبي: وَحَمْزَةُ عند الوقْف سَهَّلَ هَمزَهُ... إلى قوله:
يَقُولُ هشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلاً ومعنى (مُسهِلاً) تغيير صورة الهمز المتطرف نحو قروء، شيئ، بالتسهيل أو الإبدال أو النقل، والتوضيح والتفصيل في باب وقف حمزة وهشام على الهمز.

٥ – يؤخذ ذلك من ضد قول الشاطبي: .... وَأَدْغَمَ (مَـ)ـولًى وَجْدُهُ دَائِمٌ وِلاَ
فقد ادغم ابن ذكوان الذال في الدال نحو «إذ دَّخلوا»، وأظهرها قبل الخمسة الباقية، وهشام له الادغام قولا واحداً.

٦ – يؤخذ ذلك من ضد قول الشاطبي:
(وَحِرمِيُّ) (نَـ)ـصْرٍ صَادَ مَرْيَمَ مَنْ يُرِدْ ثَوَابَ لَبِثْتَ الْفَرْدَ وَالْجمعَ وُصِّلاَ
وهذا عطف على قوله: وَيَاسِينَ أَظْهِر... إلخ

٧ – وقال الشاطبي عطفا على قوله:
وَيَاسِينَ أَظْهِر... إلخ: اتخذتُموا أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ (عَـ)ـاشَر (دَ)غفَلاَ

٨ – قال الشاطبي:
إِنَاهُ (لَـ)ـهُ (شَـ)ـافٍ... وقال:... مَشَارِبُ (لَـ)ـامِعٍ
وقال: وَآنِيَة فِي هَلْ أَتَاكَ (لِـ)ـأَعْدَلاَ
وَفِي الْكَافِرُونَ عَابِدُونَ وَعَابِدٌ

٩ – قال الشاطبي:
وَفِيهَا وَفِي نَصِّ النِّسَاءِ ثَلاَثَةٌ أَوَاخِرُ إِبْرَاهَام (لَـ)ـاحَ وَجَمَّلاَ
إلى قوله.... وَوَجْهَانِ فِيهِ لاِبْنِ ذَكْوَانَ هَاهُنَا....

١٠ - يميل من رواية ابن ذكوان الألف في الألفاظ الآتية: (جَآءَ شَآءَ) زَادَ حيث وقعت وكيف وردت، (حِمَارِكَ، المِحْرَابَ، إِكْرَاهِهِنَّ، كمثل الحِمارِ، وَالإِكْرَامِ، عِمْرَانَ).

١١ - يقرأ من رواية ابن ذكوان « وَإِنَّ الْيَاسَ » في الصافات بوصل الهمزة.

٥ - عاصم بن النَّجُود الكوفي

* هو عاصم بن أبي النَّجُود « بفتح النون وضم الجيم » وقيل اسم أبيه عبد الله وكنيته أبو النجود. واسم أم عاصم « بهدلة » ولذلك يقال له عاصم ابن بهدلة.

وكنيته أبو بكر: وهو أسدى كوفي، وأحد القراء السبعة، وتابعي جليل فقد حدَّث عن أبي رمثة رفاعة التميمي، والحارث بن حسان البكري. وكان لهما صحبة. أما حديثه عن أبي رمثة فهو في مسند الإمام أحمد بن حنبل، وأما حديثه عن الحارث فهو في كتاب أبي عبيد القاسم ابن سلام.

* **وقرأ عاصم** على أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمي الضرير وعلى أبي مريم زُرْ بن حبيش بن خباشة الأسدى، وعلى أبي مرو سعد بن إلياس الشيباني.

وقرأ هؤلاء الثلاثة على عبد الله بن مسعود وقرأ زُرْ والسلمي أيضًا على عثمان بن عفان وعلى بن أبي طالب.

وقرأ السلمي أيضًا على أبي بن كعب وزيد بن ثابت، وقرأ ابن مسعود وعثمان وعلى وأُبى وزيد على رسول الله ﷺ.

وعاصم هو الإمام الذى انتهت إليه مشيخة الإقراء بالكوفة بعد أبي

---

١٠ - قال الشاطبي: ... وَجَاءَ ابْنُ ذَكْوَانَ وَفِي شَاءَ مَيَّلاَ... فَزَادَهُمُ الأُولَي
وقال: حمَارِكَ والمحراب إِكْرَاهِهِنَّ وَالْـ حِمَارِ وَفِي الإِكْرَامِ عِمْرَانَ (مـ)ـثِّلاَ
١١ - قال الشاطبي: .... وَإِلْيَاسَ حَذْفُ الْهَمْزِ بِالْخُلْفِ مُثِّلاَ.

عبد الرحمن السلمى ورحل إليه الناس للقراءة من شتى الآفاق. جمع بين الفصاحة والتجويد، والإتقان والتحرير، وكان أحسن الناس صوتًا بالقرآن. **قال أبو بكر بن عياش** – وهو شعبة – لا أحصى ما سمعت أبا إسحاق السبيعى يقول: ما رأيت أحداً أقرأ للقرآن من عاصم بن أبى النجود، وكان عالمًا بالسنة لغويا نحويًا فقيهًا.

وقال يحيى بن آدم: حدثنا حسن بن صالح قال: ما رأيت أحداً قط أفصح من عاصم إذا تكلم كاد يدخله خيلاء، وقال أبو بكر بن عياش: قال لى عاصم: مرضت سنتين فلما قمتُ قرأتُ القرآن فما أخطأتُ حرفًا، وقال حماد بن سلمة: رأيت حبيب بن الشهيد، ورأيت عاصم بن بهدلة يعقد أيضًا ويصنع مثل صنيع شيخه عبد الله بن حبيب السلمى.

وروى القراءة عنه حفص بن سليمان، وأبو بكر شعبة بن عياش، وهما أشهر الرواة عنه، وأبان بن تغلب، وحماد بن سلمة، وسليمان بن مهران الأعمش، وأبو المنذر سلام بن سليمان، وسهل بن شعيب، وشيبان ابن معاوية وخلق لا يُحصوْنَ، وروى عنه حروفًا من القرآن أبو عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد، وحمزة الزيات.

* **سئل أحمد بن حنبل عن عاصم فقال**: رجل صالح خيِّر ثقة ووثَّقه أبو زرعة وجماعة. وقال أبو حاتم محله الصدق، وحديثه مخرج فى الكتب الستة.

* **قال شعبة**: دخلت على عاصم وقد احتضر فجعلت أسمعه يردد هذه الآية « ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ» يحققها كأنه فى الصلاة، لأن تجويد القراءة صار فيه سجية.

توفى آخر سنة سبع وعشرين ومائة بالكوفة.

وأشهر الرواة عن عاصم :

١ - شعبة. ٢ - حفص.

[١ - شعبة] :

* هو شعبة بن عياش بن سالم الحناط الأسدى النهشلى الكوفى وكنيته أبو بكر ولد سنة خمس وتسعين من الهجرة.

عرض القرآن على عاصم أكثر من مرة وعلى عطاء بن السائب، وأسلم المنقرى.

وعمّر دهرًا طويلاً إلا أنه قطع الإقراء قبل موته بسبع سنين.

وكان إمامًا كبيراً عالمًا حجة من كبار أهل السنة وكان يقول : من زعم أن القرآن مخلوق فهو عندنا كافر زنديق عدو لله لا نجالسه ولا نكلمه.

وعرض عليه القرآن أبو يوسف يعقوب بن خليفة الأعشى، وعبد الرحمن بن أبى حماد ويحيى بن محمد العليمى وعروة بن محمد الأسدى، وسهل بن شعيب وغيرهم.

* وروى عنه الحروف سماعًا من غير عرض إسحاق بن عيسى. وإسحاق بن يوسف الأزرق وأحمد بن جبر، وعبد الجبار بن محمد العطاردى وعلى بن حمزة الكسائى ويحيى بن ادم وغيرهم. **ولما حضرته الوفاة** بكت أخته فقال لها ما يبكيك. انظرى إلى تلك الزاوية فقد ختمت فيها القرآن ثمان عشرة ألف ختمة.

* وتوفى فى جمادى الأول سنة ثلاث وتسعين ومائة(١).

[٢ - حفص] :

* هو حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبى داود الأسدى الكوفى البزاز – نسبة لبيع البز أى الثياب، وكنيته أبو عمر، ولد سنة تسعين.

* **أخذ القراءة عرضًا وتلقينا عن عاصم**، وكان ربيبه – ابن زوجته –

---

(١) وقيل: توفى بالكوفة سنة أربع وتسعين ومائة .. المصحح.

* **قال الداني**: وهو الذى أخذ قراءة عاصم على الناس تلاوة، ونزل بغداد فاقرأ بها، وجاور بمكة فاقرأ بها. قال يحيى بن معين: الرواية الصحيحة التى رويت عن قراءة عاصم هى رواية أبى عمر حفص بن سليمان.

* **وقال أبو هشام الرفاعى**: كان حفص أعلم أصحاب عاصم بقراءة عاصم فكان مُرجَّحًا على شعبة بضبط الحروف. وقال الذهبى: هو فى القراءة ثقةٌ ثبتٌ ضابطٌ. وقال ابن المنادى: قرأ على عاصم مرارًا، وكان الأولون يَعُدُّونه فى الحفظ فوق أبى بكر بن عياش. ويَصِفُونه بضبط الحروف التى قرأها على عاصم. وقرأ الناس بها دهرًا طويلاً، وكانت القراءة التى أخذها عن عاصم ترتفع إلى على رضى الله عنه.

* **رُوِى عن حفص أنه قال**: قلت لعاصم إن أبا بكر شعبة يخالفنى فى القراءة، فقال أقرأتك بما أقرأنى به أبو عبد الرحمن السلمى عن على رضى الله عنه. وأقرأت أبا بكر بما أقرأنى به زُرْبن حبيش عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه.

* **قال الإمام ابن مجاهد**: بين حفص وأبى بكر من الخُلْف فى الحروف خمسمائة وعشرون حرفًا فى المشهور عنهما. وذكر حفص أنه لم يخالف عاصمًا فى شئ من قراءته إلا فى قوله تعالى فى سورة الروم «الله الذى خلقكم من ضعف» الآية.

قرأ حفص لفظى ضعف ولفظ ضعفًا فى الآية بضم الضاد.

وقرأ عاصم بالفتح وروى القراءة عنه عرضًا وسماعًا أناس كثيرون، منهم حسين بن محمد المروزى، وعمرو بن الصباح؛ وعبيد بن الصباح، والفضل بن يحيى الأنبارى وأبو شعيب القواس.

* وتوفى سنة ثمانين ومائة هجرية على الصحيح.

منهج عاصم فى القراءة:

١ - يبسمل بين كل سورتين إلا بين الأنفال وبراءة فله الوقف والسكت والوصل.

٢ - يقرأ المدين المتصل والمنفصل بالتوسط بمقدار أربع حركات.

٣ - يميل شعبة عنه ألف «رَمَى» فى (وَلَكِنَّ اللهَ رَمَى) بالأنفال وألف (أعمى) فى موضعى الإسراء «وَمَن كَانَ فِى هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِى الآخِرَةِ أَعْمَى» وألف (ونآى) فى «وَنَآى بِجَانِبِهِ» فى الإسراء، وألف (ران) فى «كلاَّ بَلْ سـ رَانَ» فى المطففين وألف «هار» فى «شَفَا جُرُفٍ هَارٍ» فى التوبة، ويميل حفص عنه الألف بعد الراء فى «مَجْرِيهَا».

٤ - يفتح من رواية شعبة ياء الإضافة فى «مِنْ بَعْدِى اسْمُهُ أَحْمَدُ» فى الصف ويُسكِّنُها من رواية شعبة أيضًا فى «وَأُمِّى إِلَـهَيْنِ» فى المائدة و«أَجْرِى إِلاَّ» فى جميع المواضع، و«وَجْهِى لِلهِ» فى آل عمران والأنعام.

و«بيتى» فى «ولمن دَخَلَ بَيْتِى مُؤْمِنًا» بنوح، «وَلِى دِينِ» فى «الكافرون».

---

١ - راجع رقم (١) فى منهج أبى عمرو البصرى.
٢ - انظر رقم (٢) فى منهج ابن عامر فى القراءة.
٣ - قال الشاطبي: رمى (صحبه)... وقال:
وأعمى فى الاسرا (حـ)كم (صحبة) اولا.
وقال: نأى (شـ)رع (يـ)من باختلاف وشعبة فى الاسرا
وقال: وقل (صحبة) بل ران واصحب معللا
وقال: وهار (ر)وى (مـ)ر وبخلف (صـ)د (حـ)لا
وقال: وحفصهم يوالى بمجراها وفى هود أنزلا
٤ - قال الشاطبي: ... بعدى (سما) (صـ)فوه ولا
وقال: وأمى وأجرى سكنا (د)ين (صحبة).
وإسكان ياء (وجهي) دليله من ضد قول الشاطبى: و (عم عـ)لا وجهى..
عطفا علي قوله: والفتح (خـ)ولا.. كما عطف على الفتح بقوله:
وبيتي بنوح (عـ)ن (لـ)وى... وبقوله أيضا: ولى دين (عـ)ن (هـ)اد.

٥ – يحذف الياء الزائدة وصلا ووقفًا من رواية شعبة فى « فَمَا آتَانِ اللهُ خَيْرٌ » فى النمل.

٦ – يقرأ من رواية شعبة (من لَّدْنِه) بالكهف بإسكان الدال مع إشمامها، ومع كسر النون والهاء وإشباع حركتها(١).

٦ – حمزة الكوفى

* هو: حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفى التيمى، وكنيته أبو عمارة، **وهو الإمام الحَبْر(٢) شيخ القراء، وأحد الأئمة السبعة**، ويعرف بالزيات لأنه كان يجلب الزيت من العراق إلى حلوان، ويجلب الجبن والجوز منها إلى الكوفة.

وُلد سنة ثمانين وأدرك الصحابة بالسن، فيحتمل أن يكون رآى بعضهم فيكون من التابعين.

* **قرأ على** أبى محمد سليمان بن مهران الأعمش وعلى أبى حمزة حمران بن أعين وعلى أبى إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعى، وعلى محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى وعلى طلحة بن مصرف، وعلى أبى عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين على بن الحسين ابن على بن أبى طالب.

وقرأ الأعمش وطلحة على يحيى بن وثاب الأسدى.

وقرأ يحيى على أبى شبل علقمة بن قيس وعلى ابن أخيه الأسود بن يزيد بن قيس، وعلى زر بن حبيش، وعلى زيد بن وهب، وعلى عبيدة بن عمرو السلمانى، وعلى مسروق بن الأجدع.

---

٥ – قال الشاطبى: وَفِي النَّملِ آتَانِي وَيُفْتَحُ (عَ)ـنْ (أُ) ولِي (حِـ)ـمًى

٦ – قال الشاطبى: وَمِنْ لَدْنه فِى الضَّمِّ أَسكِنْ مُشمّه
وِمن بَعْده كَسْران عَنْ شُعْبَةَ اعْتَلاَ
وَضُم وَسكِّنْ ثَم ضُمَّ لِغَيْرِهِ   وَكُلُّهُمْ فِى الْهَا عَلَى أَصْلِه تَلاَ

---

(١) القراءات فيها هكذا (مِن لَّدْنِهِى) شعبة (مِن لَّدُنْهُو) ابن كثير (مِن لَّدُنْهُ) الباقون.

(٢) الحَبر: بفتح الحاء عالم الأمة ... المصحح

وقرأ حمران على أبى الأسود وعلى محمد الباقر، وعلى عبيد بن فضيلة.

وقرأ عبيد على علقمة، وقرأ أبو إسحاق على أبى عبد الرحمن السلمي وعلى زُر بن حبيش، وعلى عاصم بن حمزة، وعلى الحارث بن عبد الله الهمدانى.

وقرأ عاصم والحارث على عليّ.

وقرأ ابن أبى ليلى على المنهال بن عمرو وغيره.

وقرأ المنهال على سعيد بن جبير، وقرأ علقمة والأسود وابن وهب ومسروق وعاصم بن حمزة والحارث أيضًا على عبد الله بن مسعود وقرأ جعفر الصادق على أبيه محمد الباقر وقرأ الباقر على أبيه زين العابدين وقرأ زين العابدين على سيد شباب أهل الجنة الحسين وقرأ الحسين على أبيه على بن أبى طالب وقرأ عليٌّ وابن مسعود على رسول الله ﷺ.

* **قال المحقق في الطبقات**: كان الأعمش يُجوِّد حرفَ ابن مسعود، وكان ابن أبى ليلى يُجوِّد حرفَ عليٍّ، وكان أبو إسحاق يقرأ من هذا الحرف ومن هذا الحرف.

وكان حمران يقرأ قراءة ابن مسعود ولا يخالف مصحف عثمان يعتبر حروف عبد الله ولا يخرج من موافقة مصحف عثمان، وهذا كان اختيار حمزة.

كان حمزة إمام الناس فى القراءة بالكوفة بعد عاصم والأعمش، وكان ثقة حجة قيِّما بكتاب الله تعالى بصيرا بالفرائض، عارفًا بالعربية حافظًا للحديث.

قال له أبو حنيفة يومًا: شيئان غَلَبْتَنا فيهما لا ننازعك فى واحد منهما القرآن والفرائض. وقال سفيان الثورى: ما قرأ حمزة حرفًا من كتاب الله إلا بأثر.

وكان شيخه الأعمش إذا رآه مقبلاً يقول: هذا حَبرُ القرآن، ورآه يومًا مقبلا فقال: وبشر المحسنين، وكان خاشعًا متضرعًا، مثلاً يُحتذَى في الصدق والورع، والعبادة والتنسك والزهد في الدنيا، ولا يأخذ على تعليم القرآن أجرًا. جاءه رجل قرأ عليه من مشاهير الكوفة فأعطاه جملة دراهم فردها إليه وقال له: أنا لا آخذ أجراً على القرآن، أرجو بذلك الفردوس.

قال يحيى بن معين سمعتُ محمد بن فضيل يقول: ما أحسب أن الله تعالى يدفع البلاء عن أهل الكوفة إلا بحمزة وقال جرير بن عبد الحميد مرّ بي حمزة الزيات في يوم شديد الحر فعرضتُ عليه الماء ليشرب فأَبَى لأني كنت أقرأ عليه القرآن.

* **وروى عن حمـــزة** أنه كان يقــول لمن يبالغ في المد وتحقيق الهمز لا تفعل، أما علمْتَ أنَّ ما كان فوق البياض فهو بَرَص[1]، وما كان فوق الجُعُودَة فهو قَطَط[2]، وماكان فوق القراءة فليس بقراءة.

* **وروى عنه القــراءة** أناسٌ لا يُحـصــيـهم العـدّ، منهم إبراهيم بن أدهم، والحسين بن على الجعفي، وسليم بن عيسى وهو أضبط أصحابه، وسفيان الثوري وعلى بن حمزة الكسائي، وهو أجل أصحابه، ويحيى بن زياد الفراء، ويحيى بن المبارك اليزيدي.

* وتوفى سنة ست وخمسين ومائة بحلون – مدينة في آخر سواد العراق – عن ست وسبعين سنة.

* **وأشهر من روى قراءته.**

١ - خلف. **٢ - خلاد.**

[١ - خلف]:

* هو خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف الأسدي البغدادي البزار،

---

(١) البرص: مرض جلدي ... المصحح.

(٢) يقال: جَعد الشعَرُ جُعُودَة إذا كان فيه الْتواء وتقبُّضٍ فهو خلاف المترسل وشعر قَطٌ وقَطَط: إذا كان شديدَ الجعودة مع القصر [ويطلِق عليه الناس الشعر الأكرت]... المصحح.

وكنيته أبو محمد وهو أحد الرواة عن سليم عن حمزة. واختار لنفسه قراءة فكان أحد القراء العشرة.

* ولد سنة خمسين ومائة وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين، وابتدأ في طلب العلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة.

* أخذ القراءة عرضًا عن سليم بن عيسى وعبد الرحمن بن حماد عن حمزة، وعن أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري عن المفضل الضبي.

* وروى الحروف عن إسحاق المسيبي وإسماعيل بن جعفر ويحيى بن آدم، وسمع من الكسائي الحروف ولم يقرأ عليه القرآن بل سمعه يقرأ القرآن إلى خاتمته فضبط ذلك عنه.

وكان ثقة كبيراً زاهداً عالمًا عابداً رُوِي عنه أنه قال: أشكل عليَّ بابٌ في النحو فأنفقت ثمانين ألف درهم حتى حفظته ووعيته.

* **وروى القراءة عنه عرضًا وسماعًا أحمد** بن إبراهيم وراقة، وأخوه إسحاق بن إبراهيم، وإبراهيم بن علي القصار، وأحمد بن يزيد الحلواني، وإدريس بن عبد الكريم الحداد، ومحمد بن إسحاق شيخ ابن شنبوذ وغيرهم.

* **قال ابن أشتة**: كان خلف يأخذ بمذهب حمزة إلا أنه خالفه في مائة وعشرين حرفًا في اختياره، وقد تتبع ابن الجزري اختياره فلم يره يخرج عن قراءة الكوفيين بل ولا عن قراءة حمزة والكسائي وشعبة إلا في قوله تعالى «وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ» بالأنبياء فقرأه كحفص [بفتح الحاء والراء وألف بعدها].

* وتوفي خلف في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ومائتين ببغداد.

[**٢ - خلاد**]:

* هو خلاد بن خالد الشيباني الصيرفي الكوفي وكنيته أبو عيسى، ولد سنة تسع عشرة - وقيل سنة ثلاثين - ومائة.

* **أخذ القراءة عرضًا عن سليم وهو من أضبط أصحابه وأجلهم.**

* وروى القراءة عن حسين بن على الجعفى عن أبى بكر، وعن أبى بكر نفسه عن عاصم وعن أبى جعفر محمد بن الحسن الرواسى.

وخلاد إمامٌ فى القراءة ثقةٌ عارفٌ محققٌ أستاذٌ مجودٌ ضابطٌ متقنٌ، وروى عنه للقراءة عرضًا أحمد بن يزيد الحلوانى وإبراهيم بن على القصار، وعلى بن حسين الطبرى وإبراهيم بن نصر الرازى، والقاسم بن يزيد الوزان وهو أنبل أصحابه، ومحمد بن الفضل، ومحمد بن سعيد البزاز، ومحمد بن شاذان الجوهرى، وهو من أضبط أصحابه ومحمد بن عيسى الأصبهانى، ومحمد بن الهيثم قاضى عكبرا وهو من أجَلّ أصحابه.

* وتوفى خلاد سنة عشرين ومائتين رحمه الله وأثابه.

منهج حمزة فى القراءة:

١ – يصل آخر كل سورة بأول تَالِيَتِهَا من غير بسملة بينهما.

٢ – يضم الهاء وصلاً ووقفًا فى الألفاظ الثلاثة: (عَلَيْهُمْ، إِلَيْهُمْ، لَدَيْهُمْ).

٣ – يسكن الهاء فى: يُؤدهْ إِلَيكَ، وَنُولِّهْ مَا تَولَّى وَنُصْلِهْ جَهنمَ، نُؤْتِهْ مِنْهَا، فَأَلْقِهْ إِلَيهُمْ.

٤ – يقرأ بالأشباع فى المدين المتصل والمنفصل بمقدار ست حركات.

٥ – يقرأ بالسكت على ألْ وشئ ويقرأ من رواية خلف بالسكت على المفصول نحو «عَذَابٌ أَلِيمٌ».

---

١ – قال الشاطبى: وَوَصْلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ (فَـ)ـصَاحَةٌ.

٢ – قال الشاطبى: عليهم إليهم حمزة ولديهم
جميعًا بضم الهاء وَقْفًا وَمَوْصِلاً

٣ – قال الشاطبى: وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نولِّهْ ونُصْلِه
ونُؤْتِه منهاَ (فَـ)ـاعْتَبْر (صَـ)ـافياً (حَـ)ـلاَ
وَعَنْهُمْ وعَنْ حفص فَأَلْقهْ...

٤ – يفهم من ضد قول الشاطبى: إذا ألفٌ أوْيَا وُهَا بعْدَ كَسْرَةٍ... إلى قوله: في أُمِّهَا أَمْرُهُ إِلَى وسكت عن المتصل لشهرة المد فيه عن جميع القراء العشرة وغيرهم.

٥ – قال الشاطبي:
وَعَنْ حَمْزَةٍ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ وَعِنْدَهُ رَوَى خَلَفٌ فِي الْوَصْلِ سَكْتًا مُقَلَّلاَ
ويسْكُتُ فِي شَيْءٍ وشَيْئًــا وبَعْضُهُمْ لَدَى الَّلامِ لِلتَّعرِيف عَـنْ حَمْزَةٍ تَلاَ

٦ – يغير الهمز عند الوقف سواء كان فى وسط الكلمة نحو (يُؤْمِنون) أم فى آخرها نحو (يُنشِئُ) على تفصيل فى ذلك(*).

٧ – يدغم من رواية خلف ذال إذْ فى الدال والتاء، ومن رواية خلاد فى جميع حروفها ما عدا الجيم، ويدغم من الروايتين دال قدْ فى جميع حروفها، وتاء التأنيث فى جميع حروفها، ويدغم لام هلْ فى فى الثاء (هَل ثُّوبَ الكُفَّارُ) فى المطففين، ولام بلْ فى السين فى «بَل سَّوَّلَتْ لكُمْ» بيوسف وفى التاء نحو (بَل تَّأتيهِمْ)، ويدغم الباء المجزومة فى الفاء نحو «وإن تَعْجَب فَّعَجَبٌ» وهذا من رواية خلاد، ويدغم الذال فى التاء فى (عُذتُّ، اتَّخَذتُّم، فَنَبذتُّها)، والثاء فى التاء فى (أُورِثتُّمُوهَا، وفى لَبِثتٌّ) كيف وقع.

٨ – يميل الألفات من ذوات الياء والألفات المرسومة ياء فى المصاحف

(*) والتفصيل والإيضاح فى باب وقف حمزة وهشام على الهمز فليرجع إليه ضرورة – والله الموفق.

٦ – قال الشاطبى: وَحَمزةُ عِندَ الوَقْف سَهِّلِ هَمزَهُ
إذَا كَانَ وَسطًا أو تَطرف مَنْزِلاَ
إلى قوله: فَالبَعْضُ بالرَّوْمِ سَهَّلاَ.

٧ – قال الشاطبى: وأَدغَم (ضَـ)ـنكًا وَاصِـلاَ تُومَ دُرِّه... وإدغام خلاد دال (قَـدْ) فى جميع حروفها ماعدا الجيم من ضد: وأَظْهر (ر) يا (قَـ)ـولُه واصِفِ جلاَ
وادغام تاء التأنيث يفهم من ضد قول الشاطبى: فإظهارُه (د) رِ(نَـ)ـمتهُ (بـ)ـدورُه
وقال الشاطبى: ألاَبَلِ وَهلِ تروى ثَنا ظَعنِ زينبِ سمِير نواها طِلْح ضر ومبتلاَ
فأدغمهَا (ر) او وأدغم (فـ)ـاضِل...
وقال الشاطبي: وادغام باء الجزم فى الفاء (قَـ)ـدْ(ر) سَا (حَـ)ـميداً
وقال: وعُذت عَلى إدغامه ونَبَذتهَا (شَـ)ـواهد (حَـ)ـماد وأورثتُمو (حَـ)ـلاَ
(لِـ)ـه (شِـ)ـرعه... وإدغام (لَبِثتُ) من ضد قول الشاطبي:
و (حرمى) (نَـ)ـصر صاد مريم من يرد ثَوَاب لَبثتَ الفرد والجَمعِ وصَّلاَ

٨ – قَال الشاطبى: وحمزةُ منهم والكسائى بعْدهُ أمَالاَ ذوَاتَ اليَاء حيثُ تاصَّلاَ
وتَثنيةُ الأسمَاءِ تكشِفُهَا وإن رددت إليكَ الفعْلَ صادفْت منهَلاَ
هدى واشْتَراه والهوَى وهداهم... وقال:
وكَيفَ الثلاثي غير زاغت بِمَا ضِر أملْ خَابَ خَافُوا طَابَ ضَاقَت فَتَجْمُلاَ
وحَاقَ وزاغُوا جَاءَ شاءَ وزادَ (فُـ)ـزِ... وقال:
وإضجاع ذى راءينِ (حَـ)ـجَ (ر)واتُه كَالأبرَارِ وَالتَّقليلُ (جَـ)ـادلَ (فَـ)ـيصَلاَ

نحو (الْهُدَى اشْتَرَى، النَّصَارَى)، ويميل الألفات فى(خَابَ، خَافُوا، طَابَ، ضَاقَتْ، وحَاقَ، زَاغَ، جَآءَ، شَآءَ، زَادَ)، ويقلل الألفات الواقعة بين راءين ثانيتهما متطرفة مكسورة نحو (إِنَّ كِتَابَ الأَبْرارِ، مِنَ ٱلأَشْرَارِ).

٩ – يسكن ياءات الإضافة فى «قُل لِّعِبَادِىَ الَّذِينَ آمَنُوا» بإبراهيم، (يَا عِبَادِىَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا) بالزمر ونحو ذلك وقد حصرها العلماء.

١٠ – يثبت الياء الزائدة فى «أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ» فى النمل، «رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِى رَبَّنَا» بإبراهيم.

٧ – الكسائى الكوفى

* هو على بن حمزة بن عبد الله بن عثمان من ولد بَهْمَن بن فيروز مولى بنى أسد وهو من أهل الكوفة ثم استوطن بغداد. وكنيته أبو الحسن ولقبه الكسائى، لُقِّب به لأنه أحرم فى كساء، وهو أحد القراء السبعة.

* **أخذ القراءة عرضًا** عن حمزة أربع مرات وعليه اعتماده، وعن محمد بن أبى ليلى وتقدم سنده، وعيسى بن عمر الهمذاني، وروى الحروف عن أبى بكر بن عياش « شعبة ». وعن إسماعيل بن جعفر وعن زائدة بن قدامة وقرأ عيسى بن عمر على عاصم وطلحة بن مصرف والأعمش وتقدم سندهم وكذلك أبو بكر بن عياش.

وقرأ إسماعيل بن جعفر على شيبة بن نصاح ونافع وتقدم سندهما.

وقرأ أيضًا إسماعيل على سليمان بن محمد بن مسلم بن جماز وعيسي بن وردان وسيأتى سندهما. وقرأ زائدة بن قدامة على الأعمش وتقدم سنده.

---

٩ – قال الشاطبى: وَفِى اللاَّمِ لِلتَّعْرِيف أَرْبَعُ عَشْرَةَ فإِسْكَانُهَا (فَـ)ـاشٍ وَعَهْدِى (فِـ)ـى عُلاَ

إلى قوله...
مَعَ الأَنْبِيَاءِ رَبِّى وَفِى الأعْرَافِ (كَـ)ـمَّلاَ

١٠ – قَالَ الشاطبى:... تمدُّونَنِى (سَمَا) (فَـ)ـرِيقًا...
وقال: وَدُعَائِى (فِـ)ـى (جَـ)ـنَا (حُـ)ـلْوُ (هُـ)ـدِيهِ

* **وكان الكسائى إمام الناس فى القراءة فى زمانه**: وأعلمهم بها، وأضبطهم لها. وانتهت إليه رياسة الإقراء بالكوفة بعد الإمام حمزة.

* **قال أبو عبيد فى كتاب القراءات**: كان الكسائى يتخير القراءات فأخذ من قراءة حمزة ببعض وترك بعضًا. وليس هناك أضبط للقراءة ولا أقوم بها من الكسائى.

وقال ابن مجاهد: اختار الكسائى من قراءة حمزة ومن قراءة غيره قراءة متوسطة غير خارجة عن آثار مَن تقدَّمَ من الأئمة، وكان إمام الناس فى القراءة فى عصره.

وكان الناس يأخذون عنه ألفاظه بقراءته عليهم، وينقطون مصاحفهم من قراءته.

وقال إسماعيل جعفر المدنى وهو من كبار أصحاب نافع: ما رأيت أقرأ لكتاب الله تعالى من الكسائى.

* **قال أبو بكر بن الأنبارى**: اجتمعَتْ فى الكسائى أمور: كان أعلم الناس بالنحو، وأوحدَهم فى الغريب، وأوحدَ الناس فى القرآن، فكانوا يكثرون عنده فيجمعهم ويجلس على كرسى ويتلو القرآن من أوله إلى آخره وهم يسمعون ويضبطون عنه حتى المقاطع والمبادئ.

* **قال بعض العلماء**: كان الكسائى إذا قرأ القرآن أو تكلم كأن ملكًا ينطق على فيه.

* **وقال يحيى بن معين**: ما رأيت بعيْنَىَّ هاتين أصدق لهجة من الكسائى.

وروى عنه القراءة عرضًا وسماعًا أناس لا يُحْصَى عددهم، منهم أحمد بن جبير وأحمد بن منصور البغدادى وحفص بن عمر الدورى وأبو الحارث الليث بن خالد وعبد الله بن أحمد بن ذكوان وأبو عبيد القاسم بن سلام وقتيبة بن مهران والمغيرة بن شعيب ويحيى بن آدم وخلف بن هشام

البزار، وأبو حيوة شريح بن يزيد ويحيى بن يزيد الفراء. وروى عنه الحروف يعقوب بن إسحاق الحضرمى.

وكما كان الكسائى إمامًا فى القراءات كان إمامًا فى النحو واللغة، **قال الفضيل بن شاذان**: لما عرض الكسائى القراءة على حمزة خرج إلى البدو فشاهد العرب وأقام عندهم حتى صار كواحد منهم ثم دنا إلى الحضر وقد علم اللغة.

* **وقال الشافعى**: من أراد أن يتبحر فى النحو فهو عيال على الكسائى. وقال غيره. انتهت إلى الكسائى طبقة القراءة واللغة والنحو والرياسة، وكان يؤدب ولدَى الرشيد الأمين والمأمون.

* **وفى تاريخ ابن كثير**: أخذ الكسائى عن الخليل صناعة النحو فسأله يومًا عمَّن أخذْتَ هذا العلم فقال له الخليل من بوادى الحجاز، فرحل الكسائى إلى هناك فكتب عن العرب شيئًا كثيراً، ثم عاد إلى الخليل فوجده قد مات، وتصدر مكانه يونس، فجرت بينهما مناظرات أقرَّ يونس للكسائى فيها بالفضل وأجلسه فى موضعه.

* وتوفى الكسائى على أصح الأقوال سنة تسع وثمانين ومائة عن سبعين سنة وهو صحبة هارون الرشيد بقرية «رَنْبَويَهْ» من أعمال الرى، متوجهين إلى خراسان ومات معه فى المكان المذكور محمد بن الحسن صاحب الإمام أبى حنيفة.

* **فقال الرشيد**: دفنا الفقه والنحو فى الرى فى يوم واحد. وفى رواية أنه قال: اليوم دفنا الفقه والعربية.

* **ورأى بعض العلماء الكسائى** فى المنام فقال له ما فعل الله بك؟ قال: غَفَر لى بالقرآن، فقال له ماذا فعل بحمزة؟ قال له ذاك فى عليين. ما نراه إلا كما نرى الكوكب.

* **وللكسائى مؤلفاتٌ فى القراءات والنحو** ذكر العلماء أسماءها ولكن لم نرها، ولم نعرف شيئًا عنها، منها كتاب «معانى القرآن»،

و(كتاب القراءات)، و(كتاب النوادر)، و(كتاب النحو)، و(كتاب الهجاء)، و(كتاب مقطوع القرآن وموصوله)، و(كتاب المصادر)، و(كتاب الحروف)، و(كتاب الهاءات)، و(كتاب أشعار).

*** وأشهر من روى عن الكسائى:**

١ - الليث. ٢ - حفص الدورى.

[١ - الليث]:

* هو الليث بن خالد المروزى البغدادى وكنيته أبو الحارث.

عرض القراءة على الكسائى وهو من جلة أصحابه.

وروى الحروف عن حمزة بن القاسم الأحول وعن اليزيدى.

وهو ثقةٌ حاذقٌ ضابطٌ للقراءة، محققٌ لها، قال أبو عمرو الدانى كان الليث من جلة أصحاب الكسائى.

وروى عنه القراءة عرضًا وسماعًا سلمة بن عاصم صاحب الفراء، ومحمد بن يحيى الكسائى الصغير، والفضل بن شاذان وغيرهم.

* وتوفى سنة أربعين ومائتين.

[٢ - حفص الدورى]:

فقد تقدم الكلام عليه فى ترجمة أبى عمرو بن العلاء البصرى، لأنه روى عنه وعن الكسائى، فلنكتف بذكره هناك عن ذكره هنا والله تعالى أعلم.

منهج الكسائى فى القراءة:

١ - يبسمل بين كل سورتين إلا بين (الأنفال والتوبة) فيقف أو يسكت أو يصل.

٢ - يوسط المدين المتصل والمنفصل بمقدار أربع حركات.

---

١ - قال الشاطبى: وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَينْ (بِـ)ـسنَّة (ر)جَالٌ (نَـ)ـمَوْهَا (د) رْيَةً وَتحَمُّلاَ

وقال: وَمَهْمَا تَصِلْهَا أَوْ بَدَأْتَ بَراءَةً لِتَنْزِيلِهَا بالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسْمِلاَ
وَلاَبُدَّ مِنْهَا فِى ابْتَدائِكَ سُورَةً سِوَاهَا وَفِى الْأَجْزاءِ خَيِّرَ مَنْ تَلاَ

٣ – يدغم ذال إذ فيما عدا الجيم، ويدغم دال قد وتاء التأنيث ولام هل وبل في حروف كلٍّ منها، ويدغم الباء المجزومة في الفاء نحو (قَالَ اذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ). ويدغم الفاء المجزومة في الباء في «إن نَّشَأْ نَخْسِف بِّهِمُ» في سبأ. ويدغم من رواية الليث اللام المجزومة في الذال في (يَفْعَل ذَّلِكَ)، حيث وقع هذا اللفظ. ويدغم الذال في التاء في (عُذتُّ)، (فَنَبَذتُّهَا)، (اتَّخَذتُّم)، (أَخَذتُّم) ويدغم الثاء في التاء في (أُورِثتُّمُوهَا، لَبِثتَّ، لَبِثتُّم).

٤ – يميل ما يميله حمزة من الألفات ويزيد عليه إمالة بعض الألفاظ كما وضح في كتب القراءات.

٥ – يميل ما قبل هاء التأنيث عند الوقف نحو رحمة، الملائكة بشروط مخصوصة(*).

---

٢ – ارجع إلى رقم (٢) في منهج عاصم في القراءة.
٣ – قال الشاطبي.. وأظهر (ر) يا (قـ)ـوله واصف جلا.. يُفْهَم الإدغام له من الضد وكذا إدغام دال (قد) في حروفها يؤخذ من ضد قوله:
فأظهرها (نـ)ـجم (بـ)ـدا(د)لّ واضحا.
ودليله لإدغام تاء التأنيث من ضد قوله: فإظْهارُهَا (دُ) رٌّ(نـ)ـمَتْهُ (بـ)ـدُورُهُ..
أما ادغامه اللام الساكنة في لفظي (هل، وبل) في أحرفهما الثمانية فمأخوذ من قول الشاطبي: فأدْغمهَا (ر) او وأدغم (فـ)ـاضل
وادغام الباء المجزومة في الفاء من قوله:
وادْغَامُ بَاءِ الْجَزمِ في الْفَاءِ قَدْ(ر)سا (حـ)ـميداً... والفاء في الباء من قوله:... ونخسف بهم (ر) اعوا.
وإدغام اللام المجزومة في الذال من قوله: ومع جزْمه يَفْعَلْ بذَلكَ (سـ)ـلَّمُوا...
وإدغام الذال في التاء في الألفاظ المذكورة له لقول الشاطبي:
وعذت على ادغامه ونبذتها (شـ)ـواهد (حـ)ـمَّاد وأورثتموا (حـ)ـلاَ
(لـ)ـه (شـ)ـرعه... ومن ضد قوله. اتَّخذتُّمُواْ
أخَذتم وفي الإفراد (عـ)ـاشر (د) غْفَلاَ
ومن ضد قوله: ويَاسينَ أظْهرْ... إلى قوله... لبثتَ الْفَرد والجمع وصَّلاَ
٤ – انظر رقم (٨) في منهج الامام حمزة في القراءة.
٥ – قال الشاطبي:
وفي هاءِ تأنيث الوقوف وقبلها مُمَالُ الكسَائي... إلخ الباب...

(*) انظر هذه الشروط في باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف... المصحح.

٦ – يقف على التاءات المفتوحة نحو (شَجَرَتَ، بَقِيَّتُ، جَنَّتُ) بالهاء.

٧ – يسكِّن ياء الإضافة فى (قُل لِّعِبَادِى الَّذِيَن آمَنُوا) بإبراهيم، (يَا عِبَادِى الَّذِينَ)، بالعنكبوت والزمر.

٨ – يثبتُ الياءَ الزائدَة فى (يَوْمَ يَأْتِ) فى هود، و (مَا كنَّا نَبْغِ) فى الكهف فى حال الوصل.

٨ – أبو جعفر المدنى

* هو: يزيد بن القعقاع المخزومى المدنى وكنيته أبو جعفر. أحد القراء العشرة، من التابعين عرض القرآن على مولاه عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة، وعبد الله بن عباس، وأبى هريرة. وقرأ هؤلاء الثلاثة على أبى بن كعب، وقرأ أبو هريرة وابن عباس أيضًا على زيد بن ثابت. وقيل إن أبا جعفر (قرأ على زيد نفسه فقد صحَّ أنه أتى به إلى أم سلمة زوج النبى ﷺ فمسحت على رأسه، ودعت له بالخير. وأنه صلَّى بابن عمر بن الخطاب. وقرأ زيد بن ثابت وأبىٌّ بن كعب على رسول الله ﷺ).

وكان أبو جعفر إمام أهل المدينة فى القراءة مع كمال الثقة وتمام الضبط. قال الأصمعى: **قال ابن زياد:** لم يكن بالمدينة أحد أقرأ للسنة من أبى جعفر وكان يُقدَّم فى زمانه على عبد الرحمن بن هرمز الأعرج. وسمع فى الحديث عمر بن الخطاب ومروان بن الحكم. وقال أبو عبد الرحمن النسائى. يزيد بن القعقاع ثقة، وقال الإمام مالك بن أنس: كان أبو جعفر القارئ رجلاً صالحا يُفتِى الناس بالمدينة وقال ابن أبى حاتم: سألت أبى عنه فقال: صادق الحديث.

وروى ابن جماز عنه أنه كان يصوم يومًا ويفطر يومًا وهو صوم داود

---

٦ – قال الشاطبى: إذَا كُتِبَتْ بالتَّاء هَآءُ مُؤَنث فَبالْهاءِ قفْ (حقَّارٍ) ضَى ومُعَوِّلاَ

٧ – قال الشاطبى: وَقُل لِّعِبَادَى (كَـ)ـانَ (شَـ)ـرْعًا وَفى النِّدَا (حِـ)ـمًى (شَـ)ـاعَ..

٨ – قال الشاطبى:... وَفِى الكَهف نَبْغِى يَأْت فِى هُودَ (رُ) فُلاَ (سَمَا)

عليه السلام. واستمر على ذلك مدة من الزمان فقال له بعض أصحابه في ذلك فقال: إنما فَعلْتُ ذلك لأُروِّضَ به نفسي على عبادة الله تعالى، **وروى عنه** أنه كان يصلي في جوف الليل أربع ركعات يقرأ في كل ركعة بالفاتحة وسورة من طوال المفصَّل، ثم يدعو عقبها لنفسه وللمسلمين ولكل من قرأ عليه، وقرأ بقراءته قبله وبعده. **وقال سليمان بن مسلم**: شهدت أبا جعفر وقد حضَرتْه الوفاة فجاءه أبو حازم الأعرج في مشيخة من جلسائه فأكبوا عليه يصرخون به فلم يجبهم فقال شيبة - وكان خَتَنُه [1] على ابنة أبي جعفر - ألا أريكم عجبًا؟ قالوا بلى فكشف عن صدره فإذا دوَّارةٌ بيضاء مثل اللبن فقال أبو حازم وأصحابه هذا والله نور القرآن. **وقال نافع**: لما غُسِّل أبو جعفر بعد وفَاته نظروا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف فما شكَّ أحد ممن حضر أنه نور القرآن.

ورآه **سليمان العمري** في المنام على الكعبة فقال له: أَقرِئْ إخواني السلام، وأخبرْهم أنَّ الله عز وجل جعلني من الشهداء الأحياء المرزوقين. ورآه **بعضهم في المنام** على صورة حسنة فقال له: بشِّر أصحابي وكل من قرأ بقراءتي أن الله قد غفر لهم. وأجاب فيهم دعوتي، ومُرْهم أن يُصَلُّوا هذه الركعات في جوف الليل كيف استطاعوا.

وروى القراءة عنه نافع بن أبي نعيم، وعيسى بن وردان، وسليمان ابن محمد بن مسلم بن جماز، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وأبو عمرو ابن العلاء وغيرهم.

* وتوفي أبو جعفر سنة ثلاثين ومائة على الأصح.

* **وأشهر رواته عيسى بن وردان، وسليمان بن جماز.**

[١ - **عيسى بن وردان**]:

* هو عيسى بن وردان المدني، وكنيته أبو الحارث، ويلقب بالحَذَّاء.

---

(١) الخَتَنُ: كل مَن كان من قِبَل المرأة كأبيها، وأخيها وكذلك زوج البنت، أو الأخت.....المصحح.

من قدماء أصحاب نافع، ومن أصحابه في القراءة على أبي جعفر.
عرض القرآن على أبي جعفر وشيبة، ثم عرض على نافع.

* **قال الداني**: هو من جُلَّة أصحاب نافع وقُدَمَائِهم، وقد شاركه في الإسناد. وهو إمامٌ مقرئٌ حاذقٌ، وراوٍ محققٌ ضابطٌ.

وعرض عليه القرآن إسماعيل بن جعفر وقالون، ومحمد بن عمر.

قال المحقق ابن الجزري: وتوفي فيما أحسب في حدود الستين ومائة. انتهى.

[٢ - ابن جماز]:

* هو سليمان بن محمد بن مسلم بن جمَّاز - بالجيم والزاى مع تشديد الميم - الزهرى المدنى، وكنيته أبو الربيع.

* روى القراءة عرضًا على أبي جعفر وشيبة، ثم عرض على نافع، وأَقْرَأَ بحرف أبي جعفر ونافع، ثم عرض عليه إسماعيل بن جعفر وقتيبة بن مهران. وهو مقرئ جليل، ضابط نبيل، مقصود في قراءة نافع وأبي جعفر.

* قال ابن الجزري في الغاية: مات بعد السبعين ومائة فيما أحسب.

وقال في النشر: وتوفي بُعَيْدَ سنة سبعين ومائة. انتهى... غفر الله له.

منهج أبي جعفر في القراءة[١]:

١ - يقرأ بالبسملة بين كل سورتين إلا بين الأنفال وبراءة فله الأوجه الثلاثة المعروفة.

---

(١) أصل قراءة أبي جعفر قراءة نافع.. قال ابن الجزري:
«وَرَمْزُهُم ثُم الرواةُ كَأَصْلِهِمْ   فَإِنْ خَالفوا أَذكُرْ والإ فَأهْمِلاَ».
١ - قال ابن الجزري: وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ (أ) ثمةٌ.
والأوجه الثلاثة بين الأنفال وبراءة موافق فيها جميع القراء. إلا حمزة فيُمتنع له السكت بينهما.

٢ - يضم ميم الجمع ويصلها بواو إن كان بعدها حرف متحرك همزًا كان أم غيره.

٣ - يسكن الهاء فى (يُؤَدِّهْ. نُوَلِّهْ، وَنُصْلِهْ، نُؤْتِهْ، فَأَلْقِهْ).

٤ - يقرأ بقصر المنفصل ، وتوسط المتصل بقدر أربع حركات.

٥ - يسهل الهمزة الثانية من الهمزتين المتلاقيتين فى كلمة مع إدخال ألف بينهما سواء كانت الهمزة مفتوحة أم مكسورة أم مضمومة.

٦ - يسهل الهمزة الثانية من الهمزتين المتلاقيتين فى كلمتين المتفقتين فى الحركة... أما المختلفتان فيهما فيغيِّر ثانيتهما كما يُغيِّرُهَا نافع وابن كثير وأبو عمرو.

٧ - يبدل الهمز الساكن مطلقا سواء كان فَاءً للكلمة أو عينًا أو لامًالها.

٨ - يدغم الذال فى التاء فى (أَخَذتُّمْ وبابه) - ويدغم الثاء فى التاء فى (لَبِثتَّ وَلَبِثتُّمْ)، والذال فى التاء فى (عُذتُّ).

٩ - يقرأ بإخفاء النون الساكنة والتنوين عند الخاء والغين مع الغنة نحو (من خَيْرٍ، مِن غَفُورٍ)، (عَلِيمٌ خَبِيرٌ)، (عَزِيزٌ غَفُورٌ).

---

٢ - قال ابن الجزرى: وَصِلْ ضَمَّ مِيمَ الْجَمْعِ (أ) صِلْ

٣ - قال ابن الجزرى: وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهْ وَنُؤْتِهْ وَأَلْقِهْ (آ) لَ...

٤ - قال ابن الجزرى: وَمَدُّهُمْ وَسْطٌ وَمَا انْفَصَلَ اقْصُرَنْ (أ) لاَ (حُ)ـزْ...

٥ - قال ابن الجزرى: وَسَهِّلَن بِمَدٍّ (أ) تى

٦ - قال ابن الجزرى: وَحَالَ اتِّفَاقٍ سَهِّلِ الثَّانِ (إِ) ذْ (طَـ)ـرا..

٧ - قال ابن الجزرى: ... وَأَبْدِلَنْ (إِ)ذَا غَيْرَ أَنبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمْ فَلاَ إلى آخر باب الهمز المفرد في متن الدرة المضية.

٨ - دليل الادغام من ضد قول ابن الجزرى إلا في (عُذتُّ):
أَخَذْتُ (طِـ)ـلْ أُورِثْتُمْ (حـ)ـمَا (فِـ)ـدْ لَبِثْتُ عَنْـ هُمَا وَادَّغِمْ مَعْ عُذْتُ (أَ) بْ
وهذا معطوف على قوله: وَأَظْهِرْ إِذْ مَعْ قَدْوَتَاءِ مُؤَنَّثٍ (أ) لاَ (حُـ)ـزْ...

٩ - قال ابن الجزرى: وَبِخَاوِغَـ يْنِ الاخْفَا سِوَى يُنغِضْ يَكُنْ مُنْخَنِقْ (أ) لاَ

١٠ - يقف على كلمة «أَبَتِ» بالهاء حيث وردت.

١١ - يفتح ما يفتحه قالون من ياءات الإضافة ويسكن ما يسكنه منها إلا ما استثنى.

١٢ - يوافق قالون فى إثبات بعض الياءات الزائدة وصلا. ويوافق ورشًا فى إثبات بعضها. وينفرد بإثبات البعض الآخر كما هو مفصل فى الكتب.

١٣ - يقرأ بضم تاء «لِلْمَلآئِكَةُ اسْجُدُوا» فى جميع المواضع. [بالقرآن الكريم].

١٤ - يسكت على كل حرف من حروف الهجاء الواقعة فى أوائل السور مثل «الٓمٓ» «كٓهيعٓصٓ» سكتة لطيفة من غير تنفس.

١٥ - يقرأ «وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ كِتَابًا» بالإسراء بالياء المضمومة فى مكان النون المفتوحة، وبفتح الراء.

---

١٠ - قال ابن الجزرى: وقف يَا أَبَهْ بالْهَا (أ) لاَ (حَـ)ـمْ...

١١ - قال ابن الجزرى: كَقَالُونَ (أ) دْ لِى دِين سكِّنْ وَإِخْوَتِى
وَرَبِّ افْتَحِ (ا) صْلاً...

١٢ - أشار ابن الجزرى إلى الياءات الزائدة التى يحذفها أبو جعفر وقفا ويثبتها وصلاً فقال:... كَرُوس الآىِ وَ(ا) لْحَبْرُ مُوصِلاَ
يُوَافِقُ مَا فِى الْحِرزِ (*) فِى الدَّاعِ وَاتَّقُو ن تَسْئَلْنِ تُؤْتُونِى كَذَا اخْشَوْنِ مَعْ وَلاَ
وَأَشْتَرِكْتُمونِ الْبَادِ تخزُونِ قَدْهَدَا نِ وَاتَّبِعُونِى ثُمَّ كِيدُونِى وُصِّلاَ
دَعَانِى وَخَافُونِى
وقال ابن الجزرى:... وَقَدْ زَادَ فَاتِحًا يُرِدْنِ بِحالَيْهِ وَتَتَّبِعَنْ (أَ)لاَ
كما بيَّن ابن الجزرى اثبات ياء (دَعَائِى رَبَّنَا) بإبراهيم حالة الوصل فقال:...
دُعَاء (ا)تْلُ

١٣ - قال ابن الجزرى: ... وَأَيْنَ اضْمُمْ مَلاَئِكَةَ اسْجُدُوا...

١٤ - قال ابن الجزرى: حُرُوفُ التَّهَجِّى افْصِلْ بِسَكْتٍ كَحَا أَلِفْ (أ) لاَ

١٥ - قال ابن الجزرى: نُخْرِجُ (ا) نْجَلَى (حَـ)ـوَى اليَا وَضَمَّ افْتَحْ (أ) لاَ...

(*) الحرز: متن الشاطبى: حرز الأمانى ووجه التهانى فى القراءات السبع للإمام الشاطبى... المصحح.

١٦ - يقرأ «وَلاَ يَتَألَّ أُولُو الْفَضْلِ مِنكُمْ» فى النور بتاء مفتوحة بعد الياء وبعد التاء همزة مفتوحة مع فتح اللام وتشديدها.

١٧ - يقرأ. (تَسْقِيكُم مِّما فِى بُطُونِهِ) فى «المؤمنون» والنحل بتاء مفتوحة مكان النون المضمومة.

١٨ - يقرأ، (وَلْتُصْنَعْ عَلَى عَيْنِى) بسكون اللام وجزم العين فى (وَلتصْنَعْ).

١٩ - يقرأ «اصْطَفَى الْبَنَاتِ» فى الصافات بوصل الهمزة، ويبتدى بها مكسورة.

٢٠ - يقرأ «بِنُصُبٍ» فى «صۤ» بضم النون والصاد.

٩ - يعقوب الحضرمى البصرى

* هو يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبى إسحاق الحضرمى البصرى وكنيته أبو محمد، أحد القراء العشرة.

* **أخذ القراءة** عرضًا على أبى المنذر سلام بن سليمان الطويل المزنى، وعن شهاب شريفة. وأبى يحيى، ومهدى بن ميمون، وأبى الأشهب جعفر ابن حيان العطاردى. وقيل: إنه قرأ على أبى عمرو نفْسُه، وسمع الحروف من حمزة والكسائى. وقرأ سلام على عاصم الكوفى وعلى أبى عمرو وتقدم سندهما، وقرأ سلام أيضًا على عاصم الجحدرى البصرى. وعلى يونس بن عبيد بن دينار البصرى. وقرأ كل منهما على الحسن البصرى، وتقدم سنده، وقرأ الجحدرى أيضًا على سليمان بن قتة التيمى البصرى، وقرأ عَلَى عبد الله بن عباس وقرأ شهاب على أبى عبد الله هارون بن موسى

---

١٦ - قال ابن الجزرى: وَلاَ يَتَألَّ (ا) عْلَمْ
١٧ - قال ابن الجزرى: وَنُسْقِيكُمُ افْتَحْ (حُـ)ـمْ وَأَنَّثْ (إ) ذًا...
١٨ - قال ابن الجزرى:... سَكِّنْ لتُصنَعَ وَاجْزِمَنْ كَنُخْلِفُهُ (أَ) سْنَى...
١٩ - قال ابن الجزرى: ... وَصِلْ اصْطفى (أ) صْلُهُ اعْتَلَى
٢٠ - قال ابن الجزرى: : ... نُصْبُ صا دُهُ اضْمُمْ (أ) لاَ.

الأعور النحوى، وعلى المعلى بن عيسى. وقرأ هارون على عاصم الجحدرى وأبى عمرو بسندهما. وقرأ هارون أيضًا على عبد الله بن أبى إسحاق الحضرمى، (وهو أبو جَدُّ يعقوب)، وقرأ على يحيى بن يَعْمَر ونصر بن عاصم بسندهما وقرأ المعلى على عاصم الجحدرى بسنده، وقرأ مهدى على شعيب بن حجاب وقرأ على أبى العالية الرياحى، وتقدم سنده، وقرأ أبو الأشهب على أبى رجاء عمران بن ملحان العطاردى، وقرأ أبو رجاء على أبى موسى الأشعرى، وقرأ أبو موسى على رسول الله ﷺ.

قال فى النشر: (وهذا سند فى غاية من العلو والصحة).

* **وكان يعقوب** أعلم الناس فى زمانه بالقراءات، والعربية، والرواية، وكلام العرب، والفقه انتهت إليه رياسة الإقراء بعد أبى عمرو، وكان إمام جامع البصرة سنين.

* **قال أبو حاتم السجستانى**: هو أعلم من رأيت بالحروف واختلاف القراءات، ومذاهبها، وعللها ومذاهب النحاة وهو أَرْوَى النَّاسِ لحروف القرآن، وحديث الفقهاء. قال الحافظ أبو عمرو الدانى وأْتَمَّ بيعقوب فى اختياره عامة البصريين بعد أبى عمرو، فهُم أو أكثرهم على مذهبه.

قال الدانى: وسمعت طاهر بن غلبون يقول: إمام الجامع بالبصرة لايقرأ إلا بقراءة يعقوب.

ثم روى الدانى عن شيخه الخاقانى عن محمد بن محمد بن عبد الله الأصبهانى أنه قال: وعلى قراءة يعقوب إلى هذا الوقت أئمة المسجد الجامع بالبصرة، وكذلك أدركناهم.

وكان يعقوب فاضلا تقيًا. ورعًا زاهدًا، سُرِقَ رداؤه وهو فى الصلاة ورُدَّ إليه ولم يشعر لشغله بالصلاة.

* **وروى عنه القراءة** خَلقٌ كثير، منهم زيد بن أخيه أحمد. وعمر السراج، وأبو بشر القطان. ومسلم بن سفيان المفسر، ومحمد بن المتوكل

المعروف برويس، وروح بن عبد المؤمن، وأبو حاتم السجستانى، وأيوب بن المتوكل، وأحمد بن محمد الزجاج، وأحمد شاذان وأبو عمر الدورى، وروى عنه حرف أبى عمرو بن العلاء حمدان بن محمد الساجى، وحَدَّث عنه أبو حفص الفلاس وأبو قلابة، ومحمد بن عباد، قال ابن أبى حاتم: سئل أبى وأحمد بن حنبل عنه فقال كل منهما: صدوق. قال أبو الحسن ابن المنادى: (فى أول كتاب الإيجاز والاقتصار فى القراءات الثمان): كان يعقوب أقرأ أهل زمانه وكان لا يَلْحَن فى كلامه وكان السجستانى أحد غلمانه.

ولبعضهم فيه: أبوُه من القرَّاء كَان وَجَدُّه:

ويعقوب فى القراء كالكوْكَبِ الدُّرى

تَفَرُّدُهُ مَحْضُ الصَّوابِ ووجْهُهُ

فَمَن مِثْله فى وَقْتِه وإلىَ الحشْرِ

* **وله كتاب سماه «الجامع»** جمع فيه عامة اختلاف وجوه القراءات، ونسب كل حرف إلى من قرأ به وكتاب وقف التمام وكان يأخذ أصحابه بعدٌ آى القرآن العزيز فإن أخطأ أحدهم فى العدٌ أقامه.

* وتوفى سنة خمس ومائتين وله ثمان وثمانون سنة، ومات أبوه عن ثمان وثمانين سنة وكذلك جدُّه وجَدُّ أبيه. رحمهم الله أجمعين.

* **وأشهر رواته:**

١ - رويس. **٢ - رَوْح.**

[١ - رُوَيْس]:

* وهو محمد بن المتوكل اللؤلؤى البصرى، وكنيته أبو عبد الله، ولقبه رويس أخذ القراءة عن يعقوب الحضرمى، وهو من أحذق أصحابه. **قال الزهرى**: سألت أبا حاتم عن رويس. هل قرأ على يعقوب؟ قال نعم قرأ معناه، وختم عليه ختمات. وهو مقرئ حاذقٍ، وإمام فى القراءة ماهر مشهور بالضبط والإتقان. **وروى عنه القراءة عرضًا أناس كثيرون**. منهم محمد بن هارون التمار، وأبو عبد الله الزبير بن أحمد الزبيرى الشافعى.

* وتوفى بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

[٢ - رَوْح]:

* هو روح بن عبد المؤمن الهذلي البصرى النحوى، وكنيته أبو الحسن. عرض على يعقوب الحضرمى وهو من أجَلّ أصحابه وأوثقهم، وروى الحروف عن أحمد بن موسى، وعبد الله بن معاذ، وهما عن أبى عمرو البصرى . وروح مقرئ جليل ثقة مشهور ضابط، روى عنه البخارى فى صحيحه. وعرض عليه القراءة الطيب بن حمدان القاضى، وأبو بكر محمد بن وهب الثقفى. وحمد بن الحسن بن زياد، وأحمد بن يزيد الحلوانى، وعبد الله بن محمد الزعفرانى، ومسلم بن مسلمة، والحسن بن مسلم ورجال غيرهم.

* وتوفى سنة أربع أو خمس وثلاثين ومائتين.

منهج يعقوب فى القراءة(*):

١ - له ما بين كل سورتين ما لأبى عمرو من الأوجه.

٢ - يقرأ من رواية رويس لفظ «الصِّرَاطَ» كيف وقع فى القرآن معرفًا أو منكرًا بالسين.

٣ - يقرأ بضم هاء كل ضمير جمع مذكر إذا وقعت بعد الياء الساكنة، نحو (فِيهُمْ، عَلَيْهُمْ) . ويضم كل هاء ضمير جمع مؤنث إذا وقعت بعد الياء الساكنة نحو (عَلَيْهُنَّ، فِيهُنَّ) ويضم كل هاء ضمير مثنى

(*) أصلُ قراءة يعقوب قراءة أبى عمرو البصرى قال ابن الجزرى:

وَرَمْزُهُمُ ثُمَّ الرُّوَاةُ كَأَصْلِهِمْ فَإِنْ خَالَفُوا أذكُرْ وَإِلاَّ فَأُهْمِلاَ

١ - راجع رقم (١) فى منهج أبى عمرو البصرى.

٢ - قال ابن الجزرى: وَبِالسِّين (طـ)ـبْ

٣ - قال ابن الجزرى: ... وَالضَّمُّ فِي الهَاءِ (حُـ)ـلِّلاَ

عَنِ الْيَاءِ إِنْ تَسْكُنْ سِوَى الْفَرْدِ وَاضْمُمِ انْ تَزُلْ (طـ)ـابَ إِلاَّ مَنْ يُوَلِّهِمْ فَلاَ

إذا وقعت بعد الياء الساكنة نحو (فِيهُمَا) . ويقرأ من رواية رويس بضم هاء ضمير الجمع إذا وقعت بعد ياء ساكنة ولكن حذفت الياء لعارض جزم أو بناء نحو (أَوَ لَمْ يَكْفِهُمْ، فَاسْتَفْتِهُمْ) .

٤ – يقرأ بالإدغام كالسوسي في بعض الحروف المتماثلة نحو (**وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ**) بالنساء . (**لاَّ قِبَلَ لَهُم بِهَا**) بالنمل . (**أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ**) بها .

٥ – يقرأ من رواية رويس باختلاس هاء الكناية – أى بالنطق بالهاء مكسورة كسراً كاملاً من غير إشباع – فى لفظ « بِيَدِهِ » حيث وقع .

٦ – يقرأ بقصر المد المنفصل، وتوسط المد المتصل بقدر أربع حركات .

٧ – يقرأ من رواية رويس بتسهيل ثانى الهمزتين من كلمة من غير إدخال .

٨ – يقرأ من رواية رويس بتسهيل ثانى الهمزتين من كلمتين المتفقتين فى الحركة . . . أما المختلفتان فيهما فيقرأ بتغيير ثانيتهما كما يقرأ أبو عمرو .

---

٤ – قال ابن الجزرى : وَبَا الصَّاحِبِ ادْغِمْ (حُـ)ـطْ وَانْسَابَ (طَـ)ـبْ نُسبْ
بِحَكْ نَذكُركْ إِنَّكْ جَعَلْ خُلْفُ ذَا وِلاَ
بَنَخْلِ قِبَلْ مَعْ أَنَّهُ النَّجْمِ مَعْ ذَهَبْ كِتَابَ بِأَيْديهِمْ وَبِالْحَقِّ أَوَّ لاَ
. . . وقال : . . . تُمِدُّونَن (حَـ)ـوَى . . .

٥ – قال ابن الجزرى : وَفِي يَدِهِ اقْصُرْ (طُـ)ـلْ . . .

٦ – قال ابن الجزرى : وَمَدُّهُمْ وَسِّطْ وَمَا انْفَصَلَ اقْصُرَنْ (أ) لاَ (حَـ)ـزْ . . .

٧ – قال ابن الجزرى : . . . وَسَهِّلَنْ بِمَدٍّ (أ) تَى وَالْقَصْرُ فِى الْبَابِ (حُـ)ـلِّلاَ

٨ – قال ابن الجزرى : وَحَالَ اتِّفَاقٍ سَهِّلِ الثَّان (إِ) ذْ (طَـ)ـرَا
وانظر قراءته للهمزة الثانية فى المختلفتين رقم (٧) بمنهج أبى عمرو فى القراءة

٩ – يقف على هذه الألفاظ بهاء السكت : (فِيمَ، عَمَّ، مِمَّ، لِمَ، بِمَ، وهُوَ، وَهِيَ، عَلَيْهِنَّ، لَدَىَّ، إِلَىَّ، يآ أَسَفَى، يَا حَسْرَتَى، ثَمَّ) .

١٠ – يسكن بعض ياءات الإضافة . ويفتح بعضها .

١١ – يثبت الياءات الزائدة فى رءوس الآى وصلا ووقفًا نحو (فَلاَ تَفْضَحُونِ . فَلاَ تَسْتَعْجِلُونَ)، كما يثبت غيرها مما لم يكن فى رءوس الآى (مثل يَاقَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ – يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ – ومَن يَهْدِى فَهُو الْمهتَدِ) .

١٢ – يقرأ « إِنَّ الْقُوَّةَ للهِ جَمِيعًا وَإِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ » بكسر همزة « إِنَّ » فى الموضعين .

١٣ – يقرأ « يَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن يَّشَآءُ » بالياء فى « يرفَعُ ويشَاء » فى موضع النون فيهما .

١٤ – يقرأ « فَيَسُبُّوا اللهَ عُدُوّاً » فى الأنعام بضم العين والدال وتشديد الواو المفتوحة .

---

٩ – قال ابن الجزرى : ... ولِمْ (حَـ)ـلاَ
وَسائِرِهَا كَالْبَزِ مع هُو وهِي وعنـ ـهُ نحْوُ عَلَيْهِنَّهْ إِلَيَّهْ روَى الْمَلاَ
وَذُونَدْبَة مع ثَمْ (طـ)ـب ...
معنى (وسائرها كَالبـز) .. أى وقف رويس بهاء السكت على الألفاظ التى وقف عليها البزى بخلف عنه والتى أشار إليها الشاطبى بقوله :
وَفيمهْ وممَّهْ قفْ وعَمَّهْ لِمهْ بِمهْ بِخُلْفٍ عَنِ الْبَزِىِّ وَادْفَعْ مُجهِّلاَ
ومعنى (وذُونُدْبَة) ما يُتفجَّع ويُتَوجَّع به وهو [يا أسفاه، يا ويلتاه، يا حسرتاه]
١٠ – قال ابن الجزرى : ... واسْكِنِ الْبَابَ (حَـ)ـمِّلاَ
سوَى عنْدَ لاَمِ الْعُرْفِ إِلاَّ النِّدَاءَ غَيْـ ـرَ مَحْيَاى مِن بَعْدى اسْمُهُ واحْذفَنْ ولاَ
عبَادى لاَ (يـ)ـسمو وَقَوْمي افْتَحـنْ لَهُ وقُلْ لعِبَادى (طـ)ـبْ (فـ)ـشَا
١١ – قال ابن الجزرى : وَتُثْبَتُ فِى الْحَالَيْنِ لاَ يَتَّقى بيوُ سُفَ حُز كَرُوسِ الآىِ
وقال : ... عِبادى اتَّقُوا (طَـ)ـمي ... وقال : وءَاتَانِ نَمل (يـ)ـسُرْ وَصلٍ ...
أى حذف روح عن يعقوب ياء «فمآ آتَانِ اللهُ» بالنمل وصلاً ...
١٢ – قال ابن الجزرى : ... وأَنْ اكْسِرْ مَعًا (حَـ)ـائزٍ (ا) لْعُلاَ
١٣ – ١٤ – قال ابن الجزرى : هُنَا دَرَجَاتُ النُّونَ يَجْعَلُ وبَعْدَخَا
طِبًا دَرَستْ وَاضْمُمْ عُدُوًّا (حُـ)ـلَى حَلاَ

١٥ - يقرأ «مِن قَبْلِ أَن نَقْضِىَ إِلَيْكَ وَحْيَهُ» فى طه بالنون المفتوحة فى موضع الياء المضمومة، مع كسر الضاد ونصب الياء فى (نَقْضِىَ) ونصب الياء فى (وَحْيَهُ).

١٦ - يقرأ (وَكَلِمَةَ اللهِ هِىَ الْعُلْيَا) فى التوبة بنصب التاء.

١٠ - خَلف بن هشام البزار البغدادى

تقدمت ترجمته عقب ترجمة حمزة الزيات باعتباره راويًا عن حمزة؛ فلنترجم هنا لراوييه إسحاق وإدريس، لأنه هنا إمام نظرًا لاختياره.

[**١ - إسحاق**]:

هو إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله بن المروزى ثم البغدادى الوراق وكنيته أبو يعقوب وهو راوى خلف فى اختياره. قرأ على خلف اختياره، وقام به بعده.

وقرأ أيضًا على الوليد بن مسلم، **وكان إسحاق قَيِّمًا بالقراءة ثقةً فيها، ضابطًا لها** وإن كان لا يَعرِف من القراءات إلا اختيار خلف.

وقرأ عليه ابنه محمد بن إسحاق، ومحمد بن عبد الله بن أبى عمر النقاش، والحسن بن عثمان البرصاطى، وعلى بن موسى الثقفى، وابن شنبوذ.

وتوفى سنة ست وثمانين ومائتين.

[**٢ - إدريس**]:

* هو إدريس بن عبد الكريم الحداد البغدادى وكنيته أبو الحسن.

قرأ على خلف البزار روايته واختياره، وعلى محمد بن حبيب الشمونى **وهو إمام متقن ثقة، سُئل عنه الدارقُطنى فقال: هو ثقة وفوقَ الثقة بدرجة.**

* **روى عنه القراءة** سماعًا أحمد بن مجاهد، وعرضًا أناس كثيرون، منهم محمد بن أحمد بن شنبوذ، وموسى بن عبيد الله الخاقانى، ومحمد

---

١٥ - قال ابن الجزرى: وَيُقْضَي بنُون سَمِّ وانْصِبْ كَوَحْيُهُ لِيَعْقُوبهم

١٦ - قال ابن الجزرى: وكَلِمَةَ فانْصِبْ ثانِيا ضَمُّ مِيم يلـ ـمِزُ الْكُلُّ (حـ)ـز..

ابن إسحاق البخارى، وأحمد بن بويان، وأبو بكر النقاش، والحسن بن سعيد المطوعى ومحمد بن عبيد الله الرازى.

* توفى يوم الأضحى سنة اثنتين وتسعين ومائتين عن ثلاث وتسعين سنة والله أعلم.

منهج خلف فى القراءة(١)

١ - يصل آخر السورة بأول التالية من غير بسملة كحمزة.

٢ - يقرأ بتوسط المدين المتصل والمنفصل.

٣ - يقرأ بنقل حركة الهمزة إلى السين قبلها مع حذف الهمزة فى لفظ فعل الأمر من السؤال حيث وقع وكيف ورد إذا كان قبل السين واو نحو (وَسْأَلُوا الله من فَضْله) أو فاء نحو (فَاسْأَلُوا أهْلَ الذِّكْرَ).

وعلى الجملة قراءته لا تخرج عن قراءة حمزة والكسائى فى جميع القرآن إلا فى قوله تعالى: «وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ» فى الأنبياء فإنه قرأ (وَحَرَامٌ) كحفص.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين وكان الفراغ من كتابة هذا المؤلف مساء يوم الأحد ١٣ من شهر صفر سنة ألف وثلاثمائة وتسعين ١٣٩٠ من الهجرة الموافق ١٩ من إبريل سنة ألف وتسعمائة وسبعين ١٩٧٠ من الميلاد.

* * *

تم التعليقُ عليه، ووضْعُ أدلةِ قراءاته يوم الثلاثاء

٢٦ / رمضان المعظم ١٤٢٢هـ - ١١ / ١٢ / ٢٠٠١م

على يد أفقر العباد إلى الله: السادات السيد منصور، المدرس بالأزهر الشريف

---

(١) أصلُ قراءة خلف العاشر قراءة حمزة الزيات قال فى ذلك ابن الجزرى:
ورمزُهُم ثم الرُّوَاةُ كأصْلِهِم فَإنْ خالَفُوا أذكُرْ وَإلاَّ فَأهْمِلاَ
١ - انظر رقم (١) فى منهج حمزة فى القراءة.
٢ - قال ابن الجزرى: ومُدهم وسَط..
المراد من (ومُدهم) المتصل ففيه التوسط للأئمة الثلاثة.
٣ - قال ابن الجزرى: وَسَلْ مَعْ فَسَلْ (فـ)ـشا...
- وقال ابن الجزرى: (حـ)ـرام (فـ)ـشا...

فهرس الكتاب

رقم الأيداع ٢٠٠٢/٩٣٤٦

الترقيم الدولى T.S.B.N 977-315-049-6

ÊÇÑíÎ ÇáÞÑÇÁ ÇáÚÔÑÉ
60843
211.8 Þ Ç Ê

تاريخ القراء العشرة

ورواتهم وتواتر قراءاتهم ومنهج كل فى القراءة

من طريق الشاطبية والدرة

للإمامين الشاطبى وابن الجزرى

تأليـــف

فضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضى

رئيس لجنة تصحيح المصاحف بالأزهر سابقاً

طبعة جديدة فيها تعليقات مفيدة

علق عليه ووضع أدلة قراءاته

الشيخ السادات السيد منصور أحمد

المدرس بالأزهر الشريف

الناشـــر

المكتبة الأزهرية للتراث

٩ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر الشريف

ت : ٥١٢٠٨٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم

وقل رب زدني علما

الطبعة الأولى

١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م

المكتبة الأزهرية للتراث

٩ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر الشريف

ت: ٥١٢٠٨٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المصحح

الحمد لله الذى علم بالقلم. علم الإنسان ما لم يعلم. والصلاة والسلام على خير من نطق وتكلم، وأنزل الله عليه «وَعَلَّمَكَ مَالَمْ تكُن تعْلَمُ» وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد

فكتاب الله دستور المسلمين الخالد على مر العصور، هذا الكتاب العظيم خير مَن يَصرْف فيه المسلم وقته وجهده. كيف لا وقد قال عليه الصلاة والسلام «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» وصدق الله ربنا العظيم «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا» ولما كان كتاب فضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضى «تاريخُ القراء العشرة ورواتهُم وتواترُ قراءاتهم ومنهجُ كلٍّ فى القراءة» من خير ما أُلفَ فى فن القراءات حيث أنه جمع فأوعى تاريخ القراء العشرة وتواتر قراءاتهم ومناهجهم فى القراءة التى نزلت على قلب البشير النذير سيدنا محمد ﷺ، وتلقاها الصحابةُ منه عليه السلام، ثم التابعون عن الصحابة ولا يزال يتلقاها سماعاً وأداءً بالمشافهة والتدوين الخلف عن السلف إلى يومنا هذا وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

أقول: لما كان الأمر كذلك فقد وضعْتُ بين يدَىَّ هذا الكتابُ القيمُ، وعكفتُ على قراءته عازمًا على إخراجه لأهل القرآن - أهلِ الله وخاصَّته - فى صورة بهيَّة، ووجه بسَّام. فقمتُ بعمل الآتى.

* تصحيح نص الكتاب من الأخطاء المطبعية، ومقارنة نصه بنصوص

أخرى لطبعات متعددة وعند الإختلاف فيما بينها أحتكم إلى أمهات المراجع كالنشر لابن الجزرى وغيره.

* ذيلت صفحاته بتعليقات مفيدة تتصل بهذا العِلم الجليل. وجُل التعليقات أدلة مناهج القراء من متنى : الشاطبية والدرة للإمامين: الشاطبى، وابن الجزرى فإن القراءات إذا دُعِّمت بالدليل رَسَختْ فى الذِّهن، ولا تُدرَك القراءات إلا بحفظ متونها، فمَن حفظ المتون حاز الفنون.

وإنى استسمحك - أخى قارى الكتاب - إذا وجدتَّ هفوةً أو خطأً أن تصلحه فلسْتُ بمعصوم - وكلٌّ بنى آدم خطاء - أسأل الله تعالى أن ينفعنى وإياك بما فيه وأن يأجرنا على قدر نيتنا، ويعفو عن سيئاتنا أنه نعم الرؤوف الرحيم. وصلى الله على سيدنا محمدٍ الشفيعِ المشفَّعِ، والصَّدوقِ المصدَّقِ. وعلى آله وصحبه ومن تبعهم إلى يوم الدين.

السادات السيد منصور أحمد

المدرس بالأزهر الشريف

رموز القراء العشرة فى متنى: الشاطبية والدرة

أولا: رموز القراء السبعة فى متن الشاطبية

الرموز الحرفية لفرد	الإمـــام	الراوى الأول	الراوى الثانى	الرموز الحرفية لجماعة	القراء الذين يدل عليهم هذا الرمز الحرفى
أَبَجْ	أ: لنافع	ب: لقالون	ج: لورش	ثَ	عاصم، وحمزة، والكسائى
دَهَزْ	د: لابن كثير	هـ: للبزى	ز: لقنبل	خَ	القراء السبعة ماعدا نافعا.
حُطَىْ	ح: لأبى عمرو	ط: لدورى أبى عمرو	ى: للسوسى	ذْ	ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائى
كَلَمْ	ك: لابن عامر	ل: لهشام	م: لابن ذكوان	ظَ	ابن كثير، وعاصم، وحمزة، والكسائى
نَصَعْ	ن: لعاصم	ص: لشعبة	ع: لحفص	غَ	أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائى
فَضَقْ	ف: لحمزة	ض: لخلف	ق: لخلاد	شْ	حمزة، والكسائى
رَسَتْ	ر: للكسائى	س: لأبى الحارث	ت: لدورى الكسائى		

حق	ابن كثير وأبو عمرو	سما	نافع وابن كثير وأبو عمرو
عم	نافع وابن عامر	صحبة	حمزة والكسائى وشعبة

ثانيا رموز القراء الثلاث فى متن الدرة

الرمز	الإمـــام	الراوى الأول	الراوى الثانى
أَبَجْ	أ: لابى جعفر	ب: لابن وردان	ج: لابن جماز
حُطَىْ	ح: ليعقوب	ط: لرويس	ى: لروح
فَضَقْ	ف: لخلف العاشر	ض: لإسحاق	ق: لإدريس

نبذة مفيدة عن مؤلف الكتاب
« رحمه الله تعالى »

هو عبد الفتاح بن عبد الغنى بن محمد القاضى المولود فى دمنهور البحيرة جمهورية مصر العربية فى ١٤/ ١٠/ ١٩٠٧م. عالم مُبرَّز فى القراءات وعلومها وفى العلوم الشرعية والعربية من أفاضل علماء الأزهر، وخيرتهم آية الدهر، ووحيد العصر.

التحق بالمعهد الأزهرى بالاسكندرية بعد أن حفظ القرآن الكريم، وتدرج فى التعليم حتى حصل على شهادة التخصص القديم « الدكتوراة حاليا » عام ٣٤/ ١٩٣٥م. تتلمذ على كبار علماء عصره بالإسكندرية والقاهرة منهم الشيخ محمد تاج الدين فى التفسير والشيخ شحادة منيسى فى البلاغة، والشيخ حسن الشريف فى الحديث الشريف، والشيخ أمين محمود سرور فى التوحيد. وحضر المنطق وأدب البحث على الشيوخ الأفاضل: محمود شلتوت شيخ الأزهر، عبد الله دراز، عبد الحليم قادوم ... والشيخ محمد الخضر حسين شيخ الأزهر فى صحيح البخارى.

وظائفه بالأزهر الشريف: عُيِّن مدرسًا ثانويا عقب التخرج، ورئيسا لقسم القراءات بكلية اللغة العربية بالأزهر، ومفتشا عاما بالمعاهد الأزهرية، وشيخا للمعهد الأزهرى بدسوق، ثم المعهد الأزهرى بمدينته دمنهور، ووكيلا عاما للمعاهد الأزهرية ومديرا عاما للمعاهد الأزهرية، ثم رئيسا لقسم القراءات بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

نشاطه العلمى: عُين رئيسًا للجنة تصحيح المصاحف بالأزهر، وخطيبًا بمسجد الشعرانى بالقاهرة، وعضواً فى لجنة اختبار القراء بإذاعة جمهورية مصر العربية.

من مؤلفاته: عليه من الله سحائب الرحمة والرضوان: الوافى فى شرح الشاطبية فى القراءات السبع، والإيضاح شرح الدرة فى القراءات الثلاث، والبدور الزاهرة فى القراءات العشر المتواترة من طريقى الشاطبية والدرة، والقراءات فى نظر المستشرقين والملاحدة، والفرائد الحسان فى عد آى القرآن «نظم» وغير ذلك من المؤلفات القيمة المفيدة .

مرضه ووفاته: مرض بالمدينة المنورة - على ساكنها الصلاة والسلام - وسافر للقاهرة للعلاج. وتُوفِّى بها وقت أذان الظهر يوم الاثنين ١ / ١١ / ١٩٨٢م ودفن بالقاهرة. رحمه الله تعالى ورضى عنه. انتهى، ملخصاً من كتاب: هداية القارى إلى تجويد كلام البارى للمرصفى.

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

مقـــدمـة المؤلف

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا ومولانا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، وعلى من تبعهم بخير وإحسان إلى يوم الدين.

وبعد: فلما كان من سنة الله تبارك وتعالى الماضية في عباده أنه سبحانه لم يُرسِل رسولاً إلا بلسان قومه بمقتضى قوله تعالى: ﴿ **وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ** ﴾ [إبراهيم: ٤]. وقوله تعالى: ﴿ **فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ** ﴾ [الدخان: ٥٨] وكان العرب الذين أنزل إليهم القرآن الكريم مختلفي اللهجات، متعددي اللغات، متنوعي الألسن - أنزل الله تعالى كتابه على لهجات العرب ولغاتهم ليتمكنوا من قراءته، وينتفعوا بما فيه من أحكام وشرائع، إذ لو أنزله تعالى بلغة واحدة - ومن أنزل إليهم مختلفو اللغات كما سبق - لحال ذلك دون قراءته والانتفاع بهدايته، لأن الإنسان يتعذر عليه أن يتحول من لغته كما سبق - لحال ذلك دون قراءته والانتفاع بهدايته، لأن الإنسان يتعذر عليه أن يتحول من لغته التي درج عليها، ومرَّن لسانه على التخاطب بها. منذ نعومة أظفاره، صارت هذه اللغة طبيعة من طبائعه، وسجية من سجاياه، واختلطت بلحمه ودمه حتى لا يمكنه التقصي عنها، ولا العدول إلى غيرها، فلو كلف الله العرب مخالفة لغاتهم التي لا يستقيم لسانهم إلا عليها، ولا يتيسر نطقهم إلا بها لشق ذلك عليهم غاية المشقة.

ولكان ذلك من قبيل التكليف بما لا يدخل تحت طاقة الإنسان البشرية، وقدرته الفطرية.

ولكان ذلك منافيًا ليسر الإسلام وسماحته التى تقتضى درء الحرج والمشقة عن معتنقيه.

فاقتضت رحمة الله تعالى بهذه الأمة، وإرادته وضع «أى رفع» الإصر [١] عنها أن يخفف عليها، وأن ييسر لها حفظ كتابها، وتلاوة دستورها، للتمكن من قراءته، والتعبد بتلاوته والانتفاع بما فيه على أكمل الوجوه وأحسنها فأنزل القرآن على لغات العرب المختلفة، ولهجاتهم المتنوعة، وكان الرسول ﷺ يقرؤه بهذه اللهجات ليسهل على كل قبيلة تلاوته بما يوافق لهجتها، ويلائم لغتها.

تلقى الصحابة مِنْ فِى رسول الله ﷺ القرآن الكريم بقراءاته ورواياته، فلم يصيغوا منه جملة، ولم يغفلوا منه كلمة، ولم يهملوا منه حرفًا بَله حركة، أو سكون أو قراءة، أو رواية. ونقله عن الصحابة التابعون على هذا الوجه من الإحكام والتحرير، والإتقان والتجويد.

ثم إن جماعة من التابعين وأتباع التابعين كرَّسوا حياتهم، وقصروا جهودهم على قراءة القرآن وإقرائه، وتعليمه وتلقينه، وعنوا كل العناية بضبط ألفاظه، وتجويد كلماته، وتحرير قراءاته، وتحقيق رواياته، وكان ذلك شغلهم الشاغل، وغرضهم الهادف، حتى صاروا فى ذلك أئمة يُقتدَى بهم، ويُرحَل إليهم، ويُؤخَذ عنهم، ولتصديهم لذلك كله نسبت القراءة إليهم فقيل: قراءة فلان كذا، وقراءة فلان كذا فنسبة القراءة إليهم نسبة ملازمة ودوام، لا نسبة اختراع وابتداع [٢].

---

(١) الإصر: العهد. قال تعالى ﴿وأخذتم على ذلكم إصرى﴾ والإصر: الثقل كما قال تعالى ﴿ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا﴾ ... المصحح.

(٢) القراءات العشر متواترة، متصلة السند إلى رسول الله ﷺ فإذا قلنا قراءة فلان أو رواية فلان. فليس معنى ذلك أنه اخترها، وابتدعها من إنشائه ولكن لما كان يَقْرأ بها، ويُقرِؤها الناس، نُسبت إليه لملازمته إياها من يوم أن تلقاها ..المصحح.

ومن هؤلاء الذين انقطعوا للتعليم والتلقين: القراء العشرة وهم (نافع وأبو جعفر المدنيان)، و(أبو عمرو، ويعقوب البصريان) و(ابن كثير المكى)، و(ابن عامر الدمشقى)، و(عاصم، وحمزة ، والكسائى الكوفيون)، و(خلف البغدادى).

وقد أجمع المسلمون على تواتر قراءات هؤلاء الأئمة الأعلام. فقد نقلتها عنهم الأمم المتعاقبة، والأجيال المتلاحقة، أمة بعد أمة، وجيلاً إثر جيل إلى أن وصلت إلينا، ولا تزال الأمم تتعاهدها وترويها وتنقلها لمن بعدها إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وكل ذلك مصداق لقوله تعالى:

﴿ **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** ﴾ [الحجر:٩] وإنا عارضون عليك فى هذا الكتاب – إن شاء الله تعالى – تاريخ كل قارئ من هؤلاء العشرة، ذاكرين لكل إمام شيوخه الذين نقل عنهم، ورواته الذين رووا عنه، وأشهر من روى قراءته ومنهج كل إمام فى القراءة موجزين القول فى ذلك فنقول:

* * *

الائمة العشرة ورواتهم

١ - نافع المدنى:

* هو نافع بن عبد الرحمن بن أبى نعيم، وكنيته أبو رويم. وقيل: أبو الحسن وقيل: أبو عبد الرحمن وهو مولى «جَعْوَنَهْ» وهو فى الأصل الرجل القصير، ثم سُمِّى به الرجل وإن لم يكن قصيراً، وكان جعونه حليف حمزة ابن عبد المطلب، وقيل: حليف العباس بن عبد المطلب.

* **ونافع أحد القراء السبعة**، وكان أسود اللون، شديد السواد.

* وأصله من أصبهان، وكان حسن الخلق، وسيم الوجه، وفيه دعابة. تلقى القراءة عن سبعين من التابعين منهم أبو جعفر، وشيبة بن نصاح ومسلم بن جندب، ويزيد بن رومان، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهرى. وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج. وقرأ أبو جعفر على مولاه عبد الله ابن عياش بن أبى ربيعة المخزومى، وعلى عبد الله بن عباس، وعلى أبى هريرة. وقرأ هؤلاء الثلاثة على أُبَىٍّ بن كعب. وقرأ أبو هريرة وابن عباس أيضًا على زيد بن ثابت. وقرأ زيد وأُبَىٌّ على رسول الله ﷺ، وقرأ شيبة، ومسلم، وابن رومان على عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة وسمع شيبة القراءة من عمر بن الخطاب. وقرأ الزهرى على سعيد بن المسيب، وقرأ سعيد على ابن عباس وأبى هريرة، وقرأ الأعرج على ابن عباس، وأبى هريرة وعبد الله بن عياش بن أبى ربيعة. وقرأ ابن أبى ربيعة وابن عباس وأبو هريرة على أبى بن كعب. وقرأ ابن عباس أيضًا على زيد بن ثابت. وقرأ عمر وزيد وأبَىْ على رسول الله ﷺ.

* **وقراءة نافع متواترة** وليس أدل على تواترها من أنه تلقاها عن سبعين من التابعين وهى متواترة فى جميع الطبقات. ولا يقال: إنها أحادية بالنسبة للصحابة. لأنه ليس معنى نسبة القراءة إلى شخص معين – أن هذا

الشخص لا يَعرِف غير هذه القراءة. ولا أن هذه القراءة لم ترو عن غيره. بل المراد من إسناد القراءة إلى شخصٍ مَا أنه كان أضبط الناس لها، وأكثرهم قراءةً وإقراءً بها، وهذا لا يمنع أنه يعرف غيرها، وأنها رويت عن غيره.

* **فقراءة نافع رواها عن رسول الله ﷺ كثير من الصحابة - وإن أسندت لبعض الأفراد منهم لما تقدم - ورواها عن الصحابة كثير من التابعين. ثم رواها أمم عن أمم إلى أن وصلت إلينا، وهذا التقرير يقال في جميع قراءات الأئمة العشرة، فلا داعي لتكراره.**

* **وكان نافع إمام الناس في القراءة بالمدينة.** انتهت إليه رياسة الإقراء بها. وأجمع الناس على قراءته واختياره بعد التابعين.

تصدى للإقرار والتعليم أكثر من سبعين سنة. وكان عالمًا بوجوه القراءات متتبعًا لآثار الأئمة الماضين في بلده. قال سعيد بن منصور سمعت مالك بن أنس يقول: قراءة أهل المدينة سنة أي مختارة، فقيل له: قراءة نافع؟ قال نعم. وروى عنه أنه كان إذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك. فقيل له: أتتطيب كلما قعدتَ تُقرئ الناس؟ فقال: إني لا أقربُ الطيب ولا أمسه. ولكن رأيت فيما يرى النائم أن النبي ﷺ يقرأ في فِيّ فمن ذلك الوقت يُشَمُّ من فمي هذه الرائحة. وقيل له: ما أصْبَحَ وجهَكَ وأحْسَنَ خُلقَكَ فقال كيف لا أكون كما ذكرتم وقد صافحني رسول الله ﷺ. وعليه قرأت القرآن في النوم. وكان زاهداً جواداً صلى في مسجد رسول الله ﷺ ستين سنة.

* **قيل: لما حضرته الوفاة قال له أبناؤه:** أوصنا، فقال لهم: اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين.

* وكان مولده في حدود سنة سبعين من الهجرة. وكانت وفاته سنة تسع وستين ومائة على الصحيح(١).

---

(١) وقيل: توفي بالمدينة المنورة سنة تسع وتسعين ومائة.

* وروى القراءة عنه سماعًا وعرضًا [1] طوائف لا يأتى عليها العدّ من المدينة والشام ومصر وغيرها من بلاد الإسلام.

* وممن تلقوا عنه الإمامان مالك بن أنس، والليث بن سعد.

ومنهم أبو عمرو بن العلاء، والمسيبى وعيسى بن وردان، وسليمان ابن مسلم بن جماز وإسماعيل ويعقوب ابنا جعفر.

وأشهر الرواة عن نافع المدنى:

١ - قالون. **٢ - ورش.**

١ - قالون: هو عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد ابن عمر بن عبد الله الزرقى مولى بنى زهرة، ويُكنَى «أبا موسى» ويلقب بقالون، وهو قارئ المدينة ونحويها. يقال إنه ربيب نافع - ابن زوجته - وقد لازم نافعًا كثيرًا، وهو الذى لقبه بقالون، لجودة قراءته. فإن قالون بلغة الرومية جيد، وكان جد جده عبد الله من سَبْيِ الروم فى عهد الخليفة الثانى عمر بن الخطاب. فقدم به من أسره إلى عمر بالمدينة وباعه فاشتراه بعض الأنصار، فهو مولى محمد بن فيروز من الأنصار.

* ولد قالون سنة عشرين ومائة فى أيام هشام بن عبد الملك، وقرأ على نافع سنة خمسين ومائة فى أيام المنصور. قال: قرأت على نافع قراءته غير مرة. قيل له: كم قرأت على نافع؟ قال مالاً أحصيه كثرة إلا أنى جالسته بعد الفراغ عشرين سنة، وقال: قال لى نافع: كم تقرأ علىّ؟ اجلسْ إلى اصطوانة [2] حتى أرسل لك من يقرأ عليك.

* أخذ عن نافع القراءة التى تلقاها نافع من أبى جعفر، والقراءة التى اختارها نافع. وعرض القراءة أيضًا على عيسى بن وردان.

* وروى القراءة عنه أناس كثيرون سردهم واحدًا واحد الإمام ابن الجزرى فى طبقات القراء.

---

(١) ما الفرق بين أخْذ القرآن عَرْضا؟ وأخْذه سماعًا؟
العرض: يعرضه التلميذ على شيخه، يقرؤه عليه والشيخ يستمع..
والسماع: يسمع الشيخ التلاميذ وهم يضبطون قراءتهم على قراءته... المصحح.

(٢) فى المعجم الوجيز لمجمع اللغة العربية بالقاهرة «اسطوانة» بالسين العمود أو السارية وكل شئ ذى شكل اسطوانى يسمى إسطوانه أيضا. وأساطين العلم أو الأدب: الثقات المبرزون فيه.. المفرد: أسطون.. المصحح.

* قال أبو محمد البغدادى: كان قالون أصم شديد الصمم لا يسمع البوق فإذا قُرئ عليه القرآن سمعه، وكان يقرئ القراء، ويفهم خطأهم ولحنهم بالشفة ويردهم إلى الصواب.

* وتوفى سنة عشرين ومائتين فى عهد الخليفة المأمون.

٢ - ورش:

* هو عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم، مولى لآل الزبير بن العوام، وكنيته أبو سعيد، ولقبه ورش.

* **ولد سنة** عشر ومائة بقفط بلد من بلاد صعيد مصر، وأصله من القيروان، ورحل إلى الإمام نافع بالمدينة. فعرض عليه القرآن عدة ختمات سنة خمس وخمسين ومائة، وكان أشقر، أزرق العينين أبيض اللون قصيراً وكان إلى السمن أقرب منه إلى النحافة قيل إن نافعاً لقبه بالرَوَشَان (بفتح الواو والراء طائر يشبه الحمامة) لخفة حركته وكان على قصره يلبس ثياباً قصاراً، فإذا مشى بدت رجلاه.

* **وكان نافع يقول** هات يا وَرَشَان، اقرأ ياوَرَشَان، أين الوَرَشَان؟ ثم خُفِّف فقيل ورش، وقيل إن الْوَرَشَ شئ يصنع من اللبن، لقب به لبياضه.

وهذا اللقب لزمه حتى صار لا يعرف إلا به، ولم يكن شئ أحب إليه منه. فيقول: أستاذى سمانى به.

انتهت إليه رياسة الإقراء بالديار المصرية فى زمانه لا ينازعه فيها منازع مع براعته فى العربية، ومعرفته بالتجويد، وكان حسن الصوت جيد القراءة، لا يَملُّه سامعه.

يقال إنه قرأ على نافع أربع ختمات فى شهر ثم رجع إلى بلده. وله اختيار خالف فيه شيخه نافعاً.

* **وتوفى ورش بمصر** فى أيام المأمون سنة سبع وتسعين ومائة عن سبع وثمانين سنة.

منهج نافع فى القراءة :

لنافع فى القراءة اختياران، أو منهجان، أقرأ قالون بأحدهما وورشا بالآخر.

منهج قالون :

١ – إثبات البسملة بين كل سورتين إلا بين الأنفال وبراءة فله ثلاثة أوجه، (القطع، السكت، الوصل). والثلاثة من غير بسملة.

٢ – ضم ميم الجمع مع صلتها بواو إن كان بعدها حرف متحرك سواء كان همزة أم غيرها نحو ﴿ **سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ** ﴾ [البقرة:٦] وله القراءة بسكون الميم أيضاً، فله فى هذا الميم الوجهان الصلة والسكون.

٣ – قصر المد المنفصل وتوسطه نحو (يَآ أَيهَا، وَفِىَ أَنفُسِكُمْ، قُوآ أَنفُسَكُمْ). ومقدار القصر حركتان والتوسط أربع حركات.

٤ – تسهيل الهمزة الثانية من الهمزتين المجتمعتين فى كلمة مع إدخال ألف بينهما بمقدار حركتين – سواء كانت الهمزة الثانية مفتوحة نحو ﴿ **ءَأَنتُمْ** ﴾. أم مكسورة نحو ﴿ **أَئِنكُمْ** ﴾. أم مضمومة نحو ﴿ **أَؤُنَبِئُكُمْ** ﴾.

---

١ – قال الشاطبى : وبسْمَلَ بينَ السُّورَتَيْنِ (بـ)سنة : –

وقال :

وَلاَ بُد منْها (البسملة) فى ابتدائكَ سُورَةً ... سِواهَا وفى الأجزاء(*) خَيَّرَ مَن تلاَ

وقال :

وَمَهْمَا تَصلْهَا أو بدأتَ بَراءَةَ ... لِتَنزيلِهَا بالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسْمِلاَ

٢ – قال الشاطبى :

وَصِلْ ضَمَّ مِيمَ الجمْعِ قَبلَ مُحركٍ ... (دِ) رَاكًا وقَالونٌ بتَخْييرِه جلا

٣ – قال الشاطبى :

إذَا الفٌ أوْ يَاؤُها بعْدَ كَسْرَةٍ ... أو الواوُ عنْ ضمٍّ لَقِى الهَمزَ طُوِّلا

فإن يَنْفصِلْ فالقصر (بَ)ادِرْه (طَ)الِباً ... بخلْفِهمَا (يَـ)رويك (دُ) رًّا ومخضلا

٤ – قال الشاطبى : وتَسْهيلُ أخرى الهَمْزتَينِ بكلمَة : (سما).

(*) الأجزاء : أى من الآية الثانية بالتوبة إلى آخرها .. المصحح.

٥ - إسقاط الهمزة الأولى من الهمزتين المجتمعتين فى كلمتين بأن تكون الهمزة الأولى آخر الكلمة الأولى والهمزة الثانية أول الكلمة الثانية وهذا إذا كانت الهمزتان متفقتى الحركة مفتوحتين نحو ﴿ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُ ﴾. فإذا كانتا متفقتى الحركة مكسورتين نحو « هؤلاء إن كنتم » أم مضمومتين وذلك فى قوله تعالى: ﴿ وَلَيْسَ لَهُ مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُوْلَئِكَ ﴾ [الأحقاف: ٣٢] فإنه يسهل الهمزة الأولى. وليس له فى الهمزة الثانية فى الأحوال الثلاث إلا التحقيق.

٦ - أما إذا كانت الهمزتان مختلفتى الحركة فإنه يسهل الثانية منهما بين بين إذا كانت مكسورة والأولى مفتوحة نحو « وَجَآءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ ». أو كانت مضمومة والأولى مفتوحة وذلك فى « كُلَّمَا جَآءَ أُمةً رَّسُولُهَا » بالمؤمنين، ويبدلها ياء خالصة إذا كانت مفتوحة والأولى مكسورة نحو « مِّنَ السَّمَآءِ آيَةً » ويبدلها واواً خالصة إذا كانت مفتوحة والأولى مضمومة نحو « لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ » ويسهلها بين بين أو يبدلها واواً إذا كانت مكسورة والأولى مضمومة نحو « يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَى » وليس له فى الأولى من المختلفتين فى الأنواع المذكورة إلا التحقيق.

---

٥ - قال الشاطبى:

وقالونُ والبَزِّى فى الفَتْح وافَقا	وفى غيْره كَاليَا وكَالْوا وسهَّلا
وبالسُّوءِ إلاَّ أبدلا ثمَّ أدْغمَا	وفيه خِلافٌ عنهما ليس مُقْفلا

وهذا عطف على قول الشاطبى:

وأسقَط الأولى فى اتفاقهما معًا
إذَا كانَتَا من كلمتين

٦ - قال الشاطبى:

وتسهيلِ الاخْرى فى اختلافهما (سما)	تفىءَ إلَى مع جاءَ أُمةً ابدلا
نشاءُ أصبنا والسماءِ أوائتنا	فنوعان قُل كاليَا وكَالْوا وسُهِّلا
ونوعَان منها أُبدلا منهما وقُلْ	يشاءُ إلَى كاليَاء أقيسُ معْدلاَ
وعنْ أكثر القراءِ تبْدَلَ واوها	وكلٌ بهمزِ الكُلِّ يَبْدَا مُفَصَّلا

٧ – إدغام الذال في التاء في « اتَّخَذتُّمْ، أَخَذتُّمْ، لاتخَذتَّ، أَخذت » ونحو ذلك.

٨ – تقليل ألف لفظ التوراة بخلف عنه في جميع سور القرآن الكريم.

٩ – إمالة ألف لفظ « هار » في « شَفَا جُرُفٍ هَارٍ » في سورة التوبة. ولا إمالة له إلا في هذه الكلمة.

١٠ – فتح ياء الإضافة إذا كان بعدها همزة مفتوحة نحو (إِنِّيَ أَعْلَمُ)، أو مكسورة نحو « فَتَقَبَّلْ مِنِّيَ إِنَّكَ » أو مضمومة نحو : (إِنِّيَ أرِيدُ)، أو كان بعدها أداة التعريف نحو « لاَ يَنَالُ عَهْدِيَ الظَّالِمِينَ » على تفصيل في ذلك يعلم من كتب الفن.

١١ – إثبات بعض الياءات الزائدة – في الوصل نحو « يَوْمَ يَأْت » في هود، « ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ » في الكهف، وحصرُ هذه الياءات مُثْبت في كتب القراءات.

---

٧ – والدليل من ضد قول الشاطبي :

ويس أظهِرْ... إلى : اتخَذْتُموا أخذتُم وفي الإفرادِ (عَ)اشَر (دَ) غْفلاَ

٨ – قال الشاطبي :

واضْجَاعكَ التوراةَ (مَ)ا رُدَّ (حُ)سْنُه وقُلِّل (فِ)ي (جِ)وْدٍ وبالخُلف (بـ)سلِّلا

٩ – قال الشاطبي : وفي ألفاتٍ قبلَ راطرَفٍ أَتَتْ بكسْرٍ أمِلْ... إلى قوله

وهَار (رَ)وَى مُرْوٍ بخُلفٍ (صَ)ـدٍ حَلا

بِدَارٍ وجَبَّارِينَ والجَارِ (تَـ)ـمَّمُوا وورشٌ جميعَ البَابِ كَانَ (مُـ)ـقلِّلا

١٠ – قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مع همْزٍ بفتح وتِسْعُهَا (سَمَا) فتحُها إلاَّ مَوَاضع هُمَّلا

وقال :

وَثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ معْ كسْرِ هَمْزَةٍ بفَتح (أُ) ولي (حُ)كْمٍ سِوَى مَا تعزَّلاَ

وقال :

وعشْرٌ يليهَا الهَمزُ بالضَّمِّ مُشْكِلاَ فَعَنْ نَافعٍ فَافْتَح

ودليل فتح ياء الإضافه التي بعدها أداة التعريف من ضد قول الشاطبي :

وَفِي اللاَّم للتعْرِيفِ أرْبعَ عَشْرَةٍ فَإِسْكَانُهَا (فَـ)ـاشٍ

١١ – قال الشاطبي : وفي الكهفِ نَبْغِي يَأْتِ في هُودَ (رُ) فْلا (سمَا).

منهج ورش فى القراءة:

١ - له بين كل سورتين ثلاثة أوجه، (البسملة، السكت، الوصل) والوجهان بلا بسملة. وله بين الأنفال وبراءة ما لقالون.

٢ - له فى المدين المتصل والمنفصل الإشباع بقدر ست حركات.

٣ - وله فى مد البدل نحو (آمنوا، إيمانًا، أوتوا). ثلاثة أوجه القصر بمقدار حركتين، والتوسط بمقدار أربع حركات، والمد بمقدار ست حركات.

٤ - وله فى حرف اللين الواقع قبل الهمزة نحو (شيْئًا، سَوْءة) التوسط والمد، وليس فى القراء من يقرأ بالتوسط والمد فى البدل واللين غيره.

٥ - يقرأ الهمزتين المجتمعتين فى كلمة بتسهيل الثانية منهما بين بين

---

١ - قال الشاطبى... وَصلْ واسكُتَنْ (كُـ)ـلٌ (جَـ)ـلاَيَاهُ (حَـ)ـصَّلاَ.

٢ - يؤخذ ذلك من قولِ الشاطبي:

فَإنْ يَنْفصلْ فالْقَصْرَ (بَـ)ـسادِرهْ (طَـ)ـالبا بخُلْفِهمَا (يُـ)ـرْويكَ (دَ) رًّا وَمُخْضَلاَ

كَجِئَ وَعَن سُوءٍ وشَآءَ اتصَالُهُ ومَفْصُولُه فى أمها أمْرهُ إِلَى

وسكت الناظم عن ذكر المد المتصل لشهرة مده عند جميع القراء.

٣ - قال الشاطبى:

وَمَا بَعْدَ همْزٍ ثَابتٍ أوْ مغَيَّرٍ فَقَصْرٌ وقَدْ يُروى لِوَرْشٍ مُطَوَّلاَ

ووَسَّطهُ قومٌ كَآمنَ هَؤُلاَ ءِ آلهَةً آتَى للايمَانِ مُثِّلا

٤ - قال الشاطبي:

وَإنْ تسكُنِ اليَابَيْنَ فَتحٍ وهَمْزةٍ بكلمَةٍ أوْوَاوٍ فَوجْهَانِ جُمِّلاَ

بطولٍ وقَصْرٍ وصلُ ورشٍ وَوَقْفُهُ وعندَ سكُونِ الْوقْفِ للكلِّ أَعْمِلاَ

وعنهمْ سُقُوطُ المَدِّ فيه وورشُهُم يوافقُهم فى حيثُ لاَهمزَ مُدْخَلاَ

ومعنى قول الناظم «وقصرٍ» توسط اللين.

٥ - قال الشاطبى فى تسهيل الهمزة الثانية من كلمة بين بين:

وَتَسْهيلُ أُخْرى الهمزتَين بكلْمةٍ (سمَا).

أمثلة الهمزتين من كلمة «ءَ أَنذرتَهم - ءِ إِنَّا - أَ أُنزل».

وقَالَ فِى المفتوحة المبدلة حرف مد: وبذَات الفَتْحِ خُلْفٌ لتَجْمُلاَ

وَقُلْ ألفًا عَنْ أهْلِ مصْرَ تَبَدَّلَتْ لورشٍ وَفى بَغْدَادَ يُرْوَى مُسَهَّلاَ

وتسهيل الهمزة الثانية المكسورة والمضمومة لورش دليلهما البيت السابق.

من غير إدخال وبإبدالها حرف مد ألفًا إذا كانت مفتوحة... أما إذا كانت مكسورة أو مضمومة فليس له فيها إلا التسهيل.

٦ - يسهل الهمزة الثانية من الهمزتين المجتمعتين فى كلمتين المتفقتين فى الحركة.

٧ - وله إبدالها حرف مد... أما الهمزتان المجتمعتان فى كلمتين المختلفتان فى الحركة فيقرأ الثانية منهما كقالون.

٨ - يبدل الهمزة الساكنة حرف مد إذا كانت فاء للكلمة نحو (يؤمن) إلا ما استُثْنِى. ويبدل الهمزة المفتوحة بعد ضم واوًا إذا كانت فاء للكلمة نحو (مُؤَجلاً).

٩ - يضم ميم الجمع ويصلها بواو إذا كان بعدها همزة قطع نحو (وَمِنْهُمْ أُمِيُّونَ) *.

---

٦ - قال الشاطبى:

وَلأُخْرى كَمد عندَ ورْشٍ وَقنبلٍ وَقَدْ قيلَ محْضُ المدِّعنْها تبدَّلا
وَفِى هَؤُلاَءِ إنْ والبغَاءِ إنْ لورشهم بياءٍ خَفيفِ الكَسْرِ بعْضُهم تلا

٧ - قال الشاطبى:

وإنْ حرْفُ مدٍّ قبلَ همْزٍ مُغيَّر يجُزْ قصْرُهُ وَالمدُّ مَازَالَ اعْدَلا

فالهمزة الثانية تغيرت عن أصلها بالتسهيل، أو الإبدال وهنا يجوز فى حرف المد قبلها الإشباع، والقصر، والأولى الإشباع ست حركات.

أمثلة الهمزتين من كلمتين المتفقتين فى الحركة (جاءَ أمرُنا - السمآءِ إن - أولياءُ أولئكَ) ودليل المختلفتين فى الحركة مثل (تفئَ إلى - جآءَ أُمَّة - نَشآءُ أَصبْنَاهم) أنظر رقم (٦) فى منهج قالون.

٨ - قال الشاطبى:

إِذَا اسَكَنَتْ فَاءً منَ الفعْلِ هَمزَةٌ فورْشٌ يُريهَا حَرفَ مَدٍّ مُبدَّلا
سِوَى جُملَةِ الإيواءِ وَالوا وُعَنه إنْ تَفتَّح إثْر الضَّمِّ نَحْوُ مُؤَجَّلا

٩ - قال الشاطبى: وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ القَطعِ صِلْهَا لورَشهِمْ

* يقرأ «ومنهُمُوآ أمِيُّونَ» وهكذا أشباهها... المصحح.

١٠ - يدغم دال قد فى الضاد نحو (فَقَد ضَّلَّ)، وفى الظاء نحو (فَقَد ظَّلَمَ).

١١ - ويدغم تاء التأنيث فى الظاء نحو (كَانَت ظَّالِمَةً).

١٢ - ويدغم الذال فى التاء فى (أَخَذتُّمْ) ونحوه.

١٣ - يقرأ بتقليل الألفات من ذوات الياء بخلف عنه نحو (الهدى - الهوى) ويقللها قولا واحداً إذا وقعت بعد راء نحو (اشترى، النصارىَ).

١٤ - ويقلل الألفات الواقعة قبل راء مكسورة متطرفة نحو (الأبرارِ، الأشرارِ. أبصارِهم، ديارِهم).

١٥ - يرقق الراء المفتوحة نحو (خيرا)، والمضمومة نحو (خيرٌ) بشروط دونها العلماء فى الكتب*.

---

١٠ - قال الشاطبى : وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ضَرَّ ظَمْآنَ وَامْتَلاَ

١١ - قال الشاطبى : وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ظَافِراً ومُخَوَّلاَ

١٢ - مأخوذ من ضد قول الشاطبى : اتَّخَذتُّمُو
أَخَذْتُمْ وَفِى الإِفْرادِ (عـ)ـاشَر (دَ) غْفَلاَ

١٣ - قال الشاطبى :
وَذُو الرَّاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفِى أَرا كَهُمْ وَذَوَاتُ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمِّلاَ

١٤ : قال الشاطبى :
وَفِى أَلِفَاتٍ قَبْلَ رَاطَرَفٍ أَتَتْ بِكَسْرٍ أَمِلْ (تُـ)ـدْعَى (حَـ)ـمِيداً وَتُقْبَلاَ
كَأَبْصَارِهِمْ وَالدَّارُثُمَّ الْحِمَارِ مَعْ حِمَارِكَ وَالكُفَّارِ .. إِلَى أن قال
وَوَرْشٌ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقَلِّلاَ

١٥ - قال الشاطبى :
وَرَقَّقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا مُسَكَّنَةً يَاءٌ أَوِ الكَسْرُ مُوصَلاَ

* - شروط ورش لترقيق الراء :
(أ) أن تكون الراء مفتوحة أو مضمومة ، لأن المكسورة مرققة للجميع.
(ب) أن يكون ما قبل الراء مكسوراً أو ياء ساكنة نحو الكافِرُون، طيْرا.
(جـ) أن يجتمع الكسر قبل الراء فى كلمة واحدة نحو مسفِرَة.

١٦ – يغلظ اللامات المفتوحة إذا وقعت بعد الصاد المفتوحة نحو (الصَّلاَة) . أو الساكنة نحو (يصْلَى)، أو وقعت بعد الطاء المفتوحة نحو (وَبطلَ) . أو الساكنة نحو (مطْلع) . أو وقعت بعد الظاء المفتوحة نحو (ظَلَم) . أو الساكنة نحو (ولا يُظْلَمون) . وليس من القراء من يرقق الراءات ويغلظ اللامات غيره .

١٧ – يشترك مع قالون فى ياءات الإضافة فيفتح ما يفتحه قالون منها ويسكن ما يسكنه منها وهناك ياءات يفترقان فيها قد بينها العلماء فى المصنفات .

١٨ – يشترك مع قالون فى الياءات الزائدة فيثبت منها ما يثبته قالون ويحذف ما يحذفه منها إلا مواضع افترقا فيها بُيِّنت فى محالها .

٢ – ابن كثير المكى

* هو عبد الله بن عبد الله بن زادان بن فيروز بن هرمز، وكنيته أبو معبد ويقال له الدارى نسبة إلى بنى عبد الدار ، وقال بعضهم قيل له الدارى لأنه كان عطاراً . والعرب تُسمِّى العطار دارياً نسبة إلى دارين موضع بالبحرين يُجلبُ منه الطيب .

* **ولد بمكة** سنة خمس وأربعين، وكان طويلاً جسيماً أسمر اللون، أشهل[1] العينين أبيض الرأس واللحية، وكان يخضِّبُها أحيانًا بالحناء،

---

١٦ – قال الشاطبى :

وغلَّظَ وَرْشٌ فَتْحَ لامٍ لصَادِهَا ... أو الطَّاء أوْ للظَّاء قَبْلُ تَنزُّلاَ
إذَا فُتِحتْ أَوْ سُكِّنَتْ كَصَلاَتِهِمْ ... ومَطْلِعِ أَيْضًا ثُمَّ ظَلَّ وَيُوصَلاَ

١٧ – انظر رقم (١٠) و (١١) فى منهج قالون فى القراءة. والله الموفق.

١٨ – (قلتُ) : وله نقل حركة الهمز إلى الساكن قبله فيتحرك الساكن بحركة الهمز قبله نحو قدْ أفلح ، خلَوْ إلَى، وقالَتْ أوْلاهم. فيقرأ (قدَ أفلح، خلَوِلَى، وقالتُولاهم)

قال الشاطبى :

وَحَرِّكْ لِوَرْشٍ كلَّ سَاكِنٍ اخِرٍ ... صَحِيحٍ بِشَكْلِ الهَمزِ وَاحْذِفْهُ مُسهِلاَ

---

١ – **الأشهل : مَن اختلط سواد عينيه بزرقة.**

وكان فصيحاً بليغًا مفوّهًا، عليه السكنية والوقار، وهو أحد القراء السبعة – وتابعى جليل – لقى من الصحابة بمكة عبد الله بن الزبير، وأبا أيوب الأنصارى، وأنس بن مالك، ومجاهد بن جبر، ودرباس مولى عبد الله بن عباس. وروى عنهم.

* **وتلقى القراءة** عن أبى السائب عبد الله بن السائب المخزومي، وعلى أبى الحجاج مجاهد بن جبر المكى، وعلى درباس مولى ابن عباس. وقرأ ابن السائب على أُبَىً بن كعب وعمر بن الخطاب وقرأ مجاهد على عبد الله بن السائب وعبد الله بن عباس، وقرأ درباس على عبد الله بن عباس، وقرأ ابن عباس على أبىٍّ بن كعب وزيد بن ثابت، وقرأ أبىٌّ وزيد وعمر على رسول الله ﷺ.

* **وكان قاضى الجماعة بمكة**، وإمام الناس فى القراءة بها، لم ينازعه فيها منازع.

وروى عنه القراءة إسماعيل بن عبد الله القسط، وإسماعيل بن مسلم، وحماد بن سلمة، والخليل بن أحمد، وسليمان بن المغيرة، وشبل ابن عبّاد، وعبد الملك بن جريج، وابن أبى مليكة، وسفيان بن عيينة. وأبو عمرو بن العلاء، وعيسى بن عمر، ونقل الإمام الشافعى قراءة ابن كثير وأثْنَى عليها وقال: قراءتنا قراءة عبد الله بن كثير وعليها وجدتُ أهل مكة.

* قال الأصمعى: قلت لأبى عمرو: قرأت على ابن كثير، قال نعم، ختمت على ابن كثير بعد ما ختمت على مجاهد، وكان ابن كثير أعلم بالعربية من مجاهد.

* **قال ابن مجاهد**: ولم يزل عبد الله بن كثير هو الإمام المجتَمَع عليه فى القراءة بمكة حتى مات سنة عشرين ومائة بمكة رضى الله عنه. قيل إنه أقام مدة بالعراق ثم عاد إلى مكة ومات بها **وأشهر من روى قراءته**.

١ – البزى. **٢ – قنبل.**

[١ - البزى]:

* هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبى بزة فهو منسوب إلى جده الأعلى أبى بزه واسم أبى بزة بشار، فارس من أهل همذان، أسْلَمَ على يد السائب بن أبى السائب المخزومى. والبزة الشدة، وكنية البزى أبو الحسن، ولد سنة سبعين ومائة بمكة، وهو أكبر من روى قراءة ابن كثير. رواها عن عكرمة بن سليمان عن إسماعيل بن عبد الله القسط، وعن شبل بن عبَّاد عن ابن كثير، ولم ينفرد البزى برواية قراءة ابن كثير بل رواها معه جمع يستحيل تواطؤهم [1] على الكذب، لكنه كان أشهر الرواة وأميزهم وأعدلهم. وهو أستاذ محقق ضابط متقن للقراءة ثقة، انتهت إليه مشيخة الإقراء بمكة، **وكان مؤذن المسجد الحرام وإمامه أربعين سنة** وقرأ عليه كثيرون منهم الحسن بن الحباب، وأبو ربيعة، وأحمد بن فرح، ومحمد بن هارون، ومحمد بن عبد الرحمن الشهير بقنبل وهو الراوى الثانى لقراءة ابن كثير. وستأتى ترجمته قريباً. وتوفى البزى بمكة سنة خمسين ومائتين عن ثمانين سنة.

[٢ - قنبل]:

* هو محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن محمد بن سعيد المخزومى المكي، وكنيته أبو عمرو، ولقبه قنبل. واختلف فى سبب تلقبه بهذا اللقب، فقيل لأنه من بيت بمكة يقال لهم القنابلة. وقيل لاستعماله دواء يقال له قنبيل معروف عند الصيادلة لداء كان به. فلما أكثر منه عُرِف به وحذفت الياء تخفيفاً.

ولد بمكة سنة خمس وتسعين ومائة، وأخذ القراءة عرضاً عن أحمد ابن محمد بن عون النبال، وأحمد البزى المتقدم ذكره، وعلى أبى الحسن أحمد القواس، على أبى الإخريط وهب بن واضح، على إسماعيل بن شبل، ومعروف بن مشكان عن ابن كثير.

---

(١) تواطؤهم: اجتماعهم ... المصحح.

* **وكان قنبل إمامًا فى القراءة متقنا ضابطًا** - انتهت إليه رياسة الإقراء بالحجاز، وهو من أجلّ من روى قراءة ابن كثير وأوثقهم، وقُدِّم البزى عليه لأنه أعلى سنداً منه إذ هو مذكور فيمن تلقى عنهم قنبل. **قال أبو عبد الله القصاع**، وكان قنبل على الشرطة بمكة لأنه كان لا يليها إلا رجل من أهل الفضل والخير والصلاح ليكون على حق وصواب فيما يباشره من الحدود والأحكام. فولوها قنبلاً لعلمه وفضله عندهم. وكان ذلك فى وسط عمره فَحُمِدَت سيرته.

* **وروى القراءة** عنه عرضًا أناس كثيرون، منهم أبو ربيعة محمد بن إسحاق وهو من أجل أصحابه، ومحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح، وأحمد بن موسى بن مجاهد مؤلف كتاب «السبعة» ومحمد بن أحمد بن شنبوذ وعبد الله بن جبير وهو من أقرانه.

* قيل إنه لما طَعن فى السن قطع الإقراء قبل موته بسبع سنين، وقيل بعشر سنين وتوفى سنة إحدى وتسعين ومائتين عن ست وتسعين سنة بمكة.

منهج ابن كثير فى القراءة: -

١ - يبسمل بين كل سورتين إلا بين الأنفال والتوبة فكقالون.

٢ - يضم ميم الجمع ويصلها بواو إن كان بعدها متحرك بلا خلف عنه.

٣ - يصل هاء الضمير بواو إن كانت مضمومة وقبلها حرف ساكن

---

١ - قال الشاطبى:
وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ (بِـ)سُنَّةٍ (رِ)جَالٌ (نَـ)مَوْهَا (دِ)رْيةً وَتَحمُّلاَ
وانظر رقم (١) فى منهج قالون.
٢ - قال الشاطبى: وَصِلْ ضَمَّ ميمَ الجميع قَبْلَ مُحرَّكٍ (د)رَاكاً.
٣ - قال الشاطبى:
وَلَم يَصِلُواهَا مُضمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ وَمَا قبلَهُ التَّحرِيكُ للْكُلِّ وُصِّلاَ
وَمَا قَبْله التسْكِينُ لابْنِ كَثيرهم.

وبعدها حرف متحرك نحو «مِنْهُ آيَاتٌ» ويصلها بياء إن كانت مكسورة وقبلها ساكن وبعدها متحرك نحو «فِيهِ هُدًى».

٤ – يقرأ بقصر المنفصل وتوسط المتصل قولاً واحداً.

٥ – يسهل الهمزة الثانية من الهمزتين من كلمة من غير إدخال ألف بينهما.

٦ – يختلف راوياه في الهمزتين من كلمتين إذا كانتا متفقتى الحركة فالبزى يقرأ كقالون أعنى بإسقاط الأولى إن كانتا مفتوحتين وبتسهيلها إن كانتا مكسورتين أو مضمومتين.

٧ – وقنبل يقرأ بتسهيل الثانية أو إبدالها حرف مَدٌّ كورش.

٨ – أما مختلفتا الحركة، فابن كثير من روايَتيه يغير الثانية منهما كما يغيرها قالون وورش.

٩ – يفتح ياءات الإضافة إذا كان بعدها همزة قطع مفتوحة، أو همزة وصل مقرونة بلام التعريف(*) أو مجردة منها على تفصيل يُعلَمُ من المؤلفات.

١٠ – يثبت بعض الياءات الزائدة وصلاً ووقفًا وقد تكفل علماء

---

٤ – قَال الشَاطبي: إذَا ألفٌ أوْيَاؤهَا بَعْد كِسْرَةٍ أو الوَاوِ عَنْ ضَمٍّ لَقِي الهَمْزَ طُوِّلاَ
فَإنْ يَنفصِلِ فَالقصرِ (بَـ)ـادِرْهُ (طَـ)ـالباً بِخُلْفِهِمَا (يَـ)ـرويك (دَ)رًّا ومُخضلاَ
كَجِئَ وعَن سُوءٍ وشَاءَ اتِّصَالُه ومفْصُولُه في أمِّهَا أمْرُهُ إلَى
٥ – قالَ الشاطبى: وتَسهِيلُ أُخرَى الهمزَتَين بكلمةٍ (سَمَا)
٦ – انظر رقم (٥) فى منهج قالون فى القراءة.
٧ – انظر رقم (٦) فى منهج ورش فى القراءة.
٨ – انظر رقم (٦) فى منهج قالون فى القراءة.
٩ – قال الشاطبى: فتِسعون مع همزٍ بفتحٍ وتسعُهَا
(سَمَا) فَتْحهَا إلا مَوَاضعَ هُمَّلاَ
وفتحُ ياء الإضافة التي بعدها همزة الوصل المقرونة بلام التعريف دليلها من ضد. قول الشاطَبى: وفِي اللاَّمِ للتَّعرِيفِ اربعَ عشْرةٍ فَإسكَانُها (فَـ)ـاشٍ

(*) مثل (أَرهْطِى أعزُّ، ربىَ الَّذِى يُحْيى).

القراءات ببيانها . . وينبغي أن يُعْلم أن الخلاف بين راويَيْ ابن كثير : البزى وقنبل إنما هو فى كلمات قليلة مبينة فى كتب القراءات منثورها ومنظومها .

١١ - يقف على التاءات المرسومة فى المصاحف تاء بالهاء نحو «رَحْمَتُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ» (وَجَنَّتُ نَعِيمٍ) .

٣ - أبو عمرو بن العلاء البصرى

* هو زيَّان (*) بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحسين ابن الحارث بن جلهمة ينتهى نسبه إلى عدنان، وهو الإمام السيد أبو عمرو التميمى المازنى البصرى أحد القراء السبعة ولد بمكة سنة سبعين وقيل سنة ثمان وستين ونشأ بالبصرة وتوجه مع أبيه لما هرب من الحجاج فقرأ بمكة والمدينة، **وقرأ بالكوفة والبصرة على جماعات كثيرة**، فليس فى القراء السبعة أكثر شيوخًا منه سمع أنس بن مالك وغيره من الصحابة، فلذلك عُدَّ من التابعين ويوثقه أهل الحديث، ويصفونه بأنه صدوق . وقرأ على الحسن ابن أبى الحسن البصرى وعلى أبى جعفر وحميد بن قيس الأعرج المكى وأبى العالية ويزيد بن رومان وشيبة بن نصاح . وعاصم بن أبى النجود . وعبد الله بن كثير . وعبد الله بن أبى إسحاق الحضرمى . وعطاء بن أبى رباح . وعكرمة بن خالد المخزومى . وعكرمة مولى ابن عباس ومجاهد بن جبر ومحمد بن محيصن ونصر بن عاصم ويحيى بن يعمر . وسعيد بن جبير، وقرأ الحسن على حطان بن عبد الله الرقاشى . وأبى العالية الرياحى . وقرأ حطان على أبى موسى الأشعرى وقرأ أبو العالية على عمر بن الخطاب وأبى بن كعب وزيد بن ثابت . وابن عباس، [وسيأتى سند أبى جعفر] وقرأ حميد على مجاهد [وتقدم سنده فى قراءة ابن كثير، وتقدم سند يزيد بن رومان وشيبة فى قراءة نافع . وسند عبد الله بن كثير، وسيأتى سند

---

١١ - قال الشاطبى : إذَا كُتِبَتْ بالتَّاء هَاءُ مُؤنثٍ   فَبالهْاءِ قِفْ (حقًّا) (رِ) ضًى وَمُعَوِّلاَ

(*) فى بعض المراجع «زبَّان» . . المصحح .

عاصم ابن أبى النجود]. وقرأ عبد الله بن أبى إسحاق على يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم. وقرأ عطاء على أبى هريرة وتقدم سنده، وقرأ عكرمة بن خالد على أصحاب ابن عباس. وقرأ عكرمة مولى ابن عباس على ابن عباس وقرأ ابن محيصن على درباس، ومجاهد [وتقدم سندهما] وقرأ نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر على أبى الأسود، وقرأ أبو الأسود على عثمان وعلى رضى الله عنهما.

* وقرأ أبو موسى الأشعرى وعمر بن الخطاب وأُبَىّ بن كعب وزيد بن ثابت وعثمان وعلى رضى الله عنهم على رسول الله ﷺ.

* **وكان أبو عمرو** لجلالته لا يُسْأَل عن اسمه، وكان من أشراف العرب ووجوهها. مدحه الفرزدق وغيره من الشعراء، وكان أعلم الناس بالقرآن والعربية. وأيام العرب والشعر. مع الصدق والثقة والأمانة والزهد والدين، قال الأصمعى: قال لى أبو عمرو: لولا أن ليس لى أن أقرأ إلا بما قرئ لقرأت كذا وكذا من الحروف كذا وكذا. وروى عنه الأصمعى أيضًا أنه قال ما رأيتُ أحدًا قَبْلى أعلم منى قال الأصمعى: وأنا لم أرَ بَعْدَه أعلم منه، وكان يونس بن حبيب النحوى يقول: لو كان هناك أحد ينبغى أن يُؤخذ بقوله فى كل شئ لكان ينبغى أن يُؤخذ بقول أبى عمرو بن العلاء. **وقال ابن كثير فى البداية والنهاية.** كان أبو عمرو علاَّمَة زمانه فى القراءات والنحو والفقه. ومن كبار العلماء العاملين. وكان إذا دخل شهر رمضان لم يتم فيه بيت شعر حتى ينسلخ إنما كان يقرأ القرآن، وقال أبو عبيدة: كانت دفاتر أبى عمرو ملء بيت إلى السقف ثم تنسَّك فأحرقها وتفرَّغ للعبادة وجعل على نفسه أن يختم فى كل ثلاث ليال.

* **وروى عنه** القراءة عرضًا وسماعًا أناس لا يُحصوْن كثرة، منهم أبو زيد سعيد بن أوس، وسلام ابن سليمان الطويل، وسهل بن يوسف، وشجاع بن أبى نصر البلخى. والعباس بن الفضل. وعبد الله بن المبارك

ويحيى بن المبارك اليزيدى، وسيبويه ويونس بن حبيب شيخا النحاة. وأخذ عنه النحو يونس بن حبيب، وسيبويه والخليل بن أحمد ويحيى اليزيدى. وأخذ عنه الأدب وغيره طائفة منهم أبو عبيدة معمر بن المثنى والأصمعى ومعاذ بن مسلم النحوى.

ويروى بعض المؤرخين عن أبى عمرو أنه قيل له متى يحسن بالمرء أن يتعلم؟ فقال: ما دامت الحياة تحسن به.

* وكان نقش خاتمه «وإنِ امرؤ دنياه أكبَرُ همِّه – لمسْتمْسكٌ منها بحبْلِ غُرُور»[1] وعن الأخفش قال: مرَّ الحسن البصرى بأبى عمرو وحلقته متوافرة، والناس عكوف على درسه، فقال الحسن: مَن هذا؟ فقالوا: أبو عمرو فقال الحسن: لا إله إلا الله كاد العلماء أن يكونوا أربابًا، ثم قال الحسن: كل عِزٍّ لم يوطَّدْ بعلم فإلى ذل يئُول.

وعن سفيان بن عيينة قال رأيت رسول الله ﷺ فى المنام فقلت له يا رسول الله قد اختلفَتْ عَلىَّ القراءات، فبقراءة من تأمرنى؟ فقال: اقرأ بقراءة أبى عمرو بن العلاء. وتوفى أبو عمرو بالكوفة سنة أربع وخمسين ومائة على قول أكثر المؤرخين وقد قارب التسعين.

* **قال أبو عمرو الأسدى**: لما أتى نعى أبى عمرو أتيت أولاده لأعزيهم: فبينما أنا عندهم إذ أقبل يونس بن حبيب فقال نعزيكم ونعزى أنفسنا فى من لا نرى شبهًا له آخر الزمان. والله لو قُسم علم أبى عمرو وزهده على مائة إنسان لكانوا كلهم علماء زهادًا. والله لو رآه رسول الله ﷺ لسره ما هو عليه.

وأشهر من روى قراءته:

١ – حفص الدورى. **٢ – السوسى.**

---

(١) الغرور: الجهل بالأمور، والخداع، والطمع بالباطل. يقال: غره الشيطان وغرته الدنيا فهى غَرُورٌ.. ويقال: ما غرَّك بكذا ما جرأك عليه. وفى القرآن ﴿يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم﴾. وغرَّر به: عرَّضَه للهلكة..
واغترَّ فلان: غفل... المصحح.

[١ - **حفص الدورى**] :

* هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صُهبان بن عدى بن صهبان الدورى الأزدى البغدادى، النحوى المقرئ الضرير راوى الإمامين، أبى عمرو والكسائى وكنيته أبو عمر. ونسب إلى الدور، موضع ببغداد، ومحله بالجانب الشرقى منها.

* ولد سنة خمسين ومائة فى الدور فى أيام المنصور. وقرأ على إسماعيل بن جعفر عن نافع، وقرأ على نافع أيضًا، وقرأ على يعقوب بن جعفر عن ابن جماز عن أبى جعفر.

وقرأ على سليم عن حمزة وعلى محمد بن سعدان عن حمزة وقرأ على الكسائى. وعلى يحيى بن المبارك اليزيدى. **وهو ثقة ثبت كبير ضابط، وكان إمام القراء فى عصره، وشيخ الناس خصوصًا أهل العراق فى زمانه. وهو أول من جمع القراءات وصنف فيها**. قال الأهوازى: إنه رحل فى طلب القراءات. وقرأ بسائر الحروف متواترها وصحيحها وشاذها وسمع من ذلك شيئا كثيراً وقصده الناس من الآفاق لعلو سنده وسعة علمه ومن مصنفاته: ما اتفقت ألفاظه ومعانيه من القرآن، أحكام القرآن والسنن، فضائل القرآن، أجزاء القرآن.

* **وروى القراءة عنه** أناس كثيرون منهم أحمد بن حرب شيخ المطوعى، وأبو جعفر أحمد بن فرح المفسر، وأحمد بن يزيد الحلوانى. والحسن بن على بن بشار بن العلاف. وأبو عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير، وعمر بن محمد بن برزة الأصبهانى. ومحمد بن أحمد البرمكى، ومحمد بن حمدون القطيعى، وأبو عبد الله الحداد.

* **وروى عنه** بعض الأحاديث ابن ماجه فى سننه، وأبو حاتم وقال: صدوق.

* **قال أبو داود**: رأيت أحمد بن حنبل يكتب عن أبى عمر الدورى

وطال عمره فى القراءة والإقراء، والأخذ والتلقين. وانتفع الناس بعلمه فى سائر الآفاق حتى توفى فى شوال سنة ست وأربعين ومائتين فى عهد المتوكل.

[٢ - السوسى]:

هو صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود. السوسى[١] الرقى [٢]، وكنيته أبو شعيب، مقرئ ضابط، محرِّر، ثقة، أخذ القراءة عرضًا وسماعاً على أبى محمد يحيى بن المبارك اليزيدى، وهو من أجلّ أصحابه وأكبرهم.

وروى عنه القراءة ابنه محمد، وموسى بن جرير النحوى، وأبو الحارث محمد بن أحمد الطرسوسى الرقى. ومحمد بن سعيد الحرانى. وعلى بن محمد السعدى ومحمد بن إسماعيل القرشى؛ وموسى بن جمهور، وأحمد بن شعيب النسائى الحافظ وآخرون.

وتوفى بالرقة أول سنة إحدى وستين ومائتين وقد قارب التسعين كما فى النشر لابن الجزرى.

منهج أبى عمرو فى القراءة:

١ - له بين كل سورتين البسملة، السكت، الوصل، سوى بين الأنفال وبراءة فله القطع، السكت، الوصل، وكل منها بلا بسملة.

---

(١) نسبة إلى سوس مدينة بالأهواز.

(٢) قال فى القاموس الرقة بفتح الراء بلد على الفرات واسطة ديار ربيعة. وآخر غربى بغداد وجهة أسفل منها بفرسخ انتهى فلعل السوسى نُسب إلى شئ من هذا.

١ - قال الشاطبى: وَصِلَ وَاسْكتن (كُـ)ـلٌّ (جَـ)ـلاَيَاهُ (حَـ)ـصَّلاَ

وقال: وَمَهْمَا تَصِلْهَا أَوْ بَدَأْت بَراءَةَ   لِتَنْزِيلها بِالسَّيفِ لَسْتَ مُبَسْمِلاَ

وَلاَ بُدَّ مِنْهَا فِى ابْتدَائِك سُورَةً   سِوَاهَا

٢ – له من رواية السوسى إدغام المتماثلين نحو (الرحيم مَّلك) والمتقاربين نحو (وشهد شَّاهد) . والمتجانسين نحو (ربكم أعلَم بِّكُم) بشروط مخصوصة .

٣ – له فى المد المتصل التوسط من الروايتين .

٤ – وله فى المد المنفصل القصر والتوسط من رواية الدورى . والقصر فقط من رواية السوسى .

٥ – يسهل الهمزة الثانية من الهمزتين الواقعتين فى كلمة مع إدخال ألف بينهما .

٦ – يسقط الهمزة الأولى من الهمزتين الواقعتين فى كلمتين المتفقتين فى الحركة .

٧ – ويغير الهمزة الثانية من المختلفتين كما يغيرها ابن كثير .

---

٢ – قال الشاطبى :

وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ فِي كِلْمَتَيهِمَا ... فَلاَ بُدَّ مِنْ إِدْغَامِ مَا كَانَ أَوَّلاَ

كَيَعْلَمُ مَا فِيهِ هُدَى وَطَبْعَ عَلَى ... قُلُوبِهِمْ وَالْعَفْوَ وَأْمُرِ تَمَثَّلاَ

إِذَا لَمْ يَكُنِ تَا مُخْبِرٍ أَوْ مُخَاطَبٍ ... أَوِ المُكْتَسَى تَنْوِينُه أَوْ مُثَقَّلاَ

كَكُنْتُ تُرَابًا أَنْتَ تُكْرِهُ وَاسِعٌ ... عَلِيمٌ وَأَيْضًا تَمَّ مِيقَاتُ مُثِّلاَ

وقال الشاطبى :

وَمَهْمَا يَكُونَا كِلْمَتَيْنِ فَمُدْغَمٌ ... أَوَائِلُ كِلْمِ الْبَيْتِ بَعْدُ عَلَى الْوِلاَ

شَفَا لَمْ تَضِقْ نَفْسًا بِهَا رُمْ دَوَاضِنٍ ... ثَوَى كَانَ ذَا حُسْنٍ سَأَى مِنْهُ قَدْ جَلاَ

إِذَا لَمْ يُنَوَّنْ أَوْ يَكُنْ تَا مُخَاطَبٍ ... وَمَا لَيْسَ مَجْزُومًا وَلاَ مُتَثَقِّلاَ

فَزُحْزِحَ عَنِ النَّارِ الَّذِى حَاهُ مُدْغَمٌ ... إلى قوله ... فَادْرِ الأُصُولَ لِتَأْصُلاَ

٣ – انظر رقم (٤) فى منهج ابن كثير .

٤ – قال الشاطبى : فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالقَصْرُ (بـ)ـادِرْهُ (طـ)ـالِبًا   بِخُلْفِهِمَا (يُـ)ـرْوِيكَ

٥ – راجع رقم (٤) فى منهج قالون فى القراءة .

٦ – قال الشاطبى :

وَأَسْقَطَ الأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا ... إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَتَيْنِ فَتَى الْعَلاَ

كَجَا أَمْرُنَا مِنَ السَّمَا إِنْ أَوْلِيَا ... أُولَئِكَ أَنْوَاعُ اتِّفَاقٍ تَجَمَّلاَ

٧ – قال الشاطبى : وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى فِي اخْتِلاَفِهِمَا (سَمَا) ... إلى :

وكُلٌّ بِهَمْزِ الوَصْلِ يَبْدَا مُفَصَّلا

٨ – يبدل الهمزة الساكنة من رواية السوسى نحو (المؤْمنون)، (الذِّئْب)، (اطمأْننتم)، سوى ما استثناه له أهل الأداء.

٩ – يدغم ذال إذ فى حروف مخصوصة نحو (إذ دَّخَلوا).

١٠ – ودال قد فى حروف معينة نحو (فَقَد ظَّلم).

١١– وتاء التأنيث فى بعض الحروف نحو (كَذَّبت ثَّمُودُ).

١٢ – ولام هل فى (هَل تَّرَى من فُطُور) بالملك. (فَهَل تَّرَى لهم مِّن بَاقِية) بالحاقة.

١٣ – ويدغم بعض الحروف الساكنة فى بعض الحروف القريبة منها فى المخرج نحو فَنَبَذتُّهَا (عُذتُّ)، (وَمَن يُرِد ثَّوَابَ).

١٤ – يقلل الألفات من ذوات الياء إذا كانت الكلمة التى فيها الألف

---

٨ – قال الشاطبى: ويُبْدَل للسُّوسىّ كُلُّ مُسكَّنٍ مِنَ الهَمزِ مَدًّا غَير مجزُومٍ اهْمِلاَ
إلى قوله ... وقَالَ ابْنُ غَلبُونٍ بياءٍ تَبدَّلاَ

٩ – يؤخذ من ضد قول الشاطبى:
نعَم إذْ تَمشَّتْ زَينَبٌ صَالَ دَلُّهَا سَمِيُّ جَمَالٍ وَاصِلاً مَنْ تَوَصَّلاَ
فَإِظْهَارُهَا (أَ)جْرَى (دَ)وَامَ (نَـ)ـسِيمُهَا

١٠ – يؤخذ من ضد قول الشاطبى:
وَقَدْ سَحَبتْ ذَيلاً ضَفَا ظَلَّ زرْنَبٌ جَلَتْهُ صَبَاهُ شَائقًا وَمُعَلِّلاَ
فَأظْهرهَا (نَـ)ـجْمٌ (بَـ)ـدَا (دَ)لَّ وَاضِحًا

١١ – يفهم ذلك من ضد قول الشاطبى:
وَأبْدَتْ سَنَا ثُغْرٍ صَفَتْ زُرْقُ ظَلْمه جَمَعْنَ وُرُودًا بَارِدًا عَطِرَ الطَّلاَ
فَإظهَارُهُ (دُ)رٌّ (نَـ)ـمَتْهُ (بُـ)ـدُورُهُ

١٢ – قال الشاطبى: وَفِى هَلْ تَرَى الإِدْغَامَ (حُـ)ـبَّ وَحُمِّلاَ

١٣ – قال الشاطبى:
وعُذْتُ عَلَى ادْغَامه وَنَبَذْتُها (شَـ)ـوَاهِدُ (حَـ)ـمًّا دٍوأُورِثْتُمُوا (حَـ)ـلاَ

١٤ – قال الشاطبى:
وكَيفَ أَتَتْ (فعْلَى) وآخِرُآيِ مَا تَقدَّمَ لِلبَصْرِى سِوَى رَاهُمَا اعْتَلاَ

على وزن فَعْلَى بفتح الفاء نحو (السَّلْوى)، أو كسرها نحو (سِيمَاهُم)، أوضمها نحو (المُثْلَى).

١٥ – ويميل الألفات من ذوات الياء إذا وقعت بعد راء نحو (اشتَرى)، (الذِّكْرىَ)، (النَّصارَى) .

١٦– ويميل الألفات التي وقع بعدها راء مكسورة متطرفة نحو (وعَلَى ابْصَارِهِمْ)، (مِن دَيارِهِمْ).

١٧ – ويميل الألف التي وقعت بين راءين الثانية منهما متطرفة مكسورة نحو « إن كتاب الأبرارِ » « من الأشْرارِ ».

١٨ – ويميل ألف لفظ (الناسِ) المجرور من رواية الدوري(١٩) .

٢٠ – يقف على التاءات التي رسمت في المصاحف تاء محرورة بالهاء نحو « بقيِّتُ اللهِ خيرٌ لَّكُم » « إنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّوم ».

٢١ – يفتح ياءات الإضافة التي بعدها همزة قطع مفتوحة نحو (إنِّى

(*) أى كسر الفاء في (فعُلي) وكذا ضمها.

١٥ – قال الشاطبى: وَمَا بَعْدَ رَاءٍ (شَـ)ـاعَ (حُـ)ـكْمًا

١٦ – قال الشاطبى:

وَفي أُلفَــاتٍ قَبْلَ رَاطـرَفٍ أتَتْ بِكَسْرٍ أَمِلْ (تُـ)ـدْعَى (حَـ)ـمِيداً وتُقْبَلاَ
كَأَبْصَارِهِمْ والدَّارِ ثُمَّ الحِمَارِ مَعْ حِمَارِكَ والكُفَّارِ واقْتَسْ لِتَنْضُلاَ
ومَعْ كَافِرِينَ الكَافِرينَ بِيَائِه

١٧ – قال الشاطبى: وَإِضْجَاعُ ذِي رَاءَيْنِ (حَـ)ـجَّ (رُ)وَاتُهُ كَالاَبْرَارِ

١٨ – قال الشاطبى: ... وخَلْفُهُمْ فِي النَّاسِ فِي الْجَرِّ (حُـ)ـصِّلاَ

(١٩) (قلتُ) وله تقليل الألفات التي في رؤوس الآى في السور الاحدى عشر: طه والنجم والمعارج وباقي أخواتها انظر رقم (١٤) في منهجه والأبيات قبله.

٢٠ – قال الشاطبى إذَا كُتِبَتْ بالتَّاءِ هَاءُ مؤنثٍ فَبِا لهَاءِ قِفْ (حَقًّا) (رِ)ضًى ومُعَوِّلاَ

٢١ – قال الشاطبى:

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتحٍ وتِسْعُهَا (سَمَا) فَتحُهَا إلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلاَ

وقَال: وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ (أُ) ولِي (حُـ)ـكْمٍ سِوَى مَا تعزَّلاَ

(ويفهم) فتح الياء له إذا كان بعدها همزة وصل مقرونة بلام التعريف من ضد قول الشاطبى: وَفِي اللاَّمِ للتَّعرِيفِ أَرْبَعَ عَشْرةٍ فَإِسْكَانُهَا (فَـ)ـاشٍ

وقال: وسَبْعٌ بِهَمزِ الْوَصْلِ فَرْداً و فَتحُهُمْ أَخِى مَعْ إنِّى (حَقُّهُ)

أَعْلَم) أو مكسورة نحو (فإنهُ مِنّى إلاَّ مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَده) والتى بعدها همزة وصل مقرونة بلام التعريف نحو (لاَ يَنالُ عَهْدِى الظَّالمينَ)، والتى بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف نحو (هَرُونَ أَخِى أَشْدُدْ) . على تفصيل يُعَلم من كتب الفن .

٢٢ - يثبت بعض ياءات الزوائد وصلاً نحو «أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ» «ومن آياته الجوارِ فِى البَحْرِ كَالأعلاَمِ» .

٤ - عبد الله بن عامر الشامى

* هو : عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر اليحصبى - بتثليث الصاد (*) - نسبة إلى يحصب بن دهمان وكنيته أبو عمران . أحسن القراء السبعة وأعلاهم سنداً وُلِد سنة إحدى وعشرين من الهجرة . وقيل سنة ثمان منها .

* **وقرأ على** أبى هاشم المغيرة بن أبى شهاب عبد الله بن عمرو بن المغيرة المخزومى بلا خلاف عند المحققين، وعلى أبى الدرداء عويمر بن زيد بن قيس كما قطع به الحافظ أبو عمرو الدانى وقرأ المغيرة على عثمان بن عفان، وقرأ أبو الدرداء وعثمان على رسول الله ﷺ **وقد ثبت سماعه القرآن والحديث** عن جماعة من الصحابة منهم النعمان بن بشير، ومعاوية بن أبى سفيان، وفضالة بن عبيد، فهو من التابعين : وهو إمام أهل الشام فى القراءة، والذى إليه انتهت مشيخة الإقراء بها بعد وفاة أبى الدرداء أمَّ المسلمين بالجامع الأموى سنين كثيرة فى عهد عمر بن عبد العزيز وقبله وبعده، فكان عمر يأتم به وهو أمير المؤمنين وناهيك بذلك منقبة .

وجلالته فى العلم والإتقان جمع له الخليفة بين القضاء والإمامة

---

٢٢ - قال الشاطبى : وَفِى الْوَصْلِ (حَـ)ـمَّادٌ (شَـ)ـكُورٌ (إِ)مَامُهُ

(*) أى أن الصاد ثالث الحروف الأصلية للكلمة ... المصحح

ومشيخة الإقراء بدمشق، ودمشق حينئذ دار الخلافة ومحَطُّ رجال العلماء والتابعين فأجمع الناس على قراءته وعلى تلقيها بالقبول وهم الصدر الأول وأفاضل المسلمين.

* روى القراءة عنه عرضًا يحيى بن الحارث الذمارى وهو الذى خلَفَه فى القيام بها والإقراء لها، وأخوه عبد الرحمن بن عامر، وربيعة بن يزيد، وجعفر بن ربيعة وإسماعيل بن عبد الله بن أبى المهاجر، وسعيد بن عبد العزيز وخلاد بن يزيد بن صبيح المرى ويزيد بن أبى مالك وغيرهم وتوفى بدمشق يوم عاشوراء سنة ثمان عَشرة ومائة.

وأشهر من روى قراءته:

١ - هشام. **٢ - ابن ذكوان.**

[١ - هشام]:

* هو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمى الدمشقى وكنيته أبو الوليد. ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة أيام المنصور.

* قرأ على عراك المُرّى وأيوب بن تميم وغيرهما عن يحيى الذمارى عن عبد الله بن عامر بسنده إلى رسول الله ﷺ. وروى الحروف عن عتبة ابن حماد، وعن أبى دحية معلى بن دحية عن نافع. وروى عن مالك بن أنس وسفيان بن عيينة، ومسلم بن خالد الزنجى وغيرهم. **وهو إمامُ أهل دمشق** وخطيبُهُم ومقرؤُهُم ومحدِّثُهم ومفتيهم مع الثقة والضبط والعدالة. وكان فصيحًا علاَّمة واسع العلم والرواية والدراية **قال عبدان الأهوازى** سمعته يقول: ما أعددت خطبة منذ عشرين سنة. وقال أبو على أحمد بن محمد الأصبهانى لما توفى أيوب بن تميم كانت الإمامة فى القراءة إلى رجلين هشام وابن ذكوان وقال أيضًا الأصبهانى: رُزِق هشام كِبرَ السن وصحَّةَ العقلِ والرأى فارتحل الناس إليه فى القراءات والحديث.

* **وروى عنه** بعض أهل الحديث ببغداد أنه قال: سألت ربى عز

وجل سبع حوائج فقضى لى ستة [1] منها، ولا أدرى ما هو صانع فى السابعة. سألته أن يجعلنى مصدقًا على رسول الله ﷺ ففعل، وسألته أن يرزقنى الحج ففعل، وسألته أن يعمِّرَنى مائة سنة ففعل، وسألته أن يرزقنى ألف دينار حلالاً ففعل، وسألته أن يجعل الناس يفِدُون إلىَّ فى طلب العلم ففعل. وسألته أن أخطب على منبر دمشق ففعل، وأما السابعة التى لا أدرى ما هو صانع فيها فسألته أن يغفر لى ولوالدى.

* **وروى القراءة عنه** أبو عبيد القاسم بن سلام وأحمد بن يزيد الحلوانى. وموسى بن جمهور، والعباس بن الفضل. وأحمد بن النضر. وهارون بن موسى الأخفش.

* **وروى عنه الحديث** البخارى فى صحيحه وأبو داود والنسائى وابن ماجة فى سننهم وحدَّث عنه الترمذى وجعفر الغريانى وأبو زرعة الدمشقى قال يحيى بن معين ثقة، وقال الدَّارَقُطْنى صدوق كبير المحل.

* وتوفى هشام سنة خمس وأربعين ومائتين.

[٢ - ابن ذكوان]:

* هو عبد الله بن أحمد بن بشر - ويقال بشير - ابن ذكوان بن عمرو، وكنيته أبو محمد وقيل أبو عمرو الدمشقى.

* ولد يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين ومائة.

* أخذ القراءة عرضًا على أيوب بن تميم، قال أبو عمرو وقرأ على الكسائى حين قدم الشام، يقول ابن ذكوان: أقمْتُ عند الكسائى سبعة أشهر وقرأت عليه القرآن غير مرة.

* وروى الحروف سماعًا عن إسحاق بن المسيبى عن نافع.

وهو إمام شهير ثقة شيخ الإقراء بالشام وإمام جامع دمشق. انتهت إليه مشيخة الإقراء بدمشق بعد هشام. قال أبو زرعة الدمشقى: لم يكن

---

(١) فى بعض المراجع «ستًا» ... المصحح.

بالعراق ولا بالشام ولا بالحجاز ولا بمصر ولا بخراسان فى زمن ابن ذكوان أقرأ عندى منه وألَّف كتاب «أقسام القرآن وجوابها» وكتاب «ما يجب على قارئ القرآن عند حركة لسانه».

* روى عنه القراءة ابنه أحمد وأحمد بن أنس وإسحاق بن داود.

وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقى. وعبد الله بن عيسى الأصبهانى ومحمد بن إسماعيل الترمذى، ومحمد بن موسى الصورى وهارون بن موسى الأخفش وآخرون.

* وتوفى يوم الإثنين لليلتين بقيتا من شوال سنة اثنتين وأربعين ومائتين رحمه الله وأثابه.

منهج ابن عامر فى القراءة:

١ – له بين كل سورتين ما لأبى عمرو.

٢ – له التوسط فى المدين المتصل والمنفصل.

٣ – له فى الهمزة الثانية من الهمزتين الملتقيتين فى كلمة (التسهيل والتحقيق) مع الإدخال، إذا كانت مفتوحة نحو «ءَ أَنذرتهم»، وله التحقيق مع الإدخال وعدمه إذا كانت مكسورة نحو «ءَ إنكم» أو مضمومة نحو «ءَ أُنزل». وهذا كله لهشام أما ابن ذكوان فيقرأ كحفص.

٤ – يغير الهمز المتطرف عند الوقف على تفصيل فى ذلك يُعْلَمُ من مَحلِّه وهذا لهشام وحده.

---

١ – راجع رقم (١) فى منهج أبى عمرو البصرى.
٢ – يفهم ذلك من ضد قول الشاطبى: فإن ينفصل ... إلخ البيتين.
وسكت الشاطبى عن المتصل لشهرة مدة، وتوسطه. ولا يوجد فى القراء مَن يقصره.
٣ – قال الشاطبى:
وَمَدُّكَ قَبلَ الفَتحِ وَالكَسْرِ (حُـ)ـجَّةٌ
(بِـ)ـهَا (لُـ)ـذْ وَقَبلَ الكَسْرِ خُلْفٌ (لَـ)ـهُ وَلاَ
وقال: ومدُّكَ قَبْلَ الضَّمِ (لَـ)ـبَّى (حَـ)ـبِيبُهُ بِخُلْفِهِمَا...

٥ – يدغم من رواية هشام ذال إذْ في بعض الحروف نحو (إذ تَّبرأ الذين اتُّبعُوا).

٦ – ويدغم من الروايتين الدال في الثاء نحو (ومن يُرِد ثَّواب)، والثاء في التاء في (لبثتَّ ولبثتُّم)، حيث وقعا.

٧ – والذال في التاء في (أخذتُّم وأخذتّ واتخذتُّم) كيف وقعت.

٨ – ويميل من رواية هشام ألف إناه في «غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ» في الأحزاب، وألف «وَمَشَارِبُ» في يس، وألف «عَابِدُونَ، وَعَابِدٌ» في سورة الكافرون وألف آنية في «تُسْقى مِنْ عَينٍ آنية» في الغاشية.

٩ – يقرأ من رواية هشام لفظ «إبْرَاهيم» في بعض المواضع بفتح الهاء وألف بعدها.

---

٤ – قال الشاطبي: وَحَمْزَةُ عند الوقْف سَهَّلَ هَمزهُ... إلى قوله:
يَقُولُ هشَامٌ مَا تَطَرفَ مُسْهِلاَ ومعنى (مُسْهلاَ) تغيير صورة الهمز المتطرف نحو قروء، شئ، بالتسهيل أو الإبدال أو النقل، والتوضيح والتفصيل في باب وقف حمزة وهشام على الهمز.

٥ – يؤخذ ذلك من ضد قول الشاطبي: .... وَأَدْغَمَ (مَـ)ـولًى وَجْدُهُ دَائِمُ ولاَ
فقد ادغم ابن ذكوان الذال في الدال نحو «إذ دَّخلوا»، وأظهرها قبل الخمسة الباقية، وهشام له الادغام قولا واحداً.

٦ – يؤخذ ذلك من ضد قول الشاطبي:
(وَحِرْمِيُّ) (نَـ)ـصْرٍ صَادَ مَرْيَمَ مَنْ يُرِدْ ثَوَابَ لَبِثْتَ الْفَرْدَ وَالْجَمعَ وُصِّلاَ
وهذا عطف على قوله: وَيَاسِينَ أَظْهِرْ... إلخ

٧ – وقال الشاطبي عطفا على قوله:
وَيَاسِينَ أَظْهِر... إلخ: اتخَذْتُمُوا أَخَذْتُمْ وَفي الإفْرَادِ (عَـ)ـاشَرَ (دَ)غْفَلاَ

٨ – قال الشاطبي:
إنَاهُ (لَـ)ـهُ (شَـ)ـافٍ... وقال:... مَشَارِبُ (لَـ)ـامِعٍ
وقال: وآنِيَة في هَلْ أَتَاكَ (لِـ)ـأَعْدَلاَ
وَفي الْكَافِرُونَ عَابِدُونَ وَعَابِدٌ

٩ – قال الشاطبي:
وَفِيهَا وَفِي نَصِّ النِّسَاءِ ثَلاَثَةٌ أَوَاخِرُ إبْرَاهَامَ (لَـ)ـاحَ وَجَمَّلاَ
إلى قوله.... وَوَجْهَانِ فيه لابْنِ ذَكْوَانَ هَاهُنَا....

١٠ - يميل من رواية ابن ذكوان الألف في الألفاظ الآتية: (جَآءَ شَآءَ) زَادَ حيث وقعت وكيف وردت، (حِمَارِكَ، المِحْرَابَ، إِكْرَاهِهِنَّ، كمثل الحِمارِ، وَالإِكْرَامِ، عِمْرَانَ).

١١ - يقرأ من رواية ابن ذكوان «وَإِنَّ الْيَاسَ» في الصافات بوصل الهمزة.

٥ - عاصم بن النَّجُود الكوفي

* هو عاصم بن أبي النَّجُود «بفتح النون وضم الجيم» وقيل اسم أبيه عبد الله وكنيته أبو النجود. واسم أم عاصم «بهدلة» ولذلك يقال له عاصم ابن بهدلة.

وكنيته **أبو بكر**: وهو أسدى كوفي، وأحد القراء السبعة، وتابعي جليل فقد حدَّث عن أبي رمثة رفاعة التميمي، والحارث بن حسان البكري. وكان لهما صحبة. أما حديثه عن أبي رمثة فهو في مسند الإمام أحمد بن حنبل، وأما حديثه عن الحارث فهو في كتاب أبي عبيد القاسم ابن سلام.

* **وقرأ عاصم** على أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمي الضرير وعلى أبي مريم زُرْ بن حبيش بن خباشة الأسدي، وعلى أبي مرو سعد بن إلياس الشيباني.

وقرأ هؤلاء الثلاثة على عبد الله بن مسعود وقرأ زُرْ والسلمي أيضًا على عثمان بن عفان وعلى بن أبي طالب.

وقرأ السلمي أيضًا على أبي بن كعب وزيد بن ثابت، وقرأ ابن مسعود وعثمان وعلى وأُبي وزيد على رسول الله ﷺ.

وعاصم هو الإمام الذى انتهت إليه مشيخة الإقراء بالكوفة بعد أبي

---

١٠ - قال الشاطبي: ... وَجَاءَ ابْنُ ذكْوَانَ وَفِي شَاءَ مَيَّلاَ ... فَزَادَهُمُ الأُولَي
وقال: حمَارِكَ والمحراب إِكْرَاهِهِنَّ وَالْـ حمَارِ وَفِي الإِكْرَامِ عمْرَانَ (مـ)ـثَّلاَ
١١ - قال الشاطبي: .... وَإِلْيَاسَ حَذفُ الْهَمْزِ بالْخُلْف مُثِّلاَ.

عبد الرحمن السلمى ورحل إليه الناس للقراءة من شتى الآفاق. جمع بين الفصاحة والتجويد، والإتقان والتحرير، وكان أحسن الناس صوتًا بالقرآن. **قال أبو بكر بن عياش** – وهو شعبة – لا أحصى ما سمعت أبا إسحاق السبيعى يقول: ما رأيت أحداً أقرأ للقرآن من عاصم بن أبى النجود، وكان عالمًا بالسنة لغويا نحويًا فقيهًا.

وقال يحيى بن آدم: حدثنا حسن بن صالح قال: ما رأيت أحداً قط أفصح من عاصم إذا تكلم كاد يدخله خيلاء، وقال أبو بكر بن عياش: قال لى عاصم: مرضت سنتين فلما قمتُ قرأْتُ القرآن فما أخطأْتُ حرفًا، وقال حماد بن سلمة: رأيت حبيب بن الشهيد، ورأيت عاصم بن بهدلة يعقد أيضًا ويصنع مثل صنيع شيخه عبد الله بن حبيب السلمى.

وروى القراءة عنه حفص بن سليمان، وأبو بكر شعبة بن عياش، وهما أشهر الرواة عنه، وأبان بن تغلب، وحماد بن سلمة، وسليمان بن مهران الأعمش، وأبو المنذر سلام بن سليمان، وسهل بن شعيب، وشيبان ابن معاوية وخلق لا يُحصوْنَ، وروى عنه حروفًا من القرآن أبو عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد، وحمزة الزيات.

* **سئل أحمد بن حنبل عن عاصم فقال**: رجل صالح خيِّر ثقة ووثَّقَه أبو زرعة وجماعة. وقال أبو حاتم محله الصدق، وحديثه مخرج فى الكتب الستة.

* **قال شعبة**: دخلت على عاصم وقد احتضر فجعلت أسمعه يردد هذه الآية « ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللهِ مَوْلاَهُمُ الْحَقِّ» يحققها كأنه فى الصلاة، لأن تجويد القراءة صار فيه سجية.

توفى آخر سنة سبع وعشرين ومائة بالكوفة.

وأشهر الراوة عن عاصم:

١ - شعبة. ٢ - حفص.

[١ - شعبة]:

* هو شعبة بن عياش بن سالم الحناط الأسدى النهشلى الكوفى وكنيته أبو بكر ولد سنة خمس وتسعين من الهجرة.

عرض القرآن على عاصم أكثر من مرة وعلى عطاء بن السائب، وأَسلمِ المنقرى.

وعمَّر دهرًا طويلاً إلا أنه قطع الإقراء قبل موته بسبع سنين.

وكان إمامًا كبيراً عالمًا حجة من كبار أهل السنة وكان يقول: من زعم أن القرآن مخلوق فهو عندنا كافر زنديق عدو لله لا نجالسه ولا نكلمه.

وعرض عليه القرآن أبو يوسف يعقوب بن خليفة الأعشى، وعبد الرحمن بن أبى حماد ويحيى بن محمد العليمى وعروة بن محمد الأسدى، وسهل بن شعيب وغيرهم.

* وروى عنه الحروف سماعًا من غير عرض إسحاق بن عيسى. وإسحاق بن يوسف الأزرق وأحمد بن جبر، وعبد الجبار بن محمد العطاردى وعلى بن حمزة الكسائى ويحيى بن ادم وغيرهم. **ولما حضرته الوفاة** بكت أخته فقال لها ما يبكيك. انظرى إلى تلك الزاوية فقد ختمت فيها القرآن ثمان عشرة ألف ختمة.

* وتوفى فى جمادى الأول سنة ثلاث وتسعين ومائة(١).

[٢ - حفص]:

* هو حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبى داود الأسدى الكوفى البزاز – نسبة لبيع البز أى الثياب، وكنيته أبو عمر، ولد سنة تسعين.

* **أخذ القراءة عرضًا وتلقينا عن عاصم**، وكان ربيبه – ابن زوجته –

(١) وقيل: توفى بالكوفة سنة أربع وتسعين ومائة .. المصحح.

* **قال الداني**: وهو الذى أخذ قراءة عاصم على الناس تلاوة، ونزل بغداد فاقرأ بها، وجاور بمكة فأقرأ بها. قال يحيى بن معين: الرواية الصحيحة التى رويت عن قراءة عاصم هى رواية أبى عمر حفص بن سليمان.

* **وقال أبو هشام الرفاعى**: كان حفص أعلم أصحاب عاصم بقراءة عاصم فكان مُرجَّحًا على شعبة بضبط الحروف. وقال الذهبى: هو فى القراءة ثقةٌ ثبتٌ ضابطٌ. وقال ابن المنادى: قرأ على عاصم مرارًا، وكان الأولون يَعُدُّونه فى الحفظ فوق أبى بكر بن عياش. ويَصِفُونه بضبط الحروف التى قرأها على عاصم. وقرأ الناس بها دهرًا طويلاً، وكانت القراءة التى أخذها عن عاصم ترتفع إلى على رضى الله عنه.

* **رُوِى عن حفص أنه قال**: قلت لعاصم إن أبا بكر شعبة يخالفنى فى القراءة، فقال أقرأتك بما أقرأنى به أبو عبد الرحمن السلمى عن على رضى الله عنه. وأقرأت أبا بكر بما أقرأنى به زُرْبن حبيش عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه.

* **قال الإمام ابن مجاهد**: بين حفص وأبى بكر من الخُلْف فى الحروف خمسمائة وعشرون حرفًا فى المشهور عنهما. وذكر حفص أنه لم يخالف عاصمًا فى شئ من قراءته إلا فى قوله تعالى فى سورة الروم « الله الذى خلقكم من ضعف » الآية.

قرأ حفص لفظى ضعف ولفظ ضعفًا فى الآية بضم الضاد.

وقرأ عاصم بالفتح وروى القراءة عنه عرضًا وسماعًا أناس كثيرون، منهم حسين بن محمد المروزى، وعمرو بن الصباح؛ وعبيد بن الصباح، والفضل بن يحيى الأنبارى وأبو شعيب القواس.

* وتوفى سنة ثمانين ومائة هجرية على الصحيح.

منهج عاصم فى القراءة:

١ - يبسمل بين كل سورتين إلا بين الأنفال وبراءة فله الوقف والسكت والوصل.

٢ - يقرأ المدين المتصل والمنفصل بالتوسط بمقدار أربع حركات.

٣ - يميل شعبة عنه ألف «رَمَى» فى (ولَكِنَّ اللهَ رَمَى) بالأنفال وألف (أعمى) فى موضعى الإسراء «وَمَن كَانَ فِى هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِى الآخِرَةِ أَعْمَى» وألف (ونآى) فى «ونَآى بِجَانِبِهِ» فى الإسراء، وألف (ران) فى «كلاَّ بَلْ رَانَ» فى المطففين وألف «هار» فى «شَفَا جُرُفٍ هَارٍ» فى التوبة، ويميل حفص عنه الألف بعد الراء فى «مَجْرِيهَا».

٤ - يفتح من رواية شعبة ياء الإضافة فى «من بَعْدى اسْمُهُ أَحْمَدُ» فى الصف ويُسكِّنُها من رواية شعبة أيضًا فى «وَأُمِّى إِلَـٰهَيْنِ» فى المائدة و«أَجْرِى إِلاَّ» فى جميع المواضع، و«وَجْهِى لله» فى آل عمران والأنعام.

و«بيتى» فى «ولمن دَخَلَ بَيْتِى مُؤْمِنًا» بنوح، «وَلِى دِينِ» فى «الكافرون».

---

١ - راجع رقم (١) فى منهج أبى عمرو البصرى.
٢ - انظر رقم (٢) فى منهج ابن عامر فى القراءة.
٣ - قال الشاطبي: رمِى (صحبه)... وقال:
وأَعْمَى فى الاسرا (حـ)كْمُ (صُحْبَةٍ) اوَّلاَ.
وقال: نأى (شـ)رعٌ (يـ)مِن باختلاف وشُعْبَةٌ فِى الاسْرَا
وقال: وقُل (صُحْبَةٌ) بَلْ رَانَ واَصْحَبْ مُعَدَّلاَ
وقال: وهارٍ (ر)وى (مـ)ـر وبخُلف (صـ)ـد (حـ)ـلاَ
وقال: وحفصهم يوالى بمجراها وفى هود أنزلاَ
٤ - قال الشاطبي: ... بعدى (سما) (صـ)ـفوه وِلاَ
وقال: وأمى وأجرى سُكِّنا (د)ين (صُحْبَةٍ).
وإسكان ياء (وجهي) دليله من ضد قول الشاطبى: و (عَمَّ عُـ)ـلاَ وجْهى..
عطفًا على قوله: والفتح (خـ)ـولا.. كما عطف على الفتح بقوله:
وبيتى بنوح (عـ)ـن (لـ)ـوى... وبقوله أيضا: ولى دين (عـ)ـن (هـ)ـاد.

٥ – يحذف الياء الزائدة وصلا ووقفًا من رواية شعبة فى «فَمَا آتَانِ اللهُ خَيْرٌ» فى النمل.

٦ – يقرأ من رواية شعبة (من لَّدْنِه) بالكهف بإسكان الدال مع إشمامها، ومع كسر النون والهاء وإشباع حركتها(١).

٦ – حمزة الكوفى

* هو: حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفى التيمى، وكنيته أبو عمارة، **وهو الإمام الحَبْر(٢) شيخ القراء، وأحد الأئمة السبعة**، ويعرف بالزيات لأنه كان يجلب الزيت من العراق إلى حلوان، ويجلب الجبن والجوز منها إلى الكوفة.

وُلد سنة ثمانين وأدرك الصحابة بالسن، فيحتمل أن يكون رآى بعضهم فيكون من التابعين.

* **قرأ على** أبى محمد سليمان بن مهران الأعمش وعلى أبى حمزة حمران بن أعين وعلى أبى إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعى، وعلى محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى وعلى طلحة بن مصرف، وعلى أبى عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين على بن الحسين ابن على بن أبى طالب.

وقرأ الأعمش وطلحة على يحيى بن وثاب الأسدى.

وقرأ يحيى على أبى شبل علقمة بن قيس وعلى ابن أخيه الأسود بن يزيد بن قيس، وعلى زِر بن حبيش، وعلى زيد بن وهب، وعلى عبيدة بن عمرو السلمانى، وعلى مسروق بن الأجدع.

---

٥ – قال الشاطبى: وَفِي النَّملِ آتَانِي وَيُفْتَحُ (عَـ)ـنْ (أُ) ولِى (حِـ)ـمًى

٦ – قال الشاطبى: وَمِنْ لَدْنه فِى الضَّمِّ أَسكِنْ مُشمّه
وَمِن بَعْدِه كَسْرانِ عَنْ شُعْبَةَ اعْتَلاَ
وَضُم وَسكِّنْ ثُم ضُمَّ لِغَيْرِهِ وَكُلُّهُمُ فِى الْهَا عَلَى أَصْلِه تَلاَ

---

(١) القراءات فيها هكذا (من لَّدْنِهى) شعبة (مِن لَّدُنْهُو) ابن كثير (مِن لَّدُنْهُ) الباقون.

(٢) الحَبر: بفتح الحاء عالم الأمة ... المصحح

وقرأ حمران على أبى الأسود وعلى محمد الباقر، وعلى عبيد بن فضيلة.

وقرأ عبيد على علقمة، وقرأ أبو إسحاق على أبى عبد الرحمن السلمي وعلى زُر بن حبيش، وعلى عاصم بن حمزة، وعلى الحارث بن عبد الله الهمدانى.

وقرأ عاصم والحارث على عليّ.

وقرأ ابن أبى ليلى على المنهال بن عمرو وغيره.

وقرأ المنهال على سعيد بن جبير، وقرأ علقمة والأسود وابن وهب ومسروق وعاصم بن حمزة والحارث أيضًا على عبد الله بن مسعود وقرأ جعفر الصادق على أبيه محمد الباقر وقرأ الباقر على أبيه زين العابدين وقرأ زين العابدين على سيد شباب أهل الجنة الحسين وقرأ الحسين على أبيه على بن أبى طالب وقرأ عليٌّ وابن مسعود على رسول الله ﷺ.

* **قال المحقق فى الطبقات**: كان الأعمش يُجوِّد حرفَ ابن مسعود، وكان ابن أبى ليلى يُجوِّد حرفَ عليٍّ، وكان أبو إسحاق يقرأ من هذا الحرف ومن هذا الحرف.

وكان حمران يقرأ قراءة ابن مسعود ولا يخالف مصحف عثمان يعتبر حروف عبد الله ولا يخرج من موافقة مصحف عثمان، وهذا كان اختيار حمزة.

كان حمزة إمام الناس فى القراءة بالكوفة بعد عاصم والأعمش، وكان ثقة حجة قيِّما بكتاب الله تعالى بصيرا بالفرائض، عارفًا بالعربية حافظًا للحديث.

قال له أبو حنيفة يومًا: شيئان غَلبْتَنا فيهما لا ننازعك فى واحد منهما القرآن والفرائض. وقال سفيان الثورى: ما قرأ حمزة حرفًا من كتاب الله إلا بأثر.

وكان شيخه **الأعمش** إذا رآه مقبلاً يقول: هذا حَبرُ القرآن، ورآه يومًا مقبلا فقال: وبشر المحسنين، وكان خاشعًا متضرعًا، مثلاً يُحتذَى فى الصدق والورع، والعبادة والتنسك والزهد فى الدنيا، ولا يأخذ على تعليم القرآن أجرًا. جاءه رجل قرأ عليه من مشاهير الكوفة فأعطاه جملة دراهم فردها إليه وقال له: أنا لا آخذ أجراً على القرآن، أرجو بذلك الفردوس.

قال يحيى بن معين سمعتُ محمد بن فضيل يقول: ما أحسب أن الله تعالى يدفع البلاء عن أهل الكوفة إلا بحمزة وقال جرير بن عبد الحميد مرّ بى حمزة الزيات فى يوم شديد الحر فعرضتُ عليه الماء ليشرب فأَبَى لأنى كنت أقرأ عليه القرآن.

* **وروى عن حمزة** أنه كان يقول لمن يبالغ فى المد وتحقيق الهمز لا تفعل، أما علمْتَ أنَّ ما كان فوق البياض فهو بَرَص(١)، وما كان فوق الجُعُودَة فهو قَطَط (٢)، وماكان فوق القراءة فليس بقراءة.

* **وروى عنه القراءة** أناسٌ لا يُحصيهم العدّ، منهم إبراهيم بن أدهم، والحسين بن على الجعفى، وسليم بن عيسى وهو أضبط أصحابه، وسفيان الثورى وعلى بن حمزة الكسائى، وهو أجل أصحابه، ويحيى بن زياد الفراء، ويحيى بن المبارك اليزيدى.

* وتوفى سنة ست وخمسين ومائة بحلون - مدينة فى آخر سواد العراق - عن ست وسبعين سنة.

* **وأشهر من روى قراءته.**

١ - خلف. **٢ - خلاد.**

[١ - خلف]:

* هو خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف الأسدى البغدادى البزار،

---

(١) البرص: مرض جلدى ... المصحح.

(٢) يقال: جَعد الشعَرُ جُعُودَة إذا كان فيه الْتواء وتقبُّضٍ فهو خلاف المترسل وشعر قَطٌ وقَطَط: إذا كان شديدَ الجعودة مع القصر [ويطلق عليه الناس الشعر الأكرت]... المصحح.

وكنيته أبو محمد وهو أحد الرواة عن سليم عن حمزة. واختار لنفسه قراءة فكان أحد القراء العشرة.

* ولد سنة خمسين ومائة وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين، وابتدأ فى طلب العلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة.

* أخذ القراءة عرضًا عن سليم بن عيسى وعبد الرحمن بن حماد عن حمزة، وعن أبى زيد سعيد بن أوس الأنصارى عن المفضل الضبى.

* وروى الحروف عن إسحاق المسيبى وإسماعيل بن جعفر ويحيى بن آدم، وسمع من الكسائى الحروف ولم يقرأ عليه القرآن بل سمعه يقرأ القرآن إلى خاتمته فضبط ذلك عنه.

وكان ثقة كبيراً زاهداً عالمًا عابداً رُوِى عنه أنه قال: أشكل علىَّ بابٌ فى النحو فأنفقت ثمانين ألف درهم حتى حفظته ووعيته.

* **وروى القراءة عنه عرضًا وسماعًا أحمد** بن إبراهيم وراقة، وأخوه إسحاق بن إبراهيم، وإبراهيم بن على القصار، وأحمد بن يزيد الحلوانى، وإدريس بن عبد الكريم الحداد، ومحمد بن إسحاق شيخ ابن شنبوذ وغيرهم.

* **قال ابن أشتة**: كان خلف يأخذ بمذهب حمزة إلا أنه خالفه فى مائة وعشرين حرفًا فى اختياره، وقد تتبع ابن الجزرى اختياره فلم يره يخرج عن قراءة الكوفيين بل ولا عن قراءة حمزة والكسائى وشعبة إلا فى قوله تعالى «وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ» بالأنبياء فقرأه كحفص [بفتح الحاء والراء وألف بعدها].

* وتوفى خلف فى جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ومائتين ببغداد.

[**٢ - خلاد**]:

* هو خلاد بن خالد الشيبانى الصيرفى الكوفى وكنيته أبو عيسى، ولد سنة تسع عشرة - وقيل سنة ثلاثين - ومائة.

* **أخذ القراءة عرضًا عن سليم وهو من أضبط أصحابه وأجلهم.**

* وروى القراءة عن حسين بن على الجعفى عن أبى بكر، وعن أبى بكر نفسه عن عاصم وعن أبى جعفر محمد بن الحسن الرواسى.

وخلاد إمامٌ فى القراءة ثقةٌ عارفٌ محققٌ أستاذٌ مجوِّدٌ ضابطٌ متقنٌ، وروى عنه للقراءة عرضًا أحمد بن يزيد الحلوانى وإبراهيم بن على القصار، وعلى بن حسين الطبرى وإبراهيم بن نصر الرازى، والقاسم بن يزيد الوزان وهو أنبل أصحابه ، ومحمد بن الفضل، ومحمد بن سعيد البزاز، ومحمد بن شاذان الجوهرى، وهو من أضبط أصحابه ومحمد بن عيسى الأصبهانى، ومحمد بن الهيثم قاضى عكبرا وهو من أجلِّ أصحابه.

* وتوفى خلاد سنة عشرين ومائتين رحمه الله وأثابه.

منهج حمزة فى القراءة:

١ – يصل آخر كل سورة بأول تاليتِهَا من غير بسملة بينهما.

٢ – يضم الهاء وصلاً ووقفًا فى الألفاظ الثلاثة: (عَلَيْهُمْ، إِلَيْهُمْ، لَدَيْهُمْ).

٣ – يسكن الهاء فى: يُؤدهْ إِلَيكَ، وَنُولِّهْ مَا تَولَّى وَنُصْلِهْ جَهنمَ، نُؤْتِهْ مِنْهَا، فَأَلْقِهْ إِلَيهُمْ.

٤ – يقرأ بالأشباع فى المدين المتصل والمنفصل بمقدار ست حركات.

٥ – يقرأ بالسكت على ألْ وشئ ويقرأ من رواية خلف بالسكت على المفصول نحو «عَذَابٌ أَلِيمٌ».

---

١ – قال الشاطبى: وَوَصْلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ (فَـ)ـصَاحَةٌ.

٢ – قال الشاطبى: عليهم إليهم حمزة ولديهم
جميعًا بضم الهاء وَقْفًا وَمَوْصِلاً

٣ – قال الشاطبى: وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ معْ نولِّهْ ونُصْلِه
ونُؤْته منهاَ (فَـ)ـاعْتَبْر (صَـ)ـافياً (حَـ)ـلاَ
وَعَنْهُمْ وعَنْ حفص فَأَلْقِهْ...

٤ – يفهم من ضد قول الشاطبى: إِذَا أَلِفٌ أَوْيَا وُهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ... إلى قوله: فِي أُمِّهَا أَمْرُهُ إِلَى وسكت عن المتصل لشهرة المد فيه عن جميع القراء العشرة وغيرهم.

٥ – قال الشاطبي:
وَعَنْ حَمْزَةٍ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ وَعِنْدَهُ رَوَى خَلَفٌ فِي الْوَصْلِ سَكْتًا مُقَلَّلاَ
ويسْكُتُ فِي شَيْءٍ وشَيْئًا وبَعْضُهُمْ لَدَى اللاَّمِ لِلتَّعرِيف عَنْ حَمْزَةٍ تَلاَ

٦ – يغير الهمز عند الوقف سواء كان فى وسط الكلمة نحو (يُؤمِنون) أم فى آخرها نحو (يُنشِئُ) على تفصيل فى ذلك(*).

٧ – يدغم من رواية خلف ذال إذْ فى الدال والتاء، ومن رواية خلاد فى جميع حروفها ما عدا الجيم، ويدغم من الروايتين دال قدْ فى جميع حروفها، وتاء التأنيث فى جميع حروفها، ويدغم لام هلْ فى فى الثاء (هَل ثُّوبَ الكُفَّارُ) فى المطففين، ولام بلْ فى السين فى « بَل سَّوَّلَتْ لكُمْ » بيوسف وفى التاء نحو (بَل تَّأتِيهِمْ)، ويدغم الباء المجزومة فى الفاء نحو « وإن تَعْجَب فَّعَجَبٌ » وهذا من رواية خلاد، ويدغم الذال فى التاء فى (عُذتُّ، اتَّخَذتُّم، فَنَبَذتُّها)، والثاء فى التاء فى (أُورِثْتُّمُوهَا، وفى لَبِثتُّ) كيف وقع.

٨ – يميل الألفات من ذوات الياء والألفات المرسومة ياء فى المصاحف

(*) والتفصيل والإيضاح فى باب وقف حمزة وهشام على الهمز فليرجع إليه ضرورة – والله الموفق.

٦ – قال الشاطبى : وَحَمزةُ عِندَ الوَقْفِ سَهَّلَ هَمزَهُ
إذَا كَانَ وَسطًا أوْ تَطرفَ مَنْزِلاَ

إلى قوله : فَالبَعْضُ بالرَّوْمِ سَهَّلاَ.

٧ – قال الشاطبى : وأَدغَم (ضَـ)ـنكًا وَاصِـلاَ تُومَ دُرِّه... وإدغام خلاد دال (قَـدْ) فى جميع حروفها ماعدا الجيم من ضد : وأَظْهَر (ر)يا (قَـ)ـولُه وَاصِفُ جَلاَ
وادغام تاء التأنيث يُفهم من ضد قول الشاطبى : فَإظْهارُهُ (د) رِ(نـ)ـمَتُهُ (بـ)ـدُورُهُ
وقال الشاطبى : ألاَ بَلْ وَهلْ تَروى ثَنا ظَعْنِ زينبِ   سمير نَواها طِلْحُ ضُرٍّ ومبتلاَ
فأَدْغَمهَا (ر) او وأَدْغِم (فـ)ـاضِل...
وقال الشاطبى : وادغام باءِ الجزمِ فى الفَاءِ (قَـ)ـدْ(ر) سَا   (حَـ)ـمِيداً
وقال : وَعُذت عَلَى إدغامه وَنَبذتهَا   (شَـ)ـواهِدُ (حَـ)ـمَّادٍ وأُورِثْتمو (حَـ)ـلاَ
(لَـ)ـه (شَـ)ـرعُه... وإدغام (لَبِثْتُ) من ضد قول الشاطبى :
و (حِرمِى) (نَـ)ـصرٍ صَادَ مريم مَن يُرِد   ثَوابَ لَبثتَ الفَرد وَالجَمعِ وَصَّلاَ
٨ – قَالَ الشاطبى : وحمزةُ منهم والكِسائى بعْدَهُ   أَمَالاَ ذَوَاتِ اليَاءِ حيثُ تَأصَّلاَ
وَتَثْنيةُ الأَسْمَاءِ تَكْشِفُهَا وإنْ   رَدَدْتَ إليكَ الفِعْلَ صَادفْتَ مَنْهَلاَ
هُدَى وَاشْتَرِاهُ وَالْهَوَى وهُداهُم... وقال :
وَكَيفَ الثلاثِى غَيرِ زَاغَت بِمَا ضَى   أَمِلْ خَابَ خَافُوا طَابَ ضَاقَتْ فَتَجمُلاَ
وحَاقَ وزَاغُوا جَاءِ شَاءِ وزَادَ (فُـ)ـزْ... وقال :
وإضجَاعُ ذِى رَاءينِ (حَـ)ـجَّ (ر)وَاتُه   كَالاَبْرَارِ والتَّقليلُ (جَـ)ـادَلَ (فَـ)ـيصَلاَ

نحو (الْهُدَى اشْتَرَى، النَّصَارَى)، ويميل الألفات فى(خَابَ، خَافُوا، طَابَ، ضَاقَتْ، وحَاقَ، زَاغَ، جَآءَ، شَآءَ، زَادَ)، ويقلل الألفات الواقعة بين راءين ثانيتهما متطرفة مكسورة نحو (إِنَّ كِتَابَ الأَبْرَارِ، مِنَ الأَشْرَارِ).

٩ – يسكن ياءات الإضافة فى « قُل لِّعِبَادِى الَّذِينَ آمَنُوا » بإبراهيم، (يَا عِبَادِى الَّذِينَ أَسْرَفُوا) بالزمر ونحو ذلك وقد حصرها العلماء.

١٠ – يثبت الياء الزائدة فى « أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ » فى النمل، « رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِى رَبَّنَا » بإبراهيم.

٧ – الكسائى الكوفى

* هو على بن حمزة بن عبد الله بن عثمان من ولد بَهْمَن بن فيروز مولى بنى أسد وهو من أهل الكوفة ثم استوطن بغداد. وكنيته أبو الحسن ولقبه الكسائى، لُقِّب به لأنه أحرم فى كساء، وهو أحد القراء السبعة.

* **أخذ القراءة عرضًا** عن حمزة أربع مرات وعليه اعتماده، وعن محمد بن أبى ليلى وتقدم سنده، وعيسى بن عمر الهمذاني، وروى الحروف عن أبى بكر بن عياش « شعبة ». وعن إسماعيل بن جعفر وعن زائدة بن قدامة وقرأ عيسى بن عمر على عاصم وطلحة بن مصرف والأعمش وتقدم سندهم وكذلك أبو بكر بن عياش.

وقرأ إسماعيل بن جعفر على شيبة بن نصاح ونافع وتقدم سندهما.

وقرأ أيضًا إسماعيل على سليمان بن محمد بن مسلم بن جماز وعيسي بن وردان وسيأتى سندهما. وقرأ زائدة بن قدامة على الأعمش وتقدم سنده.

---

٩ – قال الشاطبى: وَفِى اللاَّمِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعُ عَشْرَةَ
فإِسْكَانُهَا (فَـ)ـاشٍ وَعَهْدِى (فِـ)ـى عُلاَ

إلى قوله...
مَعَ الأَنْبِيَاءِ رَبِّى وَفِى الأَعْرَافِ (كَـ)ـمَّلاَ

١٠ – قَالَ الشاطبى:... تمدُّونَنِى (سَمَا) (فَـ)ـرِيقًا...
وقال: وَدُعَائِى (فِـ)ـى (جَـ)ـنَا (حُـ)ـلْوُ (هُـ)ـدِيهِ

* **وكان الكسائى إمام الناس فى القراءة فى زمانه**: وأعلمهم بها، وأضبطهم لها. وانتهت إليه رياسة الإقراء بالكوفة بعد الإمام حمزة.

* **قال أبو عبيد فى كتاب القراءات**: كان الكسائى يتخير القراءات فأخذ من قراءة حمزة ببعض وترك بعضًا. وليس هناك أضبط للقراءة ولا أقوم بها من الكسائى.

وقال ابن مجاهد: اختار الكسائى من قراءة حمزة ومن قراءة غيره قراءة متوسطة غير خارجة عن آثار مَن تقدَّمَ من الأئمة، وكان إمام الناس فى القراءة فى عصره.

وكان الناس يأخذون عنه ألفاظه بقراءته عليهم، وينقطون مصاحفهم من قراءته.

وقال إسماعيل جعفر المدنى وهو من كبار أصحاب نافع: ما رأيت أقرأ لكتاب الله تعالى من الكسائى.

* **قال أبو بكر بن الأنبارى**: اجتمعَتْ فى الكسائى أمور: كان أعلم الناس بالنحو، وأوحدَهم فى الغريب، وأوحدَ الناس فى القرآن، فكانوا يكثرون عنده فيجمعهم ويجلس على كرسى ويتلو القرآن من أوله إلى آخره وهم يسمعون ويضبطون عنه حتى المقاطع والمبادئ.

* **قال بعض العلماء**: كان الكسائى إذا قرأ القرآن أو تكلم كأن ملكًا ينطق على فيه.

* **وقال يحيى بن معين**: ما رأيت بِعيْنَىَّ هاتين أصدق لهجة من الكسائى.

وروى عنه القراءة عرضًا وسماعًا أناس لا يُحْصَى عددهم، منهم أحمد بن جبير وأحمد بن منصور البغدادى وحفص بن عمر الدورى وأبو الحارث الليث بن خالد وعبد الله بن أحمد بن ذكوان وأبو عبيد القاسم بن سلام وقتيبة بن مهران والمغيرة بن شعيب ويحيى بن آدم وخلف بن هشام

البزار، وأبو حيوة شريح بن يزيد ويحيى بن يزيد الفراء. وروى عنه الحروف يعقوب بن إسحاق الحضرمى.

وكما كان الكسائى إمامًا فى القراءات كان إمامًا فى النحو واللغة، **قال الفضيل بن شاذان**: لما عرض الكسائى القراءة على حمزة خرج إلى البدو فشاهد العرب وأقام عندهم حتى صار كواحد منهم ثم دنا إلى الحضر وقد علم اللغة.

* **وقال الشافعى**: من أراد أن يتبحر فى النحو فهو عيال على الكسائى. وقال غيره. انتهت إلى الكسائى طبقة القراءة واللغة والنحو والرياسة، وكان يؤدب ولدَى الرشيد الأمين والمأمون.

* **وفى تاريخ ابن كثير**: أخذ الكسائى عن الخليل صناعة النحو فسأله يوماً عمَّن أخذْتَ هذا العلم فقال له الخليل من بوادى الحجاز، فرحل الكسائى إلى هناك فكتب عن العرب شيئًا كثيراً، ثم عاد إلى الخليل فوجده قد مات، وتصدر مكانه يونس، فجرت بينهما مناظرات أقرَّ يونس للكسائى فيها بالفضل وأجلسه فى موضعه.

* وتوفى الكسائى على أصح الأقوال سنة تسع وثمانين ومائة عن سبعين سنة وهو صحبة هارون الرشيد بقرية «رَنْبَويَهْ» من أعمال الرى، متوجهين إلى خراسان ومات معه فى المكان المذكور محمد بن الحسن صاحب الإمام أبى حنيفة.

* **فقال الرشيد**: دفنا الفقه والنحو فى الرى فى يوم واحد. وفى رواية أنه قال: اليوم دفنا الفقه والعربية.

* **ورأى بعض العلماء الكسائى** فى المنام فقال له ما فعل الله بك؟ قال: غَفَر لى بالقرآن، فقال له ماذا فعل بحمزة؟ قال له ذاك فى عليين. ما نراه إلا كما نرى الكوكب.

* **وللكسائى مؤلفاتٌ فى القراءات والنحو** ذكر العلماء أسماءها ولكن لم نرها، ولم نعرف شيئًا عنها، منها كتاب «معانى القرآن»،

و(كتاب القراءات)، و(كتاب النوادر)، و(كتاب النحو)، و(كتاب الهجاء)، و(كتاب مقطوع القرآن وموصوله)، و(كتاب المصادر)، و(كتاب الحروف)، و(كتاب الهاءات)، و(كتاب أشعار).

*** وأشهر من روى عن الكسائى :**

١ - الليث . ٢ - حفص الدورى .

[١ - الليث] :

* هو الليث بن خالد المروزى البغدادى وكنيته أبو الحارث.

عرض القراءة على الكسائى وهو من جلة أصحابه.

وروى الحروف عن حمزة بن القاسم الأحول وعن اليزيدى.

وهو ثقةٌ حاذقٌ ضابطٌ للقراءة، محققٌ لها، قال أبو عمرو الدانى كان الليث من جلة أصحاب الكسائى.

وروى عنه القراءة عرضًا وسماعًا سلمة بن عاصم صاحب الفراء، ومحمد بن يحيى الكسائى الصغير، والفضل بن شاذان وغيرهم.

* وتوفى سنة أربعين ومائتين.

[٢ - حفص الدورى] :

فقد تقدم الكلام عليه فى ترجمة أبى عمرو بن العلاء البصرى، لأنه روى عنه وعن الكسائى، فلنكتف بذكره هناك عن ذكره هنا والله تعالى أعلم.

منهج الكسائى فى القراءة :

١ - يبسمل بين كل سورتين إلا بين (الأنفال والتوبة) فيقف أو يسكت أو يصل.

٢ - يوسط المدين المتصل والمنفصل بمقدار أربع حركات.

---

١ - قال الشاطبى : وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ (بِـ)ـسنَّة (ر)جَالٌ (نَـ)ـمَوْهَا (د) رْيَةً وتَحَمُّلاَ

وقال : وَمَهْمَا تَصِلْهَا أَوْ بَدَأْتَ بَرَاءَةً لِتَنْزِيلِهَا بالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسْمِلاَ

ولاَبُدَّ مِنْهَا فى ابْتِدَائِكَ سُورَةً سِوَاهَا وَفِى الْأَجْزَاءِ خَيْرٌ مَنْ تَلاَ

٣ – يدغم ذال إذ فيما عدا الجيم، ويدغم دال قد وتاء التأنيث ولام هل وبل في حروف كلٍّ منها، ويدغم الباء المجزومة فى الفاء نحو (قَالَ اذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ). ويدغم الفاء المجزومة فى الباء فى «إن نَّشَأْ نَخْسِف بِّهِمُ» فى سبأ. ويدغم من رواية الليث اللام المجزومة فى الذال فى (يَفْعَل ذَّلِكَ)، حيث وقع هذا اللفظ. ويدغم الذال فى التاء فى (عُذتُّ)، (فَنَبَذتُّهَا)، (اتَّخَذتُّم)، (أَخَذتُّم) ويدغم الثاء فى التاء فى (أُورِثتُّمُوهَا، لَبِثتَّ، لَبِثتُّم).

٤ – يميل ما يميله حمزة من الألفات ويزيد عليه إمالة بعض الألفاظ كما وَضُحَ فى كتب القراءات.

٥ – يميل ما قبل هاء التأنيث عند الوقف نحو رحمة، الملائكة بشروط مخصوصة(*).

---

٢ – ارجع إلى رقم (٢) فى منهج عاصم في القراءة.

٣ – قال الشاطبي.. وأظهر (ر) يا (قـ)ـوله واصف جلا.. يُفْهَم الإدغام له من الضد وكذا إدغام دال (قد) فى حروفها يؤخذ من ضد قوله:

فأظهرها (نـ)ـجم (بـ)ـدا(د)لَ واضحا.

ودليله لإدغام تاء التأنيث من ضد قوله: فإظهارها (دُ) رٌّ(نـ)ـمَتْهُ (بُـ)ـدُورُهُ..

أمّا ادغامه اللام الساكنة فى لفظي (هل، وبل) فى أحرفهما الثمانية فمأخوذ من قول الشاطبى: فأدغمها (ر) او وأدغم (فـ)ـاضل

وادغام الباء المجزومة فى الفاء من قوله:

وادغام باء الجزم في الفاء قد(ر)سا (حـ)ـميداً... والفاء فى الباء من قوله:... ونخسف بهم (ر) اعوا.

وإدغام اللام المجزومة فى الذال من قوله: ومع جزمه يفعل بذلك (سـ)ـلّموا...

وإدغام الذال في التاء في الألفاظ المذكورة له لقول الشاطبي:

وعذت على ادغامه ونبذتها (شـ)ـواهد (حـ)ـمّاد وأورثتموا (حـ)ـلا
(لـ)ـه (شـ)ـرعه... ومن ضد قوله. اتّخذتموا
أخذتم وفي الإفراد (عـ)ـاشر (د) غفلا

ومن ضد قوله: وياسين أظهر... إلى قوله... لبثت الفرد والجمع وصّلا

٤ – انظر رقم (٨) فى منهج الامام حمزة فى القراءة.

٥ – قال الشاطبي:

وفى هاء تأنيث الوقوف وقبلها مُمَالُ الكسائى... إلخ الباب...

(*) انظر هذه الشروط فى باب مذهب الكسائى فى إمالة هاء التأنيث وما قبلها فى الوقف... المصحح.

٦ – يقف على التاءات المفتوحة نحو (شَجَرَتَ، بَقِيَّتُ، جَنَّتُ) بالهاء.

٧ – يسكِّن ياء الإضافة فى (قُل لِّعِبَادِى الَّذِينَ آمَنُوا) بإبراهيم، (يَا عِبَادِى الَّذِينَ)، بالعنكبوت والزمر.

٨ – يثبتُ الياءَ الزائدَة فى (يَوْمَ يَأْتِ) فى هود، و (مَا كُنَّا نَبْغِ) فى الكهف فى حال الوصل.

٨ – أبو جعفر المدنى

* هو: يزيد بن القعقاع المخزومى المدنى وكنيته أبو جعفر. أحد القراء العشرة، من التابعين عرض القرآن على مولاه عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة، وعبد الله بن عباس، وأبى هريرة. وقرأ هؤلاء الثلاثة على أبى بن كعب، وقرأ أبو هريرة وابن عباس أيضًا على زيد بن ثابت. وقيل إن أبا جعفر (قرأ على زيد نفسه فقد صحَّ أنه أتى به إلى أم سلمة زوج النبى ﷺ فمسحت على رأسه، ودعت له بالخير. وأنه صلَّى بابن عمر بن الخطاب. وقرأ زيد بن ثابت وأبىٌّ بن كعب على رسول الله ﷺ).

وكان أبو جعفر إمام أهل المدينة فى القراءة مع كمال الثقة وتمام الضبط. قال الأصمعى: **قال ابن زياد:** لم يكن بالمدينة أحد أقرأ للسنة من أبى جعفر وكان يُقدَّم فى زمانه على عبد الرحمن بن هرمز الأعرج. وسمع فى الحديث عمر بن الخطاب ومروان بن الحكم. وقال أبو عبد الرحمن النسائى. يزيد بن القعقاع ثقة، وقال الإمام مالك بن أنس: كان أبو جعفر القارئ رجلاً صالحا يُفتِى الناس بالمدينة وقال ابن أبى حاتم: سألت أبى عنه فقال: صادق الحديث.

وروى ابن جماز عنه أنه كان يصوم يومًا ويفطر يومًا وهو صوم داود

---

٦ – قال الشاطبى: إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّاء هَاءُ مُؤَنث فَبِالْهَاءِ قِفْ (حقَّ)رِضًى وَمُعَوِّلاَ

٧ – قال الشاطبى: وَقُل لِعِبَادِى (كَـ)انَ (شَـ)رْعًا وَفِى النِّدَا (حِـ)مىً (شَـ)اعَ..

٨ – قال الشاطبى: ... وَفِى الكَهف نَبْغِى يَأْتِ فِى هُودَ (رُ) فِّلاَ (سَمَا)

عليه السلام. واستمر على ذلك مدة من الزمان فقال له بعض أصحابه فى ذلك فقال: إنما فَعلْتُ ذلك لأُروِّضَ به نفسى على عبادة الله تعالى، **وروى عنه** أنه كان يصلى فى جوف الليل أربع ركعات يقرأ فى كل ركعة بالفاتحة وسورة من طوال المفصَّل، ثم يدعو عقبها لنفسه وللمسلمين ولكل من قرأ عليه، وقرأ بقراءته قبله وبعده. **وقال سليمان بن مسلم**: شهدت أبا جعفر وقد حضَرتْه الوفاة فجاءه أبو حازم الأعرج فى مشيخة من جلسائه فأكبوا عليه يصرخون به فلم يجبهم فقال شيبة - وكان خَتَنُه [1] على ابنة أبى جعفر - ألا أريكم عجبًا؟ قالوا بلى فكشف عن صدره فإذا دوَّارةٌ بيضاء مثل اللبن فقال أبو حازم وأصحابه هذا والله نور القرآن. **وقال نافع**: لما غُسِّل أبو جعفر بعد وفَاته نظروا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف فما شكَّ أحد ممن حضر أنه نور القرآن.

ورآه سليمان العمرى فى المنام على الكعبة فقال له: أَقرِئْ إخوانى السلام، وأخبرْهم أنَّ الله عز وجل جعلنى من الشهداء الأحياء المرزوقين. **ورآه بعضهم فى المنام** على صورة حسنة فقال له: بشِّر أصحابى وكل من قرأ بقراءتى أن الله قد غفر لهم. وأجاب فيهم دعوتى، ومُرْهم أن يُصَلُّوا هذه الركعات فى جوف الليل كيف استطاعوا.

وروى القراءة عنه نافع بن أبى نعيم، وعيسى بن وردان، وسليمان ابن محمد بن مسلم بن جماز، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وأبو عمرو ابن العلاء وغيرهم.

* وتوفى أبو جعفر سنة ثلاثين ومائة على الأصح.

* **وأشهر رواته عيسى بن وردان، وسليمان بن جماز.**

[١ - **عيسى بن وردان**]:

* هو عيسى بن وردان المدنى، وكنيته أبو الحارث، ويلقب بالحَذَّاء.

---

(١) الخَتَنُ: كل مَن كان من قِبَل المرأة كأبيها، وأخيها وكذلك زوج البنت، أو الأخت.....المصحح.

من قدماء أصحاب نافع، ومن أصحابه في القراءة على أبي جعفر.
عرض القرآن على أبي جعفر وشيبة، ثم عرض على نافع.

* **قال الداني**: هو من جُلَّة أصحاب نافع وقُدَمَائِهم، وقد شاركه في الإسناد. وهو إمامٌ مقرئٌ حاذقٌ، وراوٍ محققٌ ضابطٌ.

وعرض عليه القرآن إسماعيل بن جعفر وقالون، ومحمد بن عمر.

قال المحقق ابن الجزري: وتوفي فيما أحسب في حدود الستين ومائة. انتهى.

[٢ - ابن جماز]:

* هو سليمان بن محمد بن مسلم بن جمَّاز - بالجيم والزاى مع تشديد الميم - الزهرى المدنى، وكنيته أبو الربيع.

* روى القراءة عرضًا على أبي جعفر وشيبة، ثم عرض على نافع، وأَقْرأَ بحرف أبي جعفر ونافع، ثم عرض عليه إسماعيل بن جعفر وقتيبة بن مهران. وهو مقرئ جليل، ضابط نبيل، مقصود في قراءة نافع وأبي جعفر.

* قال ابن الجزرى في الغاية: مات بعد السبعين ومائة فيما أحسب.

وقال في النشر: وتوفي بُعَيْدَ سنة سبعين ومائة. انتهى... غفر الله له.

منهج أبي جعفر في القراءة(١):

١ - يقرأ بالبسملة بين كل سورتين إلا بين الأنفال وبراءة فله الأوجه الثلاثة المعروفة.

---

(١) أصل قراءة أبي جعفر قراءة نافع.. قال ابن الجزرى:
«ورَمْزُهُم ثُم الرواةُ كَأَصْلِهِمْ فَإِنْ خَالفوُا أَذْكُرْ والإ فَأهْمِلاَ».
١ - قال ابن الجزرى: وبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورتَيْنِ (أ) ثمةٌ.
والأوجه الثلاثة بين الأنفال وبراءة موافق فيها جميع القراء. إلا حمزة فيُمتنع له السكت بينهما.

٢ – يضم ميم الجمع ويصلها بواو إن كان بعدها حرف متحرك همزًا كان أم غيره .

٣ – يسكن الهاء فى (يُؤدِّهْ . نُوَلِّهْ، وَنُصْلِهْ، نُؤْتِهْ، فَأَلْقِهْ) .

٤ – يقرأ بقصر المنفصل ، وتوسط المتصل بقدر أربع حركات .

٥ – يسهل الهمزة الثانية من الهمزتين المتلاقيتين فى كلمة مع إدخال ألف بينهما سواء كانت الهمزة مفتوحة أم مكسورة أم مضمومة .

٦ – يسهل الهمزة الثانية من الهمزتين المتلاقيتين فى كلمتين المتفقتين فى الحركة . . . أما المختلفتان فيهما فيغير ثانيتهما كما يُغيرُهَا نافع وابن كثير وأبو عمرو .

٧ – يبدل الهمز الساكن مطلقا سواء كان فَاءً للكلمة أو عينًا أو لامًالها .

٨ – يدغم الذال فى التاء فى (أَخَذتُّمْ وبابه) – ويدغم الثاء فى التاء فى (لَبِثتَّ وَلبثتُّمْ)، والذال فى التاء فى (عُذتُّ) .

٩ – يقرأ بإخفاء النون الساكنة والتنوين عند الخاء والغين مع الغنة نحو (من خَيْرٍ، مِن غَفُورٍ)، (عَلِيمٌ خَبِيرٌ)، (عَزِيزٌ غَفُورٌ) .

---

٢ – قال ابن الجزرى : وَصِلْ ضَمَّ مِيمَ الْجَمْعِ (أ) صِلْ

٣ – قال ابن الجزرى : وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهْ وَنُؤْتِهْ وَأَلْقِهْ (آ) لَ . . .

٤ – قال ابن الجزرى : وَمَدُّهُمْ وَسِّطْ وَمَا انْفَصَلَ اقْصرنْ (أ) لاَ (حُـ)ـزْ . . .

٥ – قال ابن الجزرى : وَسَهِّلَنْ بِمَدٍّ (أ) تى

٦ – قال ابن الجزرى : وَحَالَ اتِّفَاقٍ سَهِّلِ الثَّانِ (إ) ذْ (طَـ)ـرَا . .

٧ – قال ابن الجزرى : . . . وَأَبْدِلَنْ (إ)ذَا غَيْرَ أَنبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمْ فَلاَ إلى آخر باب الهمز المفرد في متن الدرة المضية .

٨ – دليل الادغام من ضد قول ابن الجزرى إلا في (عُذتُ) :
أَخَذْتُ (طِـ)ـلْ أُورِثْتُمْ (حـ)ـمَا (فـ)ـدْ لَبِثْتُ عَنْـ هُمَا وَادَّغِمْ مَعْ عُذْتُ (أ) بْ
وهذا معطوف على قوله : وَأَظْهِرْ إِذْ مَعْ قَدْوَتَاء مُؤَنَّثٍ (أ) لاَ (حُـ)ـزْ . . .

٩ – قال ابن الجزرى : وَبِخَاوَغَـ ـيْنِ الاخْفَا سِوَى يُنغِضْ يَكُنْ مُنْخَنِقْ (أ) لاَ

١٠ - يقف على كلمة «أَبَتِ» بالهاء حيث وردت.

١١ - يفتح ما يفتحه قالون من ياءات الإضافة ويسكن ما يسكنه منها إلا ما استثنى.

١٢ - يوافق قالون فى إثبات بعض الياءات الزائدة وصلا. ويوافق ورشًا فى إثبات بعضها. وينفرد بإثبات البعض الآخر كما هو مفصل فى الكتب.

١٣ - يقرأ بضم تاء «لِلْمَلآئِكَةُ اسْجُدُوا» فى جميع المواضع. [بالقرآن الكريم].

١٤ - يسكت على كل حرف من حروف الهجاء الواقعة فى أوائل السور مثل «الٓمٓ» «كٓهيعٓصٓ» سكتة لطيفة من غير تنفس.

١٥ - يقرأ «وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ كِتَابًا» بالإسراء بالياء المضمومة فى مكان النون المفتوحة، وبفتح الراء.

---

١٠ - قال ابن الجزرى: وقف يَا أَبَهْ بالْهَا (أ) لاَ (حَـ)ـمْ...

١١ - قال ابن الجزرى: كَقَالُونَ (أُ) ذْ لِي دِين سَكِّنْ وَإخْوَتِي
وَرَبِّ افْتَحِ (ا) صْلاً...

١٢ - أشار ابن الجزرى إلى الياءات الزائدة التى يحذفها أبو جعفر وقفا ويثبتها وصلاً فقال:... كَرُوس الآى وَ(ا) لْحَبرُ مُوصِلاَ

يُوَافِقُ مَا فِى الْحرزْ (*) فِى الدَّاعِ وَاتَّقُو ... نِ تَسْئَلْنِ تُؤْتُونِى كَذَا اخْشَوْنِ مَعْ وَلاَ
وَأَشترِكتُمونِ الْبَادِ تخزُونِ قَدْهَدَا ... نِ وَاتَّبِعُونِى ثُمَّ كِيدُونِى وُصِّلاَ
دَعَانِى وَخَافُونِى

وقال ابن الجزرى:... وَقَدْ زَادَ فَاتِحًا ... يُرِدْنِ بِحالَيْهِ وَتَتَّبِعَنْ (أَ)لاَ

كما بيَّن ابن الجزرى اثبات ياء (دُعَائِى رَبَّنا) بإبراهيم حالة الوصل فقال:...
دُعَاء (ا)تْلُ

١٣ - قال ابن الجزرى: ... وَأَيْنَ اضْمُمْ مَلاَئِكَة اسْجُدُوا...

١٤ - قال ابن الجزرى: حُرُوفُ التَّهجِّى افْصِلْ بِسَكْتَ كَحَا أَلِفْ (أ) لاَ

١٥ - قال ابن الجزرى: نُخْرِجُ (ا) نَجْلَى (حَـ)ـوَى اليَا وَضَمَّ افْتَحْ (أ) لاَ...

(*) الحرز: متن الشاطبى: حرز الأمانى ووجه التهانى فى القراءات السبع للإمام الشاطبى... المصحح.

١٦ – يقرأ «وَلاَ يَتَألَّ أُولُو الْفَضْلِ مِنكُمْ» فى النور بتاء مفتوحة بعد الياء وبعد التاء همزة مفتوحة مع فتح اللام وتشديدها.

١٧ – يقرأ. (تَسْقِيكُم مِّما فِى بُطُونِهِ) فى «المؤمنون» والنحل بتاء مفتوحة مكان النون المضمومة.

١٨ – يقرأ، (وَلْتُصْنَعْ عَلَى عَيْنِى) بسكون اللام وجزم العين فى (وَلتُصْنَعْ).

١٩ – يقرأ «اصْطَفَى الْبَنَاتِ» فى الصافات بوصل الهمزة، ويبتدى بها مكسورة.

٢٠ – يقرأ «بِنُصُبٍ» فى «صٓ» بضم النون والصاد.

٩ – يعقوب الحضرمى البصرى

* هو يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبى إسحاق الحضرمى البصرى وكنيته أبو محمد، أحد القراء العشرة.

* **أخذ القراءة** عرضًا على أبى المنذر سلام بن سليمان الطويل المزنى، وعن شهاب شريفة. وأبى يحيى، ومهدى بن ميمون، وأبى الأشهب جعفر ابن حيان العطاردى. وقيل: إنه قرأ على أبى عمرو نفْسُه، وسمع الحروف من حمزة والكسائى. وقرأ سلام على عاصم الكوفى وعلى أبى عمرو وتقدم سندهما، وقرأ سلام أيضًا على عاصم الجحدرى البصرى. وعلى يونس بن عبيد بن دينار البصرى. وقرأ كل منهما على الحسن البصرى، وتقدم سنده، وقرأ الجحدرى أيضًا على سليمان بن قتة التيمى البصرى، وقرأ عَلَى عبد الله بن عباس وقرأ شهاب على أبى عبد الله هارون بن موسى

---

١٦ – قال ابن الجزرى: وَلاَ يَتَألَّ (ا) عْلَمْ
١٧ – قال ابن الجزرى: وَنُسْقِيكُمُ افْتَحْ (حُـ)ـمْ وَأَنِّثْ (إ) ذًا...
١٨ – قال ابن الجزرى:... سَكِّنْ لِتُصْنَعَ وَاجْزِمَنْ كَنُخْلِفَهُ (أَ) سْنَى...
١٩ – قال ابن الجزرى: ... وَصْلُ اصْطَفى (أَ) صْلُهُ اعْتَلَى
٢٠ – قال ابن الجزرى: : ... نُصْبٌ صا دَهُ اضْمُمْ (أ) لاَ.

الأعور النحوى، وعلى المعلى بن عيسى. وقرأ هارون على عاصم الجحدرى وأبى عمرو بسندهما. وقرأ هارون أيضًا على عبد الله بن أبى إسحاق الحضرمى، (وهو أبو جَدٌ يعقوب)، وقرأ على يحيى بن يَعْمَر ونصر بن عاصم بسندهما وقرأ المعلى على عاصم الجحدرى بسنده، وقرأ مهدى على شعيب بن حجاب وقرأ على أبى العالية الرياحى، وتقدم سنده، وقرأ أبو الأشهب على أبى رجاء عمران بن ملحان العطاردى، وقرأ أبو رجاء على أبى موسى الأشعرى، وقرأ أبو موسى على رسول الله ﷺ.

قال فى النشر: (وهذا سند فى غاية من العلو والصحة).

* **وكان يعقوب** أعلم الناس فى زمانه بالقراءات، والعربية، والرواية، وكلام العرب، والفقه انتهت إليه رياسة الإقراء بعد أبى عمرو، وكان إمام جامع البصرة سنين.

* **قال أبو حاتم السجستانى**: هو أعلم من رأيت بالحروف واختلاف القراءات، ومذاهبها، وعللها ومذاهب النحاة وهو أَرْوَى النَّاسِ لحروف القرآن، وحديث الفقهاء. قال الحافظ أبو عمرو الدانى وأَتَمَّ بيعقوب فى اختياره عامة البصريين بعد أبى عمرو، فهُم أو أكثرهم على مذهبه.

قال الدانى: وسمعت طاهر بن غلبون يقول: إمام الجامع بالبصرة لايقرأ إلا بقراءة يعقوب.

ثم روى الدانى عن شيخه الخاقانى عن محمد بن محمد بن عبد الله الأصبهانى أنه قال: وعلى قراءة يعقوب إلى هذا الوقت أئمة المسجد الجامع بالبصرة، وكذلك أدركناهم.

وكان يعقوب فاضلا تقيًا. ورعًا زاهدًا، سُرِقَ رداؤه وهو فى الصلاة ورُدَّ إليه ولم يشعر لشغله بالصلاة.

* **وروى عنه القراءة** خَلقٌ كثير، منهم زيد بن أخيه أحمد. وعمر السراج، وأبو بشر القطان. ومسلم بن سفيان المفسر، ومحمد بن المتوكل

المعروف برويس، وروح بن عبد المؤمن، وأبو حاتم السجستانى، وأيوب بن المتوكل، وأحمد بن محمد الزجاج، وأحمد شاذان وأبو عمر الدورى، وروى عنه حرف أبى عمرو بن العلاء حمدان بن محمد الساجى، وحَدَّث عنه أبو حفص الفلاس وأبو قلابة، ومحمد بن عباد، قال ابن أبى حاتم: سئل أبى وأحمد بن حنبل عنه فقال كل منهما: صدوق. قال أبو الحسن ابن المنادى: (فى أول كتاب الإيجاز والاقتصار فى القراءات الثمان): كان يعقوب أقرأ أهل زمانه وكان لا يَلْحَن فى كلامه وكان السجستانى أحد غلمانه.

ولبعضهم فيه: أبوُه من القرَّاء كَان وَجَدُّه:

ويعقوب فى القراء كالكوْكَبِ الدُّرى

تَفَرُّدُهُ مَحْضُ الصَّوابِ ووجْهُه

فَمَن مِثْله فى وَقْته وإلىَ الحشْرِ

* **وله كتاب سماه «الجامع»** جمع فيه عامة اختلاف وجوه القراءات، ونسب كل حرف إلى من قرأ به وكتاب وقف التمام وكان يأخذ أصحابه بعدٌ آى القرآن العزيز فإن أخطأ أحدهم فى العدٌ أقامه.

* وتوفى سنة خمس ومائتين وله ثمان وثمانون سنة، ومات أبوه عن ثمان وثمانين سنة وكذلك جدُّه وجَدُّ أبيه. رحمهم الله أجمعين.

* **وأشهر رواته**:

١ - رويس. **٢ - رَوْح.**

[١ - رُوَيْس]:

* وهو محمد بن المتوكل اللؤلؤى البصرى، وكنيته أبو عبد الله، ولقبه رويس أخذ القراءة عن يعقوب الحضرمى، وهو من أحذق أصحابه. **قال الزهرى**: سألت أبا حاتم عن رويس. هل قرأ على يعقوب؟ قال نعم قرأ معناه، وختم عليه ختمات. وهو مقرئ حاذق، وإمام فى القراءة ماهر مشهور بالضبط والإتقان. **وروى عنه القراءة عرضا أناس كثيرون**. منهم محمد بن هارون التمار، وأبو عبد الله الزبير بن أحمد الزبيرى الشافعى.

* وتوفى بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

[٢ - رَوْح]:

* هو روح بن عبد المؤمن الهذلى البصرى النحوى، وكنيته أبو الحسن. عرض على يعقوب الحضرمى وهو من أجَلِّ أصحابه وأوثقهم، وروى الحروف عن أحمد بن موسى، وعبد الله بن معاذ، وهما عن أبى عمرو البصرى . وروح مقرئ جليل ثقة مشهور ضابط، روى عنه البخارى فى صحيحه. وعرض عليه القراءة الطيب بن حمدان القاضى، وأبو بكر محمد بن وهب الثقفى. وحمد بن الحسن بن زياد، وأحمد بن يزيد الحلوانى، وعبد الله بن محمد الزعفرانى، ومسلم بن مسلمة، والحسن بن مسلم ورجال غيرهم.

* وتوفى سنة أربع أو خمس وثلاثين ومائتين.

منهج يعقوب فى القراءة(*):

١ - له ما بين كل سورتين ما لأبى عمرو من الأوجه.

٢ - يقرأ من رواية رويس لفظ «الصِّرَاطَ» كيف وقع فى القرآن معرفًا أو منكرًا بالسين.

٣ - يقرأ بضم هاء كل ضمير جمع مذكر إذا وقعت بعد الياء الساكنة، نحو (فِيهُمْ، عَلَيْهُمْ) . ويضم كل هاء ضمير جمع مؤنث إذا وقعت بعد الياء الساكنة نحو (عَلَيْهُنَّ، فِيهُنَّ) ويضم كل هاء ضمير مثنى

(*) أصلُ قراءة يعقوب قراءة أبى عمرو البصرى قال ابن الجزرى:
وَرَمْزُهُم ثمَّ الرُّوَاةُ كَأَصْلِهِمْ فَإنْ خَالَفُوا أذْكُرْ وَإلاَّ فَأُهْمِلاَ

١ - راجع رقم (١) فى منهج أبى عمرو البصرى.

٢ - قال ابن الجزرى: وَبِالسِّين (طـ)ـب

٣ - قال ابن الجزرى: ... وَالضَّمُّ فِي الهَاءِ (حُـ)ـلِّلاَ
عَنِ الْيَاءِ إنْ تَسْكُنْ سِوَى الْفَرْدِ وَاضْمُمِ انْ تَزُلْ (طـ)ـابَ إلاَّ مَنْ يُوَلِّهِمْ فَلاَ

إذا وقعت بعد الياء الساكنة نحو (فِيهُمَا) . ويقرأ من رواية رويس بضم هاء ضمير الجمع إذا وقعت بعد ياء ساكنة ولكن حذفت الياء لعارض جزم أو بناء نحو (أَوَ لَمْ يَكْفِهُمْ، فَاسْتَفْتِهُمْ) .

٤ – يقرأ بالإدغام كالسوسي في بعض الحروف المتماثلة نحو (**وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ**) بالنساء . (**لاَ قِبَلَ لَهُم بِهَا**) بالنمل . (**أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ**) بها .

٥ – يقرأ من رواية رويس باختلاس هاء الكناية – أى بالنطق بالهاء مكسورة كسراً كاملاً من غير إشباع – فى لفظ « بِيَدِهِ » حيث وقع .

٦ – يقرأ بقصر المد المنفصل، وتوسط المد المتصل بقدر أربع حركات .

٧ – يقرأ من رواية رويس بتسهيل ثانى الهمزتين من كلمة من غير إدخال .

٨ – يقرأ من رواية رويس بتسهيل ثانى الهمزتين من كلمتين المتفقتين فى الحركة . . . أما المختلفتان فيهما فيقرأ بتغيير ثانيتهما كما يقرأ أبو عمرو .

---

٤ – قال ابن الجزرى : وَبَا الصَّاحِبِ ادْغِمْ (حُـ)ـطْ وَانْسَابَ (طـ)ـبْ نُسَبْ
بِحَكْ نَذكُرَكْ إِنَّكْ جَعَلْ خُلُفُ ذَا وِلاَ
بِنَخْلٍ قِبَلْ مَعْ أَنَّهُ النَّجْمِ مَعْ ذَهَبْ كِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ وَبِالْحَقِّ أَوْ لاَ
. . . وقال : . . . تُمِدُّونَنِ (حـ)ـوى . . .

٥ – قال ابن الجزرى : وَفِي يَدِهِ اقْصُرْ (طُـ)ـلْ . . .

٦ – قال ابن الجزرى : وَمَدُّهُمُ وَسِّطْ وَمَا انْفَصَلَ اقْصُرَنْ (أ) لاَ (حُـ)ـزْ . . .

٧ – قال ابن الجزرى : . . . وَسَهِّلَنْ بِمَدٍّ (أَ) تَى وَالْقَصْرُ فِى الْبَابِ (حُـ)ـلِّلاَ

٨ – قال ابن الجزرى : وَحَالَ اتِّفَاقٍ سَهِّلِ الثَّانِ (إِ) ذْ (طَـ)ـرَا
وانظر قراءته للهمزة الثانية فى المختلفتين رقم (٧) بمنهج أبى عمرو فى القراءة

٩ – يقف على هذه الألفاظ بهاء السكت : (فِيمَ، عَمَّ، مِمَّ، لِمَ، بِمَ، وهُوَ، وَهِيَ، عَلَيْهِنَّ، لَدَىَّ، إِلَىَّ، يآ أَسَفَى، يَا حَسْرَتَى، ثَمَّ) .

١٠ – يسكن بعض ياءات الإضافة . ويفتح بعضها .

١١ – يثبت الياءات الزائدة في رءوس الآي وصلا ووقفًا نحو (فَلاَ تَفْضَحُون. فَلاَ تَسْتَعْجِلُونَ)، كما يثبت غيرها مما لم يكن في رءوس الآي (مثل يَاقَّوم اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ – يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ – ومَن يَهْدِى فَهُو الْمهتَدِ) .

١٢ – يقرأ « إِنَّ الْقُوَّةَ لله جَمِيعًا وَإِنَّ الله شَدِيدُ الْعَذَابِ » بكسر همزة « إِنَّ » في الموضعين .

١٣ – يقرأ « يَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن يَّشَآءُ » بالياء في « يرفَعُ ويشَاء » في موضع النون فيهما .

١٤ – يقرأ « فَيَسُبُّوا الله عُدُوًّا » في الأنعام بضم العين والدال وتشديد الواو المفتوحة .

---

٩ – قال ابن الجزرى : ... ولِمْ (حَـ)ـلاَ
وَسَائِرِهَا كَالْبَزِ مع هو وهِي وعنـ ـهُ نحوُ عَلَيْهِنَّهْ إليْهْ روى الْمَلاَ
وذُونُدْبَة مع ثَم (طـ)ـب...
معنى (وسائرها كالبز) .. أى وقف رويس بهاء السكت على الألفاظ التى وقف عليها البزى بخلف عنه والتي أشار إليها الشاطبي بقوله :
وفيمهْ ومِمَّهْ قف وعمَّهْ لمهْ بمهْ بخُلْف عَنِ الْبَزِّىِّ وادفَعْ مُجَهِّلاَ
ومعنى (وذُونُدْبَة) ما يُتفجع ويُتوجّع به وهو [يا أسفاه، يا ويلتاه، يا حسرتاه]
١٠ – قال ابن الجزرى : ... واسْكِنِ الْبَابَ (حَـ)ـمِّلاَ
سوى عند لاَمِ الْعُرْفِ إلاَّ النِّدَاءَ غَيْـ ـر مَحْيَاىَ من بَعْدى اسْمُهُ واحْذفَنْ ولاَ
عبادى لاَ (يـ)ـسمو وَقومي افتحن لَهُ وقُلْ لعبادى (طـ)ـب (فـ)ـشا
١١ – قال ابن الجزرى : وَتُثْبَتُ في الْحَالَيْن لاَ يَتَّقى بيو سُفَ حزْ كرُوسِ الآىِ
وقال : ... عبادى اتَّقُوا (طَـ)ـمي... وقال : وءاتَان نَمل (يـ)ـسْرُ وَصلٍ...
أى حذف روح عن يعقوب ياء «فمآ آتَان الله» بالنمل وصلاً...
١٢ – قال ابن الجزرى : ... وأَنَّ اكْسِرْ مَعًا (حَـ)ـائِزٌ (ا) لْعُلاَ
١٣ – ١٤ – قال ابن الجزرى : هُنَا دَرَجَات النُّونُ يَجْعَلْ وبَعْدَخَا
طِبًا دَرَسَتْ وَاضْمُمْ عدُوًّا (حُـ)ـلي حَلاَ

١٥ – يقرأ « مِن قَبْلِ أَن نَقْضِيَ إِلَيْكَ وَحْيَهُ » فى طه بالنون المفتوحة فى موضع الياء المضمومة، مع كسر الضاد ونصب الياء فى (نَقْضِيَ) ونصب الياء فى (وَحْيَهُ).

١٦ – يقرأ (وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا) فى التوبة بنصب التاء.

١٠ – خلف بن هشام البزار البغدادى

تقدمت ترجمته عقب ترجمة حمزة الزيات باعتباره راويًا عن حمزة؛ فلنترجم هنا لراوييه إسحاق وإدريس، لأنه هنا إمام نظرًا لاختياره.

[**١ – إسحاق**]:

هو إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله بن المروزى ثم البغدادى الوراق وكنيته أبو يعقوب وهو راوى خلف فى اختياره. قرأ على خلف اختياره، وقام به بعده.

وقرأ أيضًا على الوليد بن مسلم، **وكان إسحاق قَيِّمًا بالقراءة ثقةً فيها، ضابطًا لها** وإن كان لا يَعرِف من القراءات إلا اختيار خلف.

وقرأ عليه ابنه محمد بن إسحاق، ومحمد بن عبد الله بن أبى عمر النقاش، والحسن بن عثمان البرصاطى، وعلى بن موسى الثقفى، وابن شنبوذ.

وتوفى سنة ست وثمانين ومائتين.

[**٢ – إدريس**]:

* هو إدريس بن عبد الكريم الحداد البغدادى وكنيته أبو الحسن.

قرأ على خلف البزار روايته واختياره، وعلى محمد بن حبيب الشمونى **وهو إمام متقن ثقة، سُئِل عنه الدارقُطنى فقال: هو ثقة وفَوْقَ الثقة بدرجة.**

* **روى عنه القراءة** سماعًا أحمد بن مجاهد، وعرضًا أناس كثيرون، منهم محمد بن أحمد بن شنبوذ، وموسى بن عبيد الله الخاقانى، ومحمد

---

١٥ – قال ابن الجزرى: وَيُقْضَي بنُونٍ سَمِّ وانْصِبْ كَوَحْيُهُ ... لِيَعْقُوبهم

١٦ – قال ابن الجزرى: وَكَلِمَةَ فَانْصِبْ ثَانِيًا ضَمُّ مِيم يلـ ـمزُ الْكُلُّ (حُـ)ـزْ..

ابن إسحاق البخارى، وأحمد بن بويان، وأبو بكر النقاش، والحسن بن سعيد المطوعى ومحمد بن عبيد الله الرازى.

* توفى يوم الأضحى سنة اثنتين وتسعين ومائتين عن ثلاث وتسعين سنة والله أعلم.

منهج خلف فى القراءة(١)

١ - يصل آخر السورة بأول التالية من غير بسملة كحمزة.

٢ - يقرأ بتوسط المدين المتصل والمنفصل.

٣ - يقرأ بنقل حركة الهمزة إلى السين قبلها مع حذف الهمزة فى لفظ فعل الأمر من السؤال حيث وقع وكيف ورد إذا كان قبل السين واو نحو (وَسْأَلُوا اللَّه من فَضْله) أو فاء نحو (فَاسْأَلُوا أهْلَ الذِّكْرَ).

وعلى الجملة قراءته لا تخرج عن قراءة حمزة والكسائى فى جميع القرآن إلا فى قوله تعالى: «وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ» فى الأنبياء فإنه قرأ (وَحَرَامٌ) كحفص.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين وكان الفراغ من كتابة هذا المؤلف مساء يوم الأحد ١٣ من شهر صفر سنة ألف وثلاثمائة وتسعين ١٣٩٠ من الهجرة الموافق ١٩ من إبريل سنة ألف وتسعمائة وسبعين ١٩٧٠من الميلاد.

* * *

تم التعليقُ عليه، ووضْعُ أدلةِ قراءاته يوم الثلاثاء

٢٦ / رمضان المعظم ١٤٢٢هـ - ١١ / ١٢ / ٢٠٠١م

على يد أفقر العباد إلى الله: السادات السيد منصور، المدرس بالأزهر الشريف

---

(١) أصلُ قراءة خلف العاشر قراءة حمزة الزيات قال في ذلك ابن الجزرى:

ورمزُهُمُ ثمَّ الرُّوَاةُ كأَصْلِهِمْ فَإِنْ خَالَفُوا أذكُرْ وَالأَ فَأَهْمِلاَ

١ - انظر رقم (١) فى منهج حمزة فى القراءة.

٢ - قال ابن الجزرى: ومُدهم وسَطْ..

المراد من (ومُدهم) المتصل ففيه التوسط للأئمة الثلاثة.

٣ - قال ابن الجزرى: وَسَلْ مَعْ فَسَلْ (فـ)ـشا...

- وقال ابن الجزرى: (حـ)ـرام (فـ)ـشا...